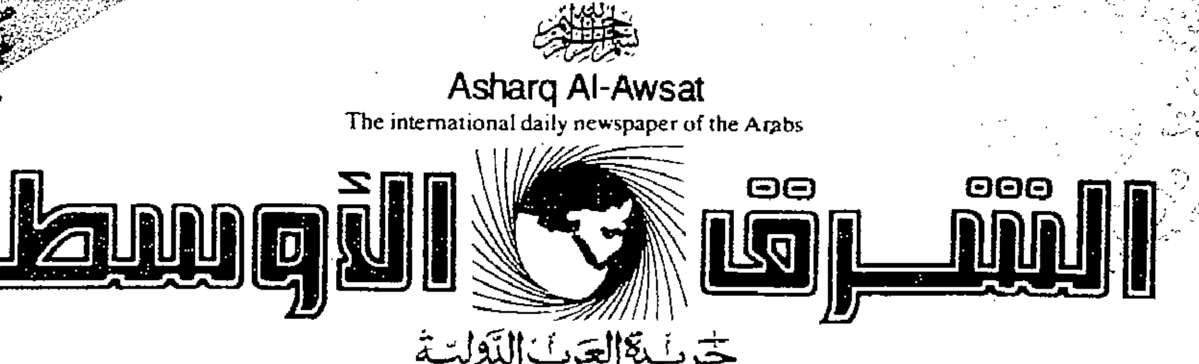

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 3 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2287
الاحد ١٢ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥/٣/٣م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٨٧
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 60 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 LR • Indonesia 1600 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7/0 • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr. • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

حرب البتروكيماويات.. قادمة!! — بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص٩)
الدولة وسلطان الفكر — بقلم: محمد العربي الخطابي (ص٩)
ضجة في القاهرة حول ترميم مسجد الحسين
قواعد التجارة من خلال الشريعة (ص١٠)
تدابير جديدة لتنظيم سفر العمال المصريين الى الخارج (ص٤)

امتدادا لحملة البطش الاسرائيلية
الدبابات تقتحم "معركة" لاعتقال ١٠٠ من أبنائها

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

دارت امس مواجهة كبيرة بين أهالي بلدة «معركة» في قضاء مدينة صور اللبنانية وبين ٨٠٠ جندي اسرائيلي مدعومين بخمس دبابات واكثر من ٨٠ آلية عسكرية سقط نتيجتها ٤ جرحى من الاهالي واعتقل ١٠٠ منهم. وذلك بعد مرور ١١ يوما على بدء حصار منطقتي صور والنبطية واقتحام قراها الواحدة تلو الاخرى حيث قتل حتى الآن اكثر من ١٥ قرويا واعتقل المئات ودمرت منازل عدة في حملة هستيرية اطلقت عليها اسرائيل اسم «حملة القبضة الحديدية» في محاولة منهم للتخفيف من حدة الهجمات التي تشنها «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» والتي كان آخرها يوم امس الأول حيث اصيب اربعة جنود من قوات الاحتلال.

فقد قالت مصادر امنية ان خمس دبابات و٥٠ عربة نقل مدرعة و٣٠ آلية عسكرية أخرى اندفعت عند ساعات الصباح الأولى من يوم امس نحو بلدة «معركة» القائمة على احدى التلال على بعد ثمانية كيلومترات شرقي مدينة صور.

واشترك حوالي ٨٠٠ رجل من الجنود ورجال المخابرات الاسرائيليين في هذه العملية وهي اكبر عملية منذ ان بدأ الاسرائيليون حملة قمع ضد سلسلة من القرى الواقعة شمالي صور وشرقيها قبل ١١ يوما بهدف القضاء على المقاومة اللبنانية لاحتلالهم.

وسمع السكان في القرى المجاورة اطلاق نار من بلدة «معركة» لكن لم تتوفر على الفور انباء عن اية اصابات. وأعاد الجنود الاسرائيليون حول البلدة الصحفيين من حيث اتوا تحت تهديد السلاح.

تجميع السكان

وذكر سكان قرية طير دبا المجاورة للصحافيين انه بينما كان الاسرائيليون يندفعون نحو بلدة معركة عبر نقاط تفتيش يشرف عليها جنود فرنسيون من قوة الطوارىء الدولية اصدروا أوامر عبر مكبرات الصوت بأن يتجمع جميع السكان في ساحة البلدة الرئيسية.

وقالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت حوالي ١٠٠ رجل لاستجوابهم في مدرسة البلدة بينما قام جنود آخرون بتمشيط المنحدرات المحيطة بها.

وكانت بلدة «معركة» هدفا متواليا للاقتحامات الاسرائيلية حيث يغلق السكان الطرق المؤدية الى البلدة بحواجز من الصخور ودواليب السيارات والسيارات المحطمة في كل مرة يشاهد فيها حراسها المحليون القوات الاسرائيلية قادمة.

وذكرت مصادر أمنية ان مواجهة جرت عند الصباح بين قوة اسرائيلية تدعمها المدرعات وبين اهالي بلدة البازورية على بعد حوالي اربعة كيلومترات جنوب غربي بلدة «معركة»، وأن اصوات اطلاق النار بدأت تسمع في الساعة الثامنة صباحا (السادسة بتوقيت جرينتش) وامتد اطلاق النار بعد ساعة ليشمل مشارف بلدة «معركة» التي اتجهت اليها آليات حربية عدة عبر طرق زراعية.

واضافت هذه المصادر ان الأهالي في القرى المجاورة بدأوا التكبير من على المآذن والدعوة الى مساندة السكان ودعمهم.

وعلى بعد كيلومتر واحد من مركز قيادة الوحدة الفرنسية على الطريق بين طير دبه ومعركة سقط رجل اصيب برصاص القوات الاسرائيلية على الأرض بينما كان يحاول الفرار غير ان القوات الاسرائيلية منعت جنود قوة الطوارىء الدولية من اغاثته.

وبالقرب من الموقع الفرنسي كانت حوالي عشر سيدات من قرية «معركة» خرجن في الصباح الباكر للذهاب الى صور يتوسلن الى الجنود الفرنسيين ليسمحوا لهن باللحاق بأزواجهن في القرية ولكن دون جدوى.

واقتحام آخر لجامعة بيرزيت بجنود المظلات وحرس الحدود

القدس المحتلة ـ الوكالات: اقتحمت قوات العدو الاسرائيلي قبل فجر امس جامعة بيرزيت الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة واعتقلت عددا من الطلبة والمحاضرين بها لمنع اقامة معرض مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعترف راديو العدو بأن جنود المظلات الاسرائيليين شاركوا الى جانب قوات من حرس الحدود في عملية الاقتحام التي قال الراديو انها أسفرت عن العثور على منشورات تدعو الى النضال المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي وشرائط تتضمن اناشيد وطنية.

وقد اعلنت قوات الاحتلال اعتبار الجامعة منطقة عسكرية مغلقة كما قررت اغلاق الجامعة ومنعت الصحفيين من دخولها.

وذكرت مصادر فلسطينية ان ٥٠ طالبا اعتقلوا خلال عملية الاقتحام التي تضمنت عمليات تفتيش واسعة النطاق.

وقالت متحدثة باسم الجامعة ان عملية الاقتحام استمرت من منتصف الليل حتى الرابعة صباحا قبل ان تقيم قوات الاقتحام المتاريس حول الطرق المحيطة بالجامعة مما حال دون وصول الطلاب الى قاعات المحاضرات امس.

ومن جانب آخر ذكر في عمان امس ان مجموعة من المتطرفين اليهود قاموا الليلة قبل الماضية بمحاولة اعتداء على المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة.

وقالت تقارير وردت الى العاصمة الأردنية ان اربعة متطرفين يهودا حاولوا اقتحام المسجد الأقصى وتدنيس حرمته الا ان حراس المسجد العرب تصدوا لهم وردوهم على اعقابهم ومنعوهم من تحقيق هدفهم.


احدى دبابات الاحتلال الاسرائيلي اثناء اقتحامها قرية «معركة» وقد غطاها دخان اطارات السيارات التي اشعل فيها سكان القرية النيران والقوها وسط المتاريس التي اقاموها حول مداخل القرية لمنع قوات الاقتحام من التقدم. وفي الصورة العليا يبدو اثنان من افراد القوات الدولية وهما يبلغان قيادتهما لاسلكيا بما يجري وبينهما ظهر احد شباب الجنوب وهو يشعل النار في المتاريس.

ريجان يستقبل وفد العرب الامريكيين
واشنطن تؤيد حق الفلسطينيين في المشاركة بمفاوضات الحل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

استقبل الرئيس الامريكي رونالد ريجان في البيت الابيض ليلة امس وفدا يضم ثمانية من رؤساء وممثلي المنظمات العربية الامريكية في الولايات المتحدة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعضاء الوفد اثاروا مع الرئيس الامريكي قضية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتطورات الاخيرة في المنطقة.

كما زار البيت الابيض في اليوم نفسه وفد من اعضاء الجالية العربية الامريكية يضم ١٧٠ شخصا من مختلف انحاء الولايات المتحدة.

وبعد ذلك اجتمع الوفد العربي الامريكي في البيت الابيض مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية تحدث اليهم خلالها عن موقف الادارة الامريكية من عدة قضايا هامة تتعلق بمنطقة الشرق الاوسط فأكد تأييد واشنطن للمشاركة الفلسطينية في المفاوضات مشيرا الى انه على الفلسطينيين ان يختاروا من يمثلهم.

وقال مورفي انه يجب اعطاء الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير، وان اية اتفاقية حول وضع الضفة وغزة يجب ان تأخذ في الاعتبار رغبة السكان الفلسطينيين. وكرر موقف امريكا السابق من عدم التفاوض مع المنظمة حتى تعترف باسرائيل وتقبل بالقرار ٢٤٢ و ٣٣٨. وقال ان المنظمة تضم العديد من الاطراف والاتجاهات بين معتدل ومتطرف لكنهم اذا قبلوا القرار ٢٤٢ ستدخل معهم في حوار مثمر.

وردا على سؤال حول الخطوة التالية بعد رفض اسرائيل الاتفاق الاردني الفلسطيني قال ان هذا الاتفاق جزء من العملية وليست نهائية، ووصفها بانها بداية جيدة ولكنها اعلنت قبل اوانها.

وردا على سؤال حول اصرار الولايات المتحدة على قبول المنظمة قرار ٢٤٢ قال: «انا اقول على لسان الرئيس الامريكي بان هذا القرار لا يلبي احتياجات الفلسطينيين ولكنه القرار الوحيد المقبول دوليا».

وقال ان هناك علامات مشجعة على تقدم عملية السلام، لكنه نبه الى ان المنطقة لن تشهد حلولا سريعة، واضاف ان التطورات الأخيرة تتسم بالبطء كما وان الجهود المبذولة تتقدم ببطء شديد. وعبر عن امله بأن تقبل منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار ٢٤٢ لأن مبدأ مبادلة الأرض بالسلام متضمن في القرار. وقال ان السؤال المطروح هو هل الاردن والمنظمة مستعدان لمفاوضة اسرائيل على اساس ٢٤٢؟

واكد ان الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة عندما يكون الاطراف مستعدين، ووصف الاتفاق الأردني الفلسطيني بانه ايجابي اذا سهل التوصل الى مفاوضات. وقال: اننا نؤيد المشاركة الفلسطينية في المفاوضات، مشيرا الى ان الوفد الفلسطيني يمكن تشكيله من فلسطينيي الضفة الغربية وغزة او اي وفد تقبله الأطراف، وعلى الفلسطينيين ان يختاروا من يمثلهم.

رسالة من الملك فهد الى السلطان قابوس

الرياض ـ واس: عاد الى الرياض بعد ظهر امس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية قادما من مسقط بعد زيارة قصيرة لسلطنة عمان.

وكان راديو مسقط قد ذكر ان الأمير سعود الفيصل قد نقل خلال زيارته رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لأخيه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالتنسيق والاتصالات المستمرة بين البلدين الشقيقين.

ورسالة للرئيس جوليد

وفي جيبوتي تسلم الرئيس الجيبوتي حسن جوليد رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بنتائج زيارته للولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا.

وقام بتسليم الرسالة المبعوث الخاص للملك فهد علي بن مسلم خلال استقبال الرئيس الجيبوتي له امس.

اختتام الاجتماع الثاني لحوار مجلس التعاون والسوق الأوروبية

المنامة ـ الوكالات: اختتم المسؤولون بدول مجلس التعاون لدول الخليج والأمانة العامة للمجلس في المنامة امس اجتماعهم الثاني مع الممثلين عن السوق الأوروبية المشتركة.

وصرح السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يرأس جانب دول مجلس التعاون عقب الاجتماع بأن المفاوضات جرت في جو ايجابي تميز بالرغبة في التوصل الى اتفاق يأخذ في الاعتبار وجهات نظر الجانبين. وقال ان الجانبين اتفقا على تحقيق التعامل في مضمار التجارة والتكنولوجيا والنشاط الاستثماري والتعاون الصناعي.

سري وليس للنشر!

سفير جمهورية عربية من المتوقع عودته قريبا لاستئناف مهامه في عاصمة دولة عربية افريقية بعد انقشاع غيوم لبدت جو العلاقات بين البلدين لفترة لم تدم طويلا.

عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»
لمنظمة التحرير حق اختيار ممثليها وليس لمصر التدخل في شؤونها

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري انه ليس لمصر او لغير مصر ان يملي على منظمة التحرير الفلسطينية حق اختيار من يمثلها في المفاوضات فالقول الفصل ـ في راي مصر ـ هو للمنظمة وحدها والتي لا يجب التدخل في شؤونها. وقال ان مصر تعتبر الاتفاق الذي تحقق في عمان بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات عملا تاريخيا يستحق التأييد.

وقال الدكتور عبد المجيد في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» قبل مغادرته بغداد بعد ان التقى مع الرئيس العراقي صدام حسين ان الخطوة الفلسطينية الاردنية هي مركز اساسي للتحرك السلمي خلال الفترة المقبلة وعلينا ان نحافظ على قوة الدفع التي احدثتها وهذا ما نسعى جاهدين لتحقيقه.

وردا على سؤال حول رفض اسرائيل التفاوض مع وفد اردني فلسطيني مشترك يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، قال ان اختيار العناصر الفلسطينية في الوفد هو من حق منظمة التحرير اولا واخيرا وليس لاسرائيل ان تبدي افضليات بهذا الشأن لأن من بديهيات الوفد المشترك ان يتضمن من يتفق عليه الفلسطينيون.

واضاف بقوله ويجب ان نلاحظ ان اسرائيل لم ترفض التشكيل لكنها منقسمة على نفسها بالنسبة لهذا الموضوع، اي ان هناك اصواتا داخل اسرائيل تقول ان علينا ان ندرس بعناية ما تضمنه الاتفاق، وهناك اصوات ترفضه. فواضح إذن ان هناك اختلافا في الرأي داخل اسرائيل نفسها.

وحول موقف الولايات المتحدة في الاتفاق، قال الدكتور عبد المجيد، انني استطيع ان اقول ان واشنطن ابدت موقفا نستطيع ان نقول انه من ناحية المبدأ موقف مشجع فهي لم ترفض الاتفاق وهذه بداية مشجعة، لكن هناك بعض الاستفسارات ولعل الفرصة سوف تسنح اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك لواشنطن ان نرد على بعض هذه الاستفسارات الامريكية وان نشرح للمسؤولين هناك ضرورة استثمار هذا الاتفاق لدفع السلام.

وقال اما داخل المنظمة فأعتقد ان هناك قرارا بقبول الاتفاق، ولا شك ان القرار ملزم للجميع وجاء بعد مباحثات طويلة داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة، اما الاصوات التي ظهرت بعد ذلك منتقدة للاتفاق من بعض الاخوة الفلسطينيين فنحن نعرف ان هذا يأتي ضمن النظام الديمقراطي الذي يتمتع به كل فرد في منظمة التحرير الفلسطينية بل وداخل الحركة الفلسطينية واذا كان الذين ينتقدون الاتفاق اليوم لديهم البديل فليتفضلوا ويقدموه.

وكان الرئيس صدام حسين قد استقبل صباح امس الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سلمه رسالة من الرئيس مبارك.

ومن جانب آخر تلقى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من الرئيس المصري تسلمها وكيل الديوان الاميري محمد درويش العرادي خلال اجتماعه امس مع المستشار بمكتب المصالح المصرية بالكويت هلال حمودة.

والى القاهرة وصل ظهر امس السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين، وكان في استقباله بالمطار الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

والمعروف ان الرئيس مبارك سيجتمع يوم الاربعاء القادم بمدينة الغردقة الواقعة على البحر الاحمر مع الملك حسين لبحث تطورات قضية الشرق الاوسط والجهود المبذولة لحلها وما يتعلق بالاتفاق الاردني الفلسطيني.

بورقيبة يستقبل وزير خارجية الجزائر

تونس ـ الوكالات: تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سلمها له الدكتور أحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر خلال استقبال الرئيس التونسي له امس.

وذكر الدكتور الابراهيمي عقب تسليمه الرسالة، التي لم يعلن شيء عن مضمونها، انه تم خلال اللقاء استعراض الوضع في المغرب العربي.

وكان وزير الخارجية الجزائري قد وصل الى تونس في وقت سابق امس في زيارة لها ضمن جولته الحالية التي شملت عددا من الدول العربية والافريقية.

وعقب وصوله اجتمع مع السيد الباجي قائد السبسي الذي كان في استقباله بالمطار توجه بعدها الى قصر قرطاج للقاء الرئيس بورقيبة.

وكان الدكتور الابراهيمي قد غادر جدة صباح امس بعد زيارة للسعودية استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها الملك فهد بن عبد العزيز والتقى بعدد من المسؤولين بالمملكة.

الكويت تدين بشدة اغتيال الدبلوماسي العراقي وابنه

الكويت ـ الوكالات: ادانت الكويت بشدة عملية الاغتيال التي تعرض لها مساعد المستشار الثقافي في سفارة العراق لدى الكويت ونجله امس الاول. وقالت وزارة الخارجية الكويتية في بيان اصدرته امس انها اذ تدين بشدة هذه الاعمال ومن يقف وراءها فانها تعتبر مثل هذه الجرائم التي تتخذ من الكويت مسرحا لها موجهة بالدرجة الأولى الى امن الكويت وسلامتها.

واشار البيان الى المبادرة الفورية من كافة الجهات المختصة في الكويت لاتخاذ كافة الخطوات المناسبة للقبض على الجناة والوقوف على ابعاد هذا الحادث.

واكد البيان حرص الكويت على امن وسلامة كافة المواطنين والمقيمين في اراضيها.

وعبر البيان عن مشاعر العزاء والمواساة لحكومة وشعب العراق ولاسرة هادي عواد سعيد مساعد المستشار الثقافي العراقي ونجله وللسفارة العراقية بالكويت.

وذكرت الوكالة الكويتية ان تحقيقا يجرى حاليا لمعرفة هوية القتلة الذين قالت انهم فروا في عربة كانت تنتظرهم.

وقالت مصادر امنية ان زوجة الدبلوماسي العراقي كانت تطعم طفلها في جزء آخر من المنزل عندما وقع الهجوم ونجت من اطلاق النار.

وقد تم امس نقل جثماني الدبلوماسي ونجله الى العراق بطريق الجو لدفنهما بعد ان شيعت جنازتهما من مبنى السفارة ظهر امس.

سراج الدين يدعو لتنقية قوانين مصر مما يخالف الشريعة

القاهرة ـ ق.ن.ا: طالب حزب الوفد المصري المعارض باستقلال الازهر عن الدولة وبأن يتم اختيار شيخ الازهر لا ان يعين بقرار جمهوري كما هو معمول به حاليا. واكد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب في اجتماع عقدته امس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري اهمية دور الازهر بالنسبة لنشر الدعوة الاسلامية وايد الاتجاه الى تنقية القوانين الحالية في مصر والتي تخالف احكام الشريعة الاسلامية.

بينما اكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري في اجتماع اللجنة ان اغلب القوانين الحالية في مصر يطابق احكام الشريعة الاسلامية. وقال اننا بصدد تنقية هذه القوانين مما يخالف الشريعة، واضاف ان المجلس لن يقر قانونا في المستقبل يكون مخالفا للشريعة الاسلامية.

د. مهدي: نعمل لافهام الأمريكيين بالحق العربي ومصالحهم بالمنطقة

الدوحة ـ ق.ن.ا : أشاد الدكتور محمد مهدي رئيس جمعية من الشعب العربي الى الشعب الأمريكي والأمين العام للمجلس الوطني للشؤون الاسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية بالتقدم والتطور الذي تشهده دولة قطر في كافة المجالات وخاصة النهضة المعمارية والثقافية والتي من ضمنها انشاء جامعة قطر.

وقال انه يرجو من الغربيين ان يعلموا بالتقدم الذي تشهده دول الخليج العربية وفي مقدمتها دولة قطر في كافة المجالات.

وعن النشاطات التي تقوم بها جمعية من الشعب العربي الى الشعب الامريكي قال الدكتور مهدي الذي يزور الدوحة حاليا ان جهودنا في امريكا تهدف الى العمل على تغيير الرأي العام الأمريكي وافهامه بأن مستقبل امريكا مرتبط بالعرب وليس بالكيان الصهيوني حيث نقوم بتوعية أفراد الشعب الأمريكي من خلال الصحف ومحطات الاذاعة الامريكية .. ونشرح لهم الحق العربي بصورة مستمرة وندعو الأمريكيين الى الاهتمام بمصالح الشعب الأمريكي وليس بالأطماع الصهيوني في الشرق الأوسط.

السفراء العرب ببريطانيا يطلعون ريتشارد لوس على ممارسات اسرائيل التعسفية بجنوب لبنان

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

التقى وفد من السفراء العرب المعتمدين في لندن برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير المملكة العربية السعودية ناصر المنقور، أمس الأول، مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس، حيث جرى عرض الوضع الراهن في جنوب لبنان في ضوء الممارسات الارهابية والتعسفية التي يقوم بها الصهاينة هناك منذ العشرين من فبراير (شباط) الماضي.

وضم الوفد العربي إضافة الى السفير السعودي، سفراء كل من لبنان والجزائر والأردن ومندوب الجامعة العربية في لندن، وقد طلب من الوزير البريطاني تدخل بلاده لوقف الممارسات الصهيونية ضد أبناء الجنوب ودعم الموقف اللبناني في الأمم المتحدة.

وكان اللواء الركن أحمد الحاج سفير لبنان في لندن قد كثف خلال الأيام القليلة الماضية اتصالاته مع الأوساط السياسية والاعلامية البريطانية حيث شرح في مذكرة خطية اعتداءات اسرائيل المتلاحقة في المناطق التي لاتزال تمثلها، من تقتيل وتدمير واعتقال وتهجير بحق العزل من ابناء القرى الجنوبية.

كما ابرز السفير الحاج ما تتعرض له قوات الطوارىء الدولية من اعتداءات متكررة، وكذلك منع المراسلين الأجانب من دخول المناطق المحتلة خوفا من فضح أعمال اسرائيل الهمجية.

وطالب الحاج، الحكومة البريطانية بدعم شكوى لبنان لدى مجلس الأمن الدولي ضد الممارسات الاسرائيلية والعمل على وقف التحديات القائمة وتنفيذ الانسحاب الكامل والسريع من جميع الأراضي اللبنانية عملا بقرارات الأمم المتحدة وخاصة القرارين ٤٢٥ و٥٠٩.

مساعد وزير الخارجية التركي يواصل مباحثاته في سوريا

دمشق ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع السيد تيسير يتتيزيل مساعد وزير الخارجية التركي الذي يزور سورية حاليا على راس وفد رسمي.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

وكان المسؤول التركي قد وصل الى دمشق يوم الاربعاء الماضي حيث اجرى سلسلة مباحثات مع وفد رسمي يضم ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل بسورية تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها خاصة في المجالات الحدودية.

وكان قد عقد في مدينة (ماردين) التركية الحدودية يوم امس الاول اجتماع بين محافظ مدينة الحسكة، بشمال شرق سورية، ووالي مدينة ماردين تم خلاله استعراض العلاقات بين البلدين والقضايا المثارة بين الجانبين، وضع الحلول اللازمة لمعالجة هذه القضايا وفق الاتفاقات الدولية بروح من الود وبما يخدم تعزيز العلاقات المشتركة والمتبادلة بين الجانبين.

شجون عربية

يا مصر ...!

ان تركتني يوما لن اتركك !

ان ذهب رغيف خبزك فأنا قمحك ... ان زادت الأزمة واستفحل الالم، فأنا طبيبك.

ان ضاقت شوارعك فقلبي مدينتك ... ان جف نيلك فعرقي يرويك.

ان غابت شمسك ... فشبابك الطاهر سيضعك على خريطة الحدث السليمة.

يا مآذن . يا سواعد . يا دمعة ام تريد علاج طفلها، سهر طالب يريد النجاح . يا اصرار جندي لم يترك اصبعه الزناد ينتظر لحظة الخلاص من العدو.

العدو سيظل هو العدو . حتى لو تم توقيع مائة معاهدة.

يا مصر .. ان اغلقت نوافذك، سأظل اطرق الباب.

يا مصر، يا ضميرا لا يتوقف، يا أملا لا يموت، يا رجاء لا يخيب.

سأظل اقف على باب قلعتك حتى لو منعت من الدخول.

سأظل انادي على صلاح الدين الذي رهن سيفه عند الفرنجة.

سأظل انادي على الأزهر، على الجامعة، على السواعد السمراء، على اكتوبر، على الذين ظلوا الى الابد يرفضون بيعك.

سأظل على بابك مثل الشحاذين، افتح يدي واتسول طالبا منك «حسنة الانقاذ».

يا مصر انت مظلة الانقاذ التي تأبى ان تنفتح لتنقذ الحلم من الارتطام.

سأظل انادي عليك حتى لو بح صوتي، لو قطع لساني لو قصف قلمي.

أنا ابنك المرفوض، عاشقك الأبدي . نديمك المخلص، لن اتوقف عن الأمل فيك وبك ومنك.

يا مصر ... عودي، فلا بديل للعودة.

الجميع ينتظرونك على محطة التاريخ . التلميذ الذي يعيش في قرية اسمها على الخريطة، الأم الراغبة في علاج ابنها، الجندي المنتظر، المدرس الذي ينير الطريق لأشقائه العرب، الفقراء، البسطاء الذين يعتبرونك الرجاء.

يا مصر سأظل احبك يا معشوقتي العاصية !

ودمت لأمتك !

عماد الدين اديب

مشاورات تشكيل الحكومة الكويتية مستمرة وتوقع اعلانه اليوم أو غداً

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ينتظر ان يعلن التشكيل الوزاري الجديد في الكويت اليوم الاحد او غدا الاثنين على ابعد تقدير بعد ان تستكمل المشاورات التي يجريها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله لشغل عدد من الحقائب التي لاتزال الاتصالات مستمرة حولها مع بعض الشخصيات المرشحة.

وقد اصبح واضحا ـ بعد ان اعتذر العديد من النواب في المجلس الجديد من عدم المشاركة في التشكيل ان تلك المشاركة لن تزيد عن اثنين فقط ان لم تتقلص الى نائب واحد وهو الحد الادنى اللازم لقيام الحكومة الجديدة وفق الدستور الذي يشترط المشاركة النيابية في الوزارة بنائب على الاقل او اكثر.

وكان رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قد ادلى ببيان لاول مرة في تاريخ تشكيل الحكومات الكويتية يؤكد فيه اعتذار العديد من النواب عن المشاركة في الوزارة ويوضح ان المنصب الوزاري هو خدمة وطنية وان الوزراء هم المختصون برسم سياسة الحكومة وتنفيذها..

وقد فهم من التصريح الذي ادلى به الشيخ سعد انه يرد بشكل غير مباشر على الذين اعتذروا من النواب وعلى غيرهم ممن كانوا قد تعهدوا امام ناخبيهم اثناء الحملة الانتخابية بعدم المشاركة في الوزارة كما انه في نفس الوقت اشارة الى الذين دعوا الى اصلاح الجهاز الاداري للدولة في حملاتهم ثم اعتذروا عن المشاركة في الحكومة بعد ان اتيحت لهم فرصة قيادة دفة العمل ضمن السلطة التنفيذية وما يمكن ان يحققوه تمشيا مع ارائهم المطروحة.

وقد طرحت مراحل المشاورات في لقاء لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر وولي العهد الشيخ سعد العبدالله عقد امس.. بينما استمرت الاتصالات الاخيرة لاعلان التشكيل الجديد والاتفاق على تنظيم هياكل الحكومة الجديدة بما في ذلك عملية دمج بعض الوزارات وتنظيم اجهزتها..

وقد تزايد الاحتمال بان تلغى وزارة التجارة والصناعة وتوزيع اختصاصاتها على وزارتي المالية والنفط بحيث تسمى الوزارة الاولى وزارة المالية والاقتصاد وتسمى الثانية وزارة النفط والصناعة كما تزايد الاحتمال ايضا بالغاء وزارة الاسكان والاكتفاء بالهيئة العامة للاسكان القائمة حاليا وان يعين وزير متفرغ للاعلام التي كان يتولاها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بالاضافة الى الخارجية.

كما ينتظر ان تفصل بلدية الكويت عن اشراف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وتلحق بوزارة الاشغال العامة.. وسوف يغيب عن الحكومة الجديدة وزير التجارة والصناعة وحمد الرجيب وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الاسكان وخلف الخلف وزير الكهرباء والماء.. ولازال الاحتمال قائما بغياب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين الذي لايزال مصمما على الاعتذار وكذلك وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيمي.

امير البحرين يستقبل وزير الصناعة السعودي

المنامة ـ واس : استقبل أمس امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل الذي يزور البحرين حاليا.

وذكر المهندس الزامل عقب المقابلة انه استعرض مع امير دولة البحرين اوجه التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والبحرين في مجالات الصناعة والكهرباء والتعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل عام.

الأمير سطام يفتتح مؤتمر الكبريت

الرياض ـ واس : نيابة عن الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يفتتح اليوم الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، المؤتمر الاقليمي العربي الثاني عن الكبريت واستعمالاته في الوطن العربي الذي ينظمه المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالرياض.

دي كويلار يجتمع غدا مع طارق عزيز

الامم المتحدة (نيويورك) ـ أ.ف.ب: ذكر متحدث باسم الامم المتحدة ان خابيير بيريث دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة سيستقبل طارق عزيز وزير الخارجية العراقي صباح غد (الاثنين).

ومن المقرر ان يصل وزير الخارجية العراقي الى نيويورك ليشترك بعد ظهر الاثنين في الاجتماع الذي سيعقده مجلس الأمن بناء على طلب بغداد بشأن مصير اسرى النزاع الايراني العراقي. واعربت العراق عن تأييدها لتبادل الأسرى بين البلدين المتحاربين واتخاذ اجراءات كفيلة بالتخفيف عن مصير الأسرى.

وذكر مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة ان ٣ وزراء خارجية عرب آخرين سيشتركون كذلك في مناقشات مجلس الأمن.

وقد اعلنت ايران رسميا انها لن تحضر مناقشات مجلس الأمن.

وتأتي دعوة العراق لاجتماع مجلس الأمن بعد ان نشر خبراء الامم المتحدة تقريرا يتهمون فيه البلدين المتحاربين بانتهاك معاهدة جنيف المبرمة في عام ١٩٤٩ بشأن معاملة اسرى الحرب.



الرئيس العراقي صدام حسين خلال استقباله للسيد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري والذي قام بتسليمه رسالة من الرئيس حسني مبارك.

وقف الحرب العراقية الايرانية على قمة مباحثات قطر وتركيا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية القطرية ان جهود وقف الحرب الدائرة بين العراق وايران سيكون احد اهم بنود المحادثات التي سيجريها امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والرئيس التركي كنعان ايفرين وذلك خلال الزيارة الرسمية التي سيقوم بها امير قطر لانقرة خلال الفترة من ١٠ الى ١٤ مارس (اذار) الحالي.

واكد المصدر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة تجري في اطار التوجه الذي خطه امير قطر لتدعيم علاقات بلاده بدول العالم الاسلامي ودعم العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا. وكان وحيد خلف اوغلو وزير الخارجية التركي قد اشار خلال زيارته الأخيرة لدولة قطر الى الأهمية الكبرى التي توليها بلاده للقمة المنتظرة بين الرئيس ايفرين والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، كما جدد حرص بلاده على بناء علاقات متينة مع الدول العربية بصفة عامة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على وجه الخصوص في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية علاوة على التعاون السياسي.

ويرافق امير قطر في زيارته لتركيا وفد يضم وزير المالية والبترول ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير الاعلام وعدد من كبار المسؤولين القطريين.

واشار المصدر الى ان زيارة عدد من المسؤولين الاتراك لدولة قطر اخيرا ساهمت بشكل كبير في تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان وزيران تركيان قد قاما خلال اسبوع واحد بزيارة للدوحة حيث طرح وزير الخارجية التركي مشروعا لنقل الغاز الطبيعي القطري الى تركيا وكذلك عبر تركيا الى الدول الأوروبية.

كما كان وفد قطري يمثل شركة الملاحة العربية المتحدة قد بحث في انقرة انشاء مؤسسة نقل مشتركة بين البلدين واجرى رئيس غرفة تجارة قطر مباحثات مع المسؤولين الاتراك حول امكانية تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات التشييد والمقاولات والنقل والزراعة والثروة الحيوانية.

وقد الغت تركيا ضرورة حصول المواطن الخليجي على تأشيرة لدخول الأراضي التركية كما سمحت لابناء دول مجلس التعاون بحق تملك العقارات داخل الأراضي التركية وبحث ابواب الاستثمار لهم. واوضح المصدر المسؤول بوزارة الخارجية القطرية انه من المنتظر ان يقوم الرئيس التركي كنعان ايفرين بزيارة لدولة قطر في موعد سيحدد فيما بعد تلبية لدعوة امير قطر.

وجدير بالذكر ان الرئيس التركي كنعان ايفرين سيزور دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من ابريل (نيسان) القادم في طريقه الى باكستان.

الرئيس علي ناصر يبدأ زيارة للجزائر

الجزائر ـ واس : يصل الى الجزائر اليوم رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد في زيارة للجزائر تستغرق عدة ايام..

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس اليمني سيجري خلال زيارته محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول الوضع على الساحة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات بين البلدين..

بوش يبدأ غدا زيارته للسودان

واشنطن ـ كونا: يبدأ نائب الرئيس الامريكي جورج بوش غدا جولة تشمل السودان ودولتين افريقيتين تضررتا بالمجاعة التي تهدد عدة دول افريقية مؤخرا.

وتأتي زيارته للسودان في اعقاب قرار من الادارة الامريكية بتجميد بعض دفعات مساعداتها المالية للسودان ما لم تطبق حكومة الخرطوم اصلاحات اقتصادية جذرية يطالب بها صندوق النقد الدولي لانقاذ الاقتصاد السوداني

وكان مساعد وزير الدفاع الامريكي وليان هوارد قد زار الخرطوم قبل ايام واجرى مباحثات مع الرئيس السوداني جعفر نميري حول تعزيز علاقات التعاون العسكري بين واشنطن والخرطوم.

اندريوتي يؤكد ضرورة تسوية بالشرق الأوسط

بلجراد ـ كونا : صرح وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي بأن من الأهمية بمكان التوصل لتسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وفي مقابلة مع مجلة «ريفيو اوف انترناشيونال افيرز» حث على اجراء مصالحة وطنية في لبنان كما اشار الى اهمية الحفاظ على سيادة ووحدة اراضي تلك الدولة العربية.

ودعا الى بذل «المزيد من الضغوط على الجانبين العربي والاسرائيلي للاسراع في اجراء اتصالات لازالة التوتر في هذه المنطقة الخطيرة».

مبارك وضيوف يبحثان القضايا الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السنغالي عبده ضيوف الذي وصل الى مصر امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام، وتتناول المباحثات اهم القضايا الافريقية والدولية وسبل دعم علاقات الصداقة الثنائية بين البلدين وزيادة التعاون بينهما.

كما تتركز المباحثات المصرية السنغالية حول سبل تعميق وتوسيع مجالات التعاون في قطاعات تهم الجانبين مثل الثروة المائية ومكافحة الجفاف خاصة وان السنغال تقع في حزام الجفاف. وقد تم الاتفاق على ان تقوم مصر بتزويد السنغال بمجموعة من الخبراء في مجالات انشاء السدود، وشبكات الري والبحوث الزراعية التي تستهدف تنويع المحاصيل الزراعية.

- تقرير لمبارك من غالي

من ناحية اخرى صرح د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عقب عودته من مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية بان المؤتمر ناقش قضية التمييز العنصري، وقضية تصفية الاستعمار في ناميبيا وقضية التعاون العربي الافريقي.

واضاف ان المؤتمر بحث الازمة الاقتصادية التي تمر بالقارة الافريقية، والوسائل التي تساعدها على مواجهة هذه الازمة التي تهددها.

وقال د. بطرس غالي انه اجرى محادثات ثنائية مع عدد من وزراء خارجية الدول الافريقية وكانت حول تنشيط العلاقات الثنائية بين مصر ومختلف الدول الافريقية، واكد ان المحادثات كانت ايجابية للغاية، واكدت مكانة مصر في القارة الافريقية والدور الذي تلعبه لمساعدة هذه الدول وامدادها بالخبرات المصرية في المجالات المختلفة.

انتخابات نقابة الصحفيين بمصر

ابراهيم نافع نقيبا جديدا والشرطة تحمي النقيب السابق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت امس (السبت) نتيجة انتخاب اعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصرية بعد ان استمرت لجنة الفرز التي راسها النقيب الجديد ابراهيم نافع في فرز ١٤ صندوقا تحوي ١٣٢٢ صوتا اكثر من ١٢ ساعة كاملة بدأت بعد منتصف ليلة امس.

كانت نتيجة الانتخابات فوز محمد عبد القدوس باعلى الاصوات وحصل على ٧٩٣ صوتا، يليه سعيد سنبل وحصل على ٥٩٠ صوتا، وفيليب جلاب ٤٧١ صوتا وفتحي رزق ٤٦٩ صوتا وعبده مباشر ٣٥٧ صوتا.. بينما حصل عبد الحميد الاسلامبولي على ٣٤٨ صوتا وابراهيم حجازي على ٣١٨ صوتا.. ولاشتراط قانون النقابة وجود ثلاثة اعضاء تحت ١٥ سنة على الأقل تم اعلان نجاح ابراهيم حجازي بدلا من عبد الحميد الاسلامبولي.

ويتكون مجلس النقابة الجديد من الأعضاء الستة الجدد بالاضافة الى امينة شفيق ومحمد سلماوي، واسامة سرايا ومحمود عوض وجلال عارف وجلال عيسى من المجلس القديم، وخرج بالتجديد النصفي كل من ابراهيم سعدة، محمد عبد الجواد، لطفي الخولي، محمود سامي واحمد فرغلي.

وكان الاستاذ صلاح جلال نقيب الصحافيين السابق قد اعلن مساء يوم الجمعة فوز ابراهيم نافع بمنصب نقيب الصحافيين وحصل على ٦٦٣ صوتا بينما حصل منافسه جلال عارف على ٥٩٠ صوتا وحصلت صافيناز كاظم على ٥٤ صوتا وابراهيم حفني على ١٥ صوتا.

وبعد نهاية الفرز واعلان تلك النتيجة تبين ان هناك ٩ اصوات خاصة بالنقيب في صناديق الاعضاء، وكانت تلك الاصوات كفيلة باعادة الانتخابات اذا لم يحصل منها ابراهيم نافع على ثلاثة اصوات.

وقد حصل بالفعل رئيس تحرير الاهرام على ٥ اصوات بينما حصل جلال عارف على صوتين وابراهيم حفني على صوت واحد وتبين ان هناك صوتا باطلا، وبناء على ذلك حصل ابراهيم نافع على الاغلبية التي وصلت الى ٦٦٨ صوتا واعلن نقيبا للصحفيين.

وقد شهدت نقابة الصحفيين مساء الجمعة الماضي احداثا مؤسفة حيث قام البعض قبل اعلان النتيجة النهائية وفرز الاصوات التسعة الباقية بمحاولة الاعتداء على صلاح جلال النقيب السابق الذي استقل سيارة شرطة الى منزله حماية من المشاغبين.

...ونقابة المحامين في الاردن

انتهت اطول معركة انتخابية بفوز مجلي بمنصب النقيب

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

في اطول معركة انتخابية شهدتها نقابة المحامين الاردنيين فاز المحامي حسين مجلي بمنصب نقيب المحامين حيث حصل على ٣٦٧ صوتا من مجموع الناخبين البالغ عددهم حوالي ٨٠٠ صوت، في حين حصل منافسه المحامي نجيب رشيدات على ٣٢٥ صوتا اي بفارق ٤٢ صوتا، وكانت هناك اوراق بيضاء وباطلة.

وقد استمرت عملية فرز الاصوات حوالي ١٨ ساعة متواصلة بعدها ظهرت النتيجة وفاز ١٠ مرشحين بعضوية مجلس النقابة من اصل ٢٩ مرشحا وهم :

زهير ابو الراغب وحصل على (٣٩٧) صوتا وزهدي الديسي (٣٩٤) صوتا وسليم الزغبي (٣٨٨) وجواد يونس (٣٨٥) وتيسير الحوامدة (٣٦٣) وسمير خرفان (٣٥٦) ووليد عسلي (٣٨٩) ومروان الحسين (٣٠٦) وموسى حجير (٣٠٣) احمد ابو سمن (٣٩٥).

وكان ٣ من المرشحين لمجلس النقابة اعلنوا عن انسحابهم قبيل البدء بعملية الانتخاب وهم المحامون: زاهي مرمش، ابراهيم شعبان، فارس المناع ومحمد جمعيتي. كما اعلن المرشح الثالث لمنصب النقيب وهو عمر ابو الراغب عن انسحابه من انتخابات منصب النقيب.

وكانت الهيئة العمومية لنقابة المحامين قد وافقت في اجتماعها السنوي العام قبيل عملية الانتخابات على التقريرين المالي والاداري لعامي ٨٣ و ٨٤.

وقد شارك في عملية الانتخابات عدد كبير من محامي الضفة الغربية الذين وصلوا الى عمان لهذا الغرض.

٩٢١٧٤٧ خط هاتفي الي وسيار وتلكس في السعودية بنهاية الشهر الماضي

الرياض ـ واس : بلغ اجمالي خطوط الهاتف الآلي والسيار واليدوي والمجنيتو والخدمات الخاصة والتلكس العاملة في المملكة بنهاية شهر جمادى الأولى الماضي ٩٢١٧٤٧ خطا وخطوط الهاتف السيار ٨٠٩١ خطا كما بلغت خطوط اليدوي والمجنيتو ١٦١٣ خطا، وخطوط الخدمات الخاصة ١٤٦٨٠ خطا اضافة الى ٦٧٧٩ خط تلكس.

وأوضحت احصائية ان الاجمالي العام لعدد خطوط الاتصالات العاملة في المنطقة الوسطى بلغ ٣١٢٩٤٧ خطا تشمل ٩٦١٥٦ خط هاتف آلي و٣٥٩٤ خط هاتف سيار و١٣٥ يدويا ومجنيتو و٧٤٠٣ خطوط خدمات خاصة اضافة الى ٥٦٥٩ خط تلكس.

كما بلغ الاجمالي العام لعدد خطوط الاتصالات العاملة في المنطقة الغربية ٤٢٨٣٦٠ خطا منها ٤١١٤٩٥ خط هاتف آلي و٣١٨٠ خط هاتف سيار و١٤٧٨ يدويا ومجنيتو و٤٩٥٥ خط خدمات خاصة اضافة الى ٧٢٥٢ خط تلكس.

أما بالنسبة للمنطقة الشرقية فقد بلغ اجمالي خطوط الاتصالات العاملة بها ١٨٠٤٤٠ خطا تشمل ١٧٢٩٣٣ خط هاتف آلي و١٣١٧ خط هاتف سيار و٢٣٢٢ خط خدمات خاصة اضافة الى ٢٨٦٨ خط تلكس.

ومن جهة اخرى اشارت الاحصائية الى ان اجمالي الخطوط العاملة في المملكة المضافة والمحذوفة خلال شهر جمادى الأولى بلغ ٦٧٤٧ خطا شملت ٦٣٢٤ خط هاتف آلي و١٩٢ خط هاتف سيار و١٧٩ خط خدمات خاصة اضافة الى ٥٢ خط تلكس.

وقد بلغ الاجمالي العام للخطوط المضافة والمحذوفة في المنطقة الوسطى ٤٨٦ خطا شملت خطوط الهاتف الآلي والسيار وخطوط الخدمات الخاصة اضافة الى خطوط التلكس.

٢٦٣ مليون ريال لمشاريع شبكات المياه الجديدة بجدة

جدة ـ واس : تقوم وزارة الزراعة والمياه بالسعودية حاليا بتنفيذ مشاريع جديدة لشبكات المياه والخزانات بمدينة جدة بلغ اجمالي تكلفتها ٢٦٣ مليونا و ٦٠٠ الف ريال.

ذكر ذلك مدير عام المياه بالمنطقة الغربية محمد عبد الرحمن العريفان، وقال بان العمل جار في تنفيذ المرحلة السابعة الجزء الاول من توسعة شبكة مياه جدة في حي الطيارين ومخطط ثمانية وجميع الاحياء المحصورة بين شارع الامير ماجد وطريق مكة ـ جدة السريع وشمال شارع فلسطين وجنوب السجن العام، بما في ذلك مخططات ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١١ ومخطط عبد اللطيف جميل والهويش وحي الشربتلي وسيتم فيه تمديد حوالي اربعمائة و ٤٠ كيلومترا من الانابيب وتنفيذ حوالي ٦ الاف توصيلة منزلية.

كما ستنفذ المرحلة السابعة الجزء الثاني من توسعة شبكة المياه في احياء الزهراء والنهضة والنعيم وبقشان والناغي والهزاع ومنطقة الكورنيش الشمالي وشمال السلامة وغرب حي السالمية والرحاب وتمديد حوالي اربعمائة و ٤٦ الف كيلومتر وتنفيذ ٦ الاف توصيلة.

كما ذكر مدير عام مشاريع المياه بأن عقود هذه المشاريع تشمل على عقد الخطوط المتفرقة الذي يتم فيه استبدال خطوط المرحلتين الاولى والثانية بشبكة توزيع المياه بجدة وتنفيذ خطوط غير محددة في مختلف انحاء المدينة ويبلغ الطول الكلي للانابيب التي سيتم استبدالها بأنابيب جديدة ٣٧ كيلومترا بين ١٦٠ مليمترا الى ٦٠٠ مليمتر. وسيتم تمديد حوالي ١٥٠ كيلومترا من الانابيب بقطر ١١٠ مليمترات ١٦٠ مليمترا. وسيتفذ حوالي ٣٦٠٠ توصيلة منزلية.

واضاف محمد العريفان بأنه ستنفذ قريبا شبكة مياه مشروع الامير فواز للسكن التعاوني. ويشتمل هذا العقد على تمديد خطوط انابيب بطول حوالى ٥٠ كيلومترا وكذلك انشاء خزان مياه سعة ٥ الاف متر مكعب ومحطة ضخ بالاضافة الى تنفيذ توصيلات منزلية لجميع الوحدات السكنية.

كما سيتم قريبا انشاء ٤ خزانات للمياه بمقر حلقة الخضار الحالي تبلغ سعة جميعها ٢٠٠ الف متر مكعب أي ان سعة كل خزان ٥٠ الف متر مكعب واختتم العريفان تصريحه بان هذه المشاريع سوف تلبي طلبات المواطنين من المياه في جميع الاحياء كما انه سيتم ترسية وتنفيذ عدد من المشاريع الجديدة قريبا ان شاء الله.

اجتماع لجنة نظار صندوق التضامن الاسلامي

جدة ـ واس : عقد امس في مقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماع مجلس نظار وقفية صندوق التضامن الاسلامي برئاسة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة وحضور اعضاء المجلس ورئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي السفير عباس فائق غزاوي.

وقد قرر مجلس النظار في ختام اعماله انشاء لجنة فنية من الخبراء للقيام بدراسة عاجلة حول افضل الطرق الكفيلة باستثمار ما تم الحصول عليه حتى الان من اموال لصالح الوقفية ومقداره حوالي ٤ ملايين دولار.

وستقوم اللجنة بوضع خطة لاستثمار الاموال المؤمل الحصول عليها في الفترة القادمة على ان تقدم اللجنة تقريرها للمجلس خلال فترة لا تتجاوز الشهرين. وستشكل هذه اللجنة من خبراء من البنك الاسلامي للتنمية الى جانب ممثلين للمملكة العربية السعودية والكويت والعراق.

ومما يذكر ان مجلس نظار وقفية صندوق التضامن الاسلامي يضم كلا من ممثلي السعودية، رئيس الادارة الاسلامية بوزارة الخارجية السفير الشريف محمد الفائز، وممثل الكويت المدير المالي بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف العوضي وممثل العراق وكيل وزارة الاوقاف احسان رشدي.

تدشين قاطرة جديدة بمصفاة جدة للبترول

جدة ـ واس : احتفلت مصفاة جدة للبترول امس بتدشين قاطرة جديدة وذلك بحضور عدد من المسؤولين بالمصفاة.

وتزن هذه القاطرة التي تم تصنيعها في حوض صناعة السفن بهولندا ٢٨٥ طنا وتبلغ قوتها ٢٤٠٠ حصان وطولها ٢٩,٦٣ متر.

وتعد هذه القاطرة السابعة من نوعها التي تمتلكها مصفاة جدة للبترول.

اغتيال تاجر ليبي في مكتبه بروما

روما ـ الوكالات : اطلق مجهولون النار ليلة امس على تاجر مجوهرات ليبي في مكتبه في وسط روما فأردوه قتيلا وهربوا بعد سرقة مبلغ من المال لم يحدد بعد.

وقال البوليس ان التاجر اسمه مورديكاي فاضلون (٥٠ عاما) وهو تاجر جملة للذهب والاحجار الكريمة ويقيم في ايطاليا منذ ٨ اعوام مع عائلته.

وقد عثر على مسدس اطلقت منه عدة طلقات بالقرب من جثته التي كانت امام خزانة مفتوحة وفارغة تقريبا.

واضاف البوليس قوله ان التاجر كان ضحية سرقة عام ١٩٧٩ عندما اقتحم خمسة او ستة رجال منزله واجبروه على تسليم مفاتيح مكتبه.

وهرب السارقون يومئذ بكميات من الذهب والاحجار الكريمة تبلغ قيمتها اكثر من ثلاثة مليارات ليرة (١,٥ مليون دولار).

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مدير عام اليونسكو لـ «الشرق الأوسط»
اناشد العالم الاكتتاب لدعم المنظمة وتغطية عجز ميزانيتها بعد انسحاب أمريكا

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ من امين محمد امين :

ناشد السيد احمد مختار امبو المدير العام لمنظمة اليونسكو الدول الاعضاء والمواطنين والهيئات والافراد بدء حملة تبرعات واكتتاب شعبية لدعم موازنة المنظمة في العام الحالي وتغطية العجز في ميزانية مشروعاتها والبالغ حجمه حاليا ٢٣ مليون دولار بعد انسحاب الولايات المتحدة من المنظمة في يناير (كانون الثاني) الماضي .. واكد في حديثه لـ «الشرق الأوسط» خلال مشاركة في احتفالات جامعة قطر بافتتاح مبانيها الجديدة ان مشاريع المنظمة الحيوية والهامة للعالم الثالث لن تتاثر بالضغوط التي تواجهها واوضح ان حقيقة موقف المنظمة والظروف التي تواجهها ونجاحها في الصمود سيتضح خلال شهر مايو (آيار) القادم عندما يجتمع المجلس التنفيذي للمنظمة .

وعلى مدى اكثر من نصف ساعة ووسط برنامج زياراته ولقاءاته المتعددة بالدوحة كان اللقاء والحديث حول حقيقة موقف المنظمة بعد الانسحاب الامريكي والتهديد البريطاني بالانسحاب والتلميحات اليابانية . قال المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ان الولايات المتحدة تركت المنظمة وانسحبت منها منذ بدء العام الحالي في يناير الماضي ، وبريطانيا اخطرت المنظمة عن عزمها الانسحاب اعتبارا من نهاية العام الحالي ١٩٨٥ اما اليابان فليس لدي من المعلومات ما يسمح لي بالاعتقاد بأنها تنوي الانسحاب من المنظمة رغم ما أعلنه ممثلها في اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي التي عقدت مؤخرا بباريس من ان حكومته تتمنى ان تكون هناك بعض الاصلاحات في اليونسكو دون ان يحدد ما هي الاصلاحات المطلوبة .

واضاف : وقد اعتدنا على ذلك منذ فترة حيث كثيرا ما يكون الامر مشوشا وغامضا جدا حين يتحدث البعض عن تسييس اليونسكو ويطالب البعض الاخر بالاصلاحات بشكل عام دون اي ايضاح لما هو المطلوب والمقصود بالتسييس والاصلاح ..

نقاش واضح وصريح

وقال : وامام ذلك طالبت في الدورة الاخيرة الاستثنائية للمجلس التنفيذي بأن يكون هناك نقاش واضح وعميق وصريح حول جميع القضايا المطروحة لان التعاون الدولي لا يمكن ان يستمر في اطار من التشويش خاصة وانني منذ عام الاحظ ان هناك قدرا كبيرا من التشويش يساق حول اليونسكو .

واضاف : وسيأتي وقت نناقش فيه هذه الامور بصراحة ويقول كل انسان ما يعتقده ويريد ان يطرحه فليطرحه بوضوح واذا كانت هناك اقسام من اقسام اليونسكو لا يريدها فليقلها بوضوح ايضا واسباب ذلك ، حتى يمكن للنقاش ان يكون ايجابيا ومثمرا بين جميع الدول الاعضاء ، خاصة وان اليونسكو ما هي الا ممثل لهذه الدول الاعضاء التي يتخذ ممثلوها قراراتها ويحددون التوجهات الكبرى لها وتوجهاتها وبرامجها وانشطتها ..

وقال : ما اريد ان اوضحه ان جميع انشطة المنظمة اتفقت عليها الدول الاعضاء بالاجماع ، كل برامج اليونسكو حتى الان تم الاتفاق عليها بما يسمى الاتفاق العام بعد حصيلة من المناقشات والاراء التي كان من الطبيعي ان تكون مختلفة في بداية الحوار ولكن مع النقاش وتبادل الاراء امكن للجميع ان يتفقوا .

١٣٠ قرارا بالاجماع

واضاف انه من بين ١٣٢ قرارا اتخذها المؤتمر العام لليونسكو في دورته الاخيرة المنعقدة خلال شهري


احمد مختار امبو

اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٣ صدر ١٣٠ قرارا بالاتفاق العام ولم يتم الاتفاق على قرارين فقط . واتخذا بالاغلبية وليس بالاجماع وكان حول القدس والأراضي العربية المحتلة الى جانب ان هناك عضوا واحدا صوت ضد الموازنة وكان هناك عدد قليل من المعترضين ولكن الاكثرية كانت مع الموازنة وايدتها الى جانب اعتراض البعض على مكان انعقاد المؤتمر العام القائم بصوفيا ..

ومضى في حديثه قائلا : وهذه الخطوات الديموقراطية توضح انه كان هناك جهد مشكور من الجميع للوصول لاتفاق عام ، ولكن رغم ذلك قررت الولايات المتحدة الانسحاب وانا متأكد ان كل الدول الاعضاء في المنظمة اسفت لهذا الاجراء . وقد اتخذ المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الأخيرة قرارا عبر فيه عن أسفه لانسحاب الولايات المتحدة من المنظمة .

وحول الآثار الناتجة عن الانسحاب قال السيد إمبو : حتى الان نتج عنه موقفان الأول الموقف من الاسهامات التي تقدمها الهيئات الثقافية والعلمية والتربوية والخبراء والمختصين الامريكيين لبرامج المنظمة ومشروعاتها . وقد طالبت من المجلس التنفيذي ان يستمر هذا التعاون قائما بين المنظمة وكل الهيئات الثقافية والتربوية والعلمية الامريكية غير الحكومية التي ينتمي اليها هؤلاء العلماء ، من مؤسسات بحث علمي وجامعات وغيرها او بشكل مباشر وهو ما نريده ايضا وتتمناه هذه الهيئات العلمية الامريكية نفسها التي عبرت عن دعمها لبرامج اليونسكو واعربت عن رفضها لقرار الانسحاب وقالت عندما استشيرت انها لا ترى من المناسب ان يتم الانسحاب من اليونسكو .

٤٣ مليون دولار من امريكا

وعن الجانب الاخر المادي من تأثير الانسحاب قال ان الولايات المتحدة كانت تسهم في موازنة مشاريع اليونسكو للعام الحالي بمقدار الربع وهو ما يعادل ٤٣ مليون دولار .

وامام ذلك فان الواقع يفرض علينا ان نتكيف مع هذا العجز وتقرر الدول الأعضاء فيما بينها ما يجب ان تفعله من اجل ان تستمر برامج المنظمة بقوتها ولا تتوقف .

واضاف بقوله : وانطلاقا من ذلك نجحنا في ضغط مصروفات الإنفاق للمنظمة بمقدار ١٥ مليون دولار كما تقدم عدد من الدول الاعضاء بتبرعات طوعية لتقليل العجز الناتج عن الانسحاب الامريكي وذلك خلال الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي حيث تبرعت فرنسا بما يعادل ٢ مليون دولار والاتحاد السوفياتي بما مقداره مليونان ونصف المليون دولار والمكسيك قدمت اكثر من نصف مليون دولار وفنزويلا حوالي ٣٠٠ الف دولار وبذلك يصل مجموع تبرعات الدول الاعضاء حتى الان حوالي ٥ ملايين دولار وهو ما يعني اننا ما زلنا في حاجة الى ٢٣ مليون دولار لتغطية العجز بعد اضافة ما وفرنا من مصروفات .

وقال : وقد طلب المجلس التنفيذي ان اوجه نداء الى كل الدول الأعضاء بالتبرع لدعم العجز في موازنة المنظمة وان افتح اكتتابا شعبيا عاما يدعو جميع المواطنين في العالم بالتبرع للمنظمة سواء كانت مؤسسات عامة او خاصة ، شخصيات او افراد او تبرعات رمزية من الطلبة والمدارس . وامل ان يتمكن كل انسان وخاصة من القادرين على الاستجابة للنداء .

مساعدة الدول النامية

واوضح المدير العام لليونسكو ، انه رغم الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة نتيجة للانسحاب قرر المجلس التنفيذي ان تسعى المنظمة لتنفيذ برامجها خاصة المتعلق منها بمساعدة الدول النامية مثال برامج محو الأمية التي نفذت في امريكا اللاتينية وافريقيا الى جانب مشروع معد حاليا في قارة اسيا والتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في برامجها لمحو الأمية وغيرها .

واكد على أهمية هذه المشروعات بقوله ان بالعالم حاليا اكثر من ٨٠٠ مليون أمي الى جانب ١٢٥ مليون طفل في سن الذهاب الى المدرسة ولكنهم لا يذهبون اليها نتيجة عدم توفر الامكانيات مما يعني انهم سينضمون الى قوافل الاميين في العالم اذا لم توفر لهم الامكانيات بجانب ما توليه اليونسكو من دعم لموضوعات ربط العلم ببرامج التقنية الحديثة في تقديم المعلومات وتحسينها لكي تتمكن الدول النامية من استخدامها لتحسين ظروفها المعيشية من اجل حياة افضل .

وأضاف انه الى جانب ذلك هناك البرامج الثقافية المتعددة التي تقدمها اليونسكو للعالم ومنها الكثير للعالم العربي .

وقال : ولذلك فانني اؤكد ان المجلس التنفيذي الح في انه مهما حدث للمنظمة من نقص في الموارد فانها لن تؤدي الى انتقاص فاعلية برامجها للدول النامية .

دور العالم العربي

وفي ختام حديثه ناشد السيد امبو العالم الاسراع بمساعدة اليونسكو وخاصة العالم العربي وقال ان املي كبير من خلال ندائي الذي اوجهه عبر صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ان تستجيب الحكومات والهيئات والمؤسسات والافراد في العالم العربي لمساعدة اليونسكو في اجتياز الظروف الصعبة التي تمر بها كما ساعدونا من قبل في لجنة اليونسكو من عشرة أعوام ووقف بجانبنا العالم العربي .

وقال انه بالاضافة للدعم الذي ارجوه وأتوقعه من الحكومات ارجو ان يمكن للافراد والشخصيات المساهمة في جميع المجالات الفكرية التي تعني بها اليونسكو من خلال مبادرات شخصية او من المؤسسات العلمية ومن يرغب في ذلك ليس عليه الا ان يتصل باللجان الوطنية لليونسكو المنتشرة في بلاد العالم .

أمين مجلس وزراء الداخلية العرب لـ «الشرق الأوسط» :
نجاح استراتيجية الأمن العربية في مكافحة الجريمة وحماية المجتمع

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم الفترة الزمنية القصيرة التي انقضت على قيام مجلس وزراء الداخلية العرب في نطاق جامعة الدول العربية، والذي بدأ اعماله في نهاية عام ١٩٨٢ ، فان المجلس حقق انجازات هامة، استهدفت ترسيخ التعاون العربي على الصعيد الامني، باقامته على اساس تكاملي يوفر الشروط الملائمة لقيام نظام امني عربي متكامل ومتضامن، يتسم بالفعالية والمرونة، ويدعم جهود استتباب الامن ومكافحة الجريمة، اعتمادا وتخطيطا وتنفيذا ، على مستوى الوطن العربي، وفي نطاق كل دولة يضمها، ويؤدي الى قيام علاقات امنية عربية متكافئة ومتكاملة، تعمل على دفع وتوجيه عمليات التطوير الاسلسي في بنيات الاجهزة الامنية العربية وتنمية طاقاتها البشرية وزيادة كفاءتها وتلبية احتياجاتها المادية.

بهذه العبارات استهل الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب حديثه لـ «الشرق الاوسط» ، في تونس حيث مقر الامانة العامة للمجلس.

واضاف ان الاستراتيجية الامنية العربية التي اقرها المجلس بدور انعقاده الثاني في بغداد في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٣، ودخل حيز التنفيذ منذ اقراره، يبرز في مقدمة الانجازات التي حققها المجلس، حيث انطوت هذه الاستراتيجية على جميع الاهداف والمقومات والبرامج والاليات، الكفيلة بتحقيق التكامل الامني العربي تبعا لوحدة الامن العربي ويهدي من الشريعة الاسلامية.

وقال ان هذه الاستراتيجية شملت جميع الوسائل اللازمة لمكافحة الجريمة بكل اشكالها وصورها القديمة والمستحدثة في المجتمع العربي، وتطهيره من مختلف انواع الانحرافات السلوكية، والحفاظ على امن الوطن العربي وحمايته من المحاولات العدوانية للارهاب والتخريب والحفاظ على امن الفرد في الوطن العربي وضمان سلامة شخصه وحريته وحقوقه وممتلكاته.

واكد الدكتور نشأت على اهمية التكامل الامني العربي بقوله: ان هذا التكامل ضروري لضمان سلامة الامة العربية، لأن الامن الداخلي والخارجي لكل دولة عربية مرتبط بالامن العربي الجماعي، وان الاخلال بالامن الداخلي في اي دولة منها، تتعدى آثاره بالضرورة الى الاخلال باستقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وقدرتها العسكرية، مما يؤثر بالتالي على محصلة القوة الذاتية للأمة العربية، وعلى جهودها من اجل التحرير والتنمية والرخاء ومجابهة التحديات التي تواجهها.

اعلى سلطة امنية

وعن اختصاصات مجلس وزراء الداخلية العرب واجهزته، قال الامين العام: ان المجلس الذي يعقد اجتماعاته الدورية كل عام في شهر ديسمبر، يمثل اعلى سلطة امنية عربية بعد مؤتمر القمة العربي، ويهدف الى تنمية وتوثيق التعاون وتنسيق الجهود بين الدول العربية في مجال الامن الداخلي ومكافحة الجريمة ويمارس كل الاختصاصات التي تمكنه من تحقيق اهدافه، بما في ذلك رسم السياسة العامة التي من شأنها تطوير العمل العربي المشترك في مجال الامن الداخلي واقرار الخطط الامنية العربية المشتركة لتنفيذ هذه السياسة، وانشاء الهيئات والاجهزة اللازمة لتنفيذ اهدافه، واقرار المقترحات والتوصيات الصادرة عن مختلف الهيئات المشتركة في المجالات الامنية والاصلاحية.

واضاف ان لمجلس وزراء الداخلية العرب جهازا تنفيذيا يتمثل في امانته العامة التي يرأسها الامين العام

اكرم نشأت

ويساعده اربعة امناء عامين مساعدين وعدد من المديرين والاخصائيين والاداريين. وترتبط بالامانة العامة وتخضع لاشراف الامين العام اربعة مكاتب امنية متخصصة هي: المكتب العربي لمكافحة الجريمة في بغداد، والمكتب العربي للشرطة الجنائية في دمشق، والمكتب العربي لشؤون المخدرات في عمان، والمكتب العربي للحماية المدنية في الدار البيضاء. كما ان للامانة العامة شعب اتصال في كل من الدول العربية تتولى مهام الاتصال بين الاجهزة المعنية في دولها وبين الامانة العامة ومكاتبها الامنية المتخصصة.

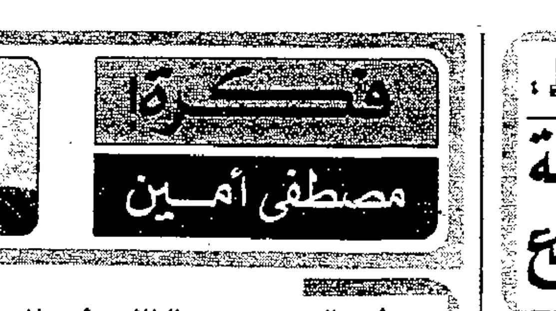
وقال انه ملحق بالمجلس المركزي العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض الذي يعتبر بحق اكمل جهاز علمي امني، ليس على المستوى العربي فحسب وانما على المستوى العالمي، ويتولى اجراء البحوث والدراسات وتنظيم الدورات التدريبية، واعداد الندوات العلمية، واقامة المعارض في مختلف المجالات الامنية والاجتماعية، ويضم المركز معهدا عاليا للدراسات الامنية. وللمركز مجلس ادارة يرأسه الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

واضاف انه ملحق كذلك بالمجلس الاتحاد الرياضي العربي للشرطة في بغداد، المختص بدعم وتنسيق انشطة الاتحادات الرياضية للشرطة في الدول العربية، وتنظيم السباقات المشتركة واعداد الدورات التدريبية لفرق تلك الاتحادات في مختلف الالعاب الرياضية.

الاعداد لعام حافل

وفيما يتعلق بالمؤتمرات والاجتماعات التي تتولى الامانة العامة الاعداد لها خلال العام الحالي، ذكر الامين العام للمجلس ان المؤتمرات والاجتماعات المقررة في برنامج عمل الامانة العامة لعام ١٩٨٥ والتي يجرى الاعداد لها هي: الدورة الرابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب، والمؤتمر العاشر لقادة الشرطة العرب، والمؤتمر الاول لمكافحة الجريمة، والمؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات، والاجتماع الثالث لرؤساء المؤسسات العقابية، والاجتماع الثاني لمديري الهجرة والجوازات والجنسية، والاجتماع الاول لمديري المرور، والاجتماع الاول لمديري المباحث الجنائية، والاجتماع الثالث لمديري العلاقات العامة بوزارات الداخلية، واجتماع رؤساء شعب الاتصال، وندوة خبراء الاحصاء الجنائي.

واختتم الدكتور اكرم نشأت حديثه بقوله ان الفضل في تحقيق كل ما تم ويتم انجازه في نطاق مجلس وزراء الداخلية العرب بشأن تكامل وتطوير العمل الامني العربي يعود الى وزراء الداخلية العرب، الحريصين على توفير كل المقومات اللازمة للتكامل والتطوير المنشودين، بتعاون جاد وتضامن تام، الى جانب ما يولونه من رعاية وعناية لامانتهم العامة، مما مكنها من تكثيف واثراء نشاطاتها. ولاشك ان هذا الاتجاه التضامني الموفق لوزراء الداخلية العرب لتحقيق كل ما فيه الخير لضمان امن وطننا العربي الكبير، يمثل بادرة خير مباركة في مجال العمل العربي المشترك.



أرى الفجر وهو يرى الظلام . أرى المستقبل المشرق وهو يرى الحاضر الكئيب . يقول ان كل شيء أسود وأنا ارى شعاعا من نور يخترق السواد . أنا اعتقد أن كل أزماتنا في مصر مؤقتة . وهو يرى أن الأزمات باقية والأهوال دائمة !

هو يغلق عينيه ويرى الكابوس وانا أفتح عيني وأرى الأحلام . هو يعتقد ان الغد ألعن من اليوم . وانا أؤمن ان الغد سيكون اجمل من اليوم . هو يسمع الغربان وانا اسمع صوت البلابل . هو يقول ان الحال زفت وقطران وانا أقول اننا تحت الصفر . وبدأنا في الصعود . هو يرى ان هبوط الجنيه المصري بالنسبة للدولار مصيبة كبرى لم تحدث لأحد من قبلنا ولا من بعدنا . وانا اعرف ان الجنيه الاسترليني هبط في انجلترا والفرنك الفرنسي هبط في فرنسا . والين الياباني هبط في اليابان . والمارك الألماني هبط في المانيا . والفرنك السويسري هبط في سويسرا . والليرة الايطالية هبطت في ايطاليا . ولم يقل احد في تلك البلاد ان الخراب على الأبواب لأنهم يعرفون ان الدولار اكتسح كل عملات العالم بسبب مضاعفة الانتاج الامريكي ، فلو ضاعفنا انتاجنا لارتفع الجنيه المصري ولانخفضت الأسعار وقضينا على الغلاء الذي يقصم الظهور . وما دامت المسألة في يدنا نحن فنحن نستطيع بجهدنا ان نقاوم هذا الهبوط ونتغلب عليه .

هو يقول اننا في مصر سنعود الى الستينات ، الى عصر المعتقلات والحراسات والتعذيب وحكم الفرد والانغلاق . وانا اقول ان كل هذا دفناه تحت التراب . ولن يعود الموتى الى قيد الحياة . وان الشعب الذي ذاق طعم الحرية قادر ان يسحق اي محاولة للعودة الى عصور الاستبداد . هو يقول ان من العلامات ان بعض الذين يعينون في المناصب الحساسة من تلامذة مدرسة الطغيان . وانا اقول ان إلقاء جثة بقرة ميتة في النهر لن يعكر مياه نهر النيل . فالذين يحاولون ان يعودوا بنا الى الماضي اشبه بالذين يريدون هدم هرم الجيزة بحصاة ، فنحن نسير بخطواتنا نحو المستقبل . قد تكون خطواتنا بطيئة ولكننا نسير في الطريق الذي يوصلنا الى النهار .

وليست المسألة تغيير وزير بوزير فقط ، والا لأصبحنا مثل اغنية ثلاثي اضواء المسرح التي تقول «غيرو الدو .. وجابوا شاهين والاثنين موش نافعين» انما المسألة الهامة ان نوضح للشعب باستمرار طريق الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان . الذي اخترناه بارادتنا ولم يفرض علينا بالارهاب والكرباج . وان نمضي في سياستنا المستقلة الثابتة التي لا تعرف التردد او التقهقر الى الوراء . وأن نتوقف عن اصدار القرارات الارتجالية وان نضيء الأنوار ليرى الشعب الحقائق ، وان نتمسك بالطهارة ونقضي على كل محاولة لاستغلال النفوذ او اقامة مراكز قوى من مصلحتها ان يسود الظلام لكي تفعل بالبلد ما تشاء .

هو يقول انه يشعر ان النهاية غداً . قلت انه لو كانت النهاية غداً سأزرع اليوم شجرة !

مصر تنقل مساعدات يابانية الى افريقيا

طوكيو ـ كونا: قالت مصادر رسمية يابانية ان مصر وافقت على توفير وسائل نقل عسكرية من اجل الاسراع في توصيل مساعدات يابانية الى الدول الافريقية التي تعاني من مشاكل جفاف ومجاعات قاتلة.

وأضافت المصادر ان هذا الاتفاق قد تم على اساس تجربته من نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. واشارت الى ان طائرات نقل عسكرية مصرية قد اشتركت في نقل مواد طبية يابانية الى اللاجئين الاثيوبيين في السودان.

وقالت نفس هذه المصادر ان اليابان تجري ترتيبات لاستخدام طرق مماثلة لنقل مساعدات عاجلة الى ٧٠,٠٠٠ لاجيء تشادي في جمهورية افريقيا الوسطى.

رئيس مجلس الشيوخ الاسباني
علاقات اسبانيا باسرائيل تثير القلق

مدريد ـ أ.ف.ب: صرح خوسيه فيدريكو دي كارباخال رئيس مجلس الشيوخ الاسباني ان سوريا تشعر بقلق ازاء احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

وقد ادلى كارباخال بذلك بعد عودته من دمشق حيث قام بزيارة رسمية لسوريا استغرقت خمسة ايام، استقبله خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال كارباخال ان المسؤولين السوريين ذكروا ان اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل يجب الا تسيء الى العلاقات الاسبانية العربية ومع ذلك «فلن تساعد هذا على تحسينها».

الخارجية الامريكية ترفض التصريح لزهدي الطرزي بالانتقال الى واشنطن

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر امريكي مطلع ان وزارة الخارجية الامريكية رفضت التصريح لزهدي الطرزي الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة بالذهاب الى واشنطن لمقابلة اعضاء الكونجرس هناك.

وكان الطرزي قد طلب ـ بمساندة جورج كروكيت النائب الديمقراطي عن ولاية ميتشجان ـ التصريح له بالذهاب الى العاصمة الامريكية ليناقش هناك مشكلات الشرق الأوسط مع بعض البرلمانيين. ويذكر في هذا الصدد ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لديه تأشيرة لا تتيح له الابتعاد عن وسط نيويورك بأكثر من ٤٠ كيلومترا.

وقد طلب كروكيت من بعض اعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ومجموعة البرلمانيين السود اذا كان يهمهم عقد اجتماع غير رسمي مع الطرزي. وقد تحدد يوم ١٢ مارس (آذار) الحالي لعقد هذه المقابلة.

غير ان بعض النواب ومن بينهم مارك سيلجاندير (جمهوري عن ولاية ميتشجان) كتبوا الى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وطلبوا منه رفض التصريح للطرزي بالذهاب الى واشنطن، وهو ما فعله شولتز وفقا لما ذكره مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية طلب عدم ذكر اسمه.

وزير العمل المصري لـ«الشرق الأوسط»

الطلب على العمالة المصرية بالخليج لم يتأثر قواعد جديدة لتنظيم سفر العمال للخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة المصري في تصريح خاص «للشرق الاوسط» انه لا يتوقع خفض حجم العمالة المصرية في الدول العربية بعد التطورات العالمية في سوق النفط وفي ضوء قرارات مجلس التعاون الخليجي الذي يعطي الافضلية للعمالة العربية وايضا بالنظر لما يتمتع به العامل المصري من خبرات فنية متميزة.

وقال ان العمالة المصرية قد ازداد الطلب عليها خلال عام ١٩٨٤ في دول الخليج رغم خفض اسعار البترول.

واكد ان اجهزة التعليم والتدريب تعمل حاليا في اطار خطة قومية لتوفير حاجة السوق المحلية من العمالة البديلة للعمالة المهاجرة، كما ان التدريب الآن اصبح ضروريا اكثر من اي وقت مضى ليس فقط في الدول المتقدمة ولكن ايضا في الدول النامية ومن هنا جاء اقتراح الرئيس حسني مبارك على مكتب العمل الدولي انشاء صندوق عالمي لتمويل التدريب.

وحول المشاكل الحالية التي تواجه العمالة المصرية في الخارج قال الوزير: لهذه المشاكل وضعية تتعلق بتأخر بعض الشركات في تسوية مستحقات العاملين لديها لعدم توافر السيولة المالية فضلا عن لجوء بعض المنشآت لخفض انفاقها وبالتالي خفض أجور العاملين لديها لعدم توافر السيولة المالية.

وأضاف ان المكاتب العمالية التابعة للوزارة تعمل بالتعاون مع السلطات المعنية في الدول المضيفة للعمالة المصرية في حل هذه المشاكل، كذلك هناك المشاكل المتعلقة بنقل العمال من مؤسسة الى اخرى في حالة الاستغناء عن خدماتهم وتقرير البعض من اصحاب الأعمال مقابلا ماديا على العمال نظير نقل الكفالة كما ان هناك المشاكل المتعلقة باقامة العامل ومحاولة البعض من اصحاب الاعمال ترحيلهم فجائيا بهدف عدم تمكينهم من تسوية مستحقاتهم وهي حالات فردية تتدخل مكاتب التمثيل العمالي لمصر في الخارج لتسويتها.

● قواعد سفر المصريين

وقال الوزير انه بمقتضى القانون رقم (١١٩) لسنة ١٩٨٢ أصبح هناك قواعد جديدة لتنظيم سفر العمال المصريين الى الخارج تتضمن حماية العامل من الاستغلال وضمان إلحاقه للعمل في الخارج بأجر مناسب لظروف البلدان المستقبلة للعمالة وتحريم تقاضي اي مقابل مادي أو عيني من العامل مقابل تشغيله وكذلك حماية صاحب العمل ايضا بضمان تعاقده مع الخبرات الفنية التي تتطابق مع متطلبات كل مهنة او وظيفة وبمقتضى هذا القانون أصبحت القنوات الشرعية لالحاق العمالة المصرية بالخارج تتم عن أحد طريقين:

الأول: مكتب مرخص له بمزاولة هذه الأعمال ويعمل تحت اشراف وزارة القوى العاملة وبترخيص منها لمزاولة هذه الأعمال.

الثاني: جهاز الاستخدام الخارجي التابع للوزارة.

فصاحب العمل الذي يرغب في استخدام عمالة مصرية عليه ان يتخذ احد الطريقين: اما ان يستوفي حاجته من مكتب عمل مرخص واما ان يلجأ الى الوزارة.

وطبقا للقانون يحظر على صاحب مكتب العمل ان يتقاضى اي مقابل من العامل ومن ثم فان اصحاب المكاتب يتقاضون اتعابهم من اصحاب الأعمال طبقا لما يتم الاتفاق عليه. أما اذا لجأ صاحب العمل الى وزارة القوى العاملة لاستيفاء احتياجاته من العمالة فان الوزارة تقدم له خدمة متكاملة بدون اي مقابل بدءا من قياس مهارة المرشحين للعمل وتوفير المكان اللازم لاجراء المقابلات والاختبارات والكشف الطبي كما ان الوزارة لا تتدخل لفرض أي مرشح على صاحب العمل بل تترك له حرية الاختيار كاملا من بين العناصر المرشحة: وعلى أصحاب الأعمال الذين يسلكون هذا الطريق أن يراجعوا مكاتب التمثيل العمالي التابعة للسفارات المصرية في كل من جدة والرياض وقطر وأبو ظبي والكويت والعراق والأردن واليونان والسودان للاتفاق على البرامج الزمنية للتنفيذ والاتفاق على شروط العمل.

سعد محمد احمد

● دور مكاتب التمثيل العمالي

ويضيف الوزير ان مكاتب التمثيل العمالي الملحقة بالسفارات المصرية بالخارج وجدت اصلا لمد رعاية الدولة لعمالنا في الخارج ولها وظائف متعددة ومسؤوليات متنوعة فهي تدرس أسواق العمل الخارجية ومدى احتياجاتها للخبرات المصرية حتى يمكن ونحن نخطط للقوى العاملة وبرامج التدريب المهني ان نضع في حساباتنا ايضا حاجة الأسواق الخارجية من الخبرات المصرية.

كما ان هذه المكاتب تستقبل اصحاب الأعمال وتقوم بالاتفاق معهم على تلبية احتياجاتهم من الخبرات المصرية عن طريق جهاز الاستخدام الخارجي التابع للوزارة، وهي التي تحل المنازعات العمالية وتبحث التعويضات المستحقة لأسر العمال المصريين المتوفين سواء في حوادث بسبب العمل أو خلافه وأيضا لتسوية مستحقات هؤلاء العمال لدى مؤسساتهم وتحويلها الى ورثتهم الشرعيين.

كذلك تقوم ببحث حالات العمال المرحلين للوقوف على أسباب ترحيلهم والتأكد من تسوية مستحقاتهم قبل الترحيل وتتابع صرف المستحقات التأمينية في حالة خضوع العمال لأنظمة التأمين بالدول المستقبلة للعمالة وتتولى الدعوة لاخضاع العمال المصريين العاملين بالخارج والذين لا يخضعون لأي نظام تأميني في مصر بالتأمين عليهم طبقا لنظام التأمين على العاملين بالخارج بالاضافة الى دراسة المتوسطات العامة للأجور في كلا القطاعين الحكومي والخاص للمهن المختلفة سواء بالمشاهرة أو بالقطعة.


الرئيس مبارك


الملك حسين

في شهر ابريل المقبل:

مبارك وحسين يفتتحان ميناء نويبع لدعم حركة التجارة بين البلدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم كل من الملك حسين ملك الاردن والرئيس المصري حسني مبارك بافتتاح مشروع ميناء نويبع الجديد على ساحل خليج العقبة في ابريل (نيسان) المقبل لاستخدامه في رسو العبارات التي تنقل الركاب والبضائع بين مصر والاردن.

والميناء الجديد بدأ انشاؤه منذ ٣ اشهر فقط ليكون ميناء محليا يخدم حركة التبادل التجاري بين البلدين في اطار الاجراءات التي يجري تنفيذها حاليا بدعم التعاون بينهما على اثر عودة العلاقات بين البلدين.

وقد تم اختيار منطقة نويبع بجنوب سيناء باعتبارها اقرب مكان لميناء العقبة الاردني يمكن من خلاله سحب البضائع من خلال شبكة الطرق الحديثة التي تم انشاؤها مؤخرا داخل سيناء.

• وسوف تستغرق الرحلة بين الميناء الجديد وبين ميناء العقبة الاردني حوالي ٤ ساعات بعد ان كانت تستغرق اكثر من ٣٧ ساعة بين مصر والاردن من ميناء السويس حتى العقبة.

نظام جديد لادارة الفنادق المصرية لضمان تحقيق أرباح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة السياحة المصرية نظاما جديدا لشركات السياحة والفنادق التابعة للوزارة بما يضمن تحقيق ارباح بنسبة ١٠٪ كحد ادنى سنويا. كما يقضي النظام الجديد بان تحقق الشركات التي تعمل في مجال النشاط الاقتصادي أرباحا حقيقية متزايدة من عام الى آخر، اما الشركات التي تعمل في مجال الخدمات فيجب ان يكون هناك عائد اجتماعي يتمثل في الارتفاع المستمر في مستوى الخدمات وسرعة الاداء.

وصرح الدكتور وجيه شندي وزير السياحة المصري بأنه تقرر الاستعانة بشركات الادارة الأجنبية، ودراسة انشاء شركات ادارة مصرية مشتركة مع شركات الادارة العالمية للنهوض بمستوى هذه الفنادق. وبهدف اجراء التطوير اللازم لفنادق القطاع العام.

وأضاف الوزير انه طلب سرعة اعداد تصنيف للفنادق حسب حالتها وحاجتها الى الاصلاح، مع تقسيمها الى مجموعات ثلاث.

● الأولى: تشمل الفنادق التي تحتاج الى تجديدات جزئية واعمال صيانة بسيطة، بحيث تنتهي هذه التجديدات في موعد أقصاه ابريل (نيسان) القادم.

● أما المجموعة الثانية: فتشمل الفنادق التي تحتاج الى تجديدات كبيرة قد تمتد الى شهور، ويتم الانتهاء من هذه المرحلة في موعد أقصاه منتصف ابريل (نيسان) القادم.

● وتشمل المجموعة الثالثة: الفنادق التي ساءت حالتها بدرجة كبيرة بحيث اصبحت غير صالحة للتشغيل بالوضع الحالي، وقد أصدر وزير السياحة قرارا لحصرها وتحديد حالة كل منها بالتفصيل حتى يتسنى اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

وقال وزير السياحة المصري انه سيتم تشكيل مجموعات عمل تضم التخصصات الهندسية والفنية والاقتصادية والمالية المختلفة من داخل القطاع الفندقي لتحديد التجديدات المطلوبة بالفنادق والمدة الزمنية التي يتم فيها انجازها.

وأضاف انه تقرر اتباع اسلوب اللامركزية في ادارة الفنادق التابعة لشركات القطاع العام فورا، بحيث يعتبر كل فندق وحدة اقتصادية مستقلة، ولها موازنة تخطيطية مستقلة، كما تتولى كل وحدة، الحسابات الخاصة بها لاثبات مصروفاتها وايراداتها واظهار نتائج أعمالها من أرباح وخسائر عن كل شهر وفي نهاية كل ربع سنة.

جهود مستمرة لتوفير السيولة المحلية للبنوك التجارية في الامارات

«الشرق الاوسط»:
«مكتب الخليج»:

اكد مصدر مسؤول بالمصرف المركزي بدولة الامارات العربية ان السلطات النقدية بدول مجلس التعاون الخليجية تبذل جهودا مستمرة في سبيل توفير السيولة المحلية للبنوك التجارية عن طريق تسهيلات المقايضة المالية والخاصة بتبادل العملات الأجنبية بالمحلية واسعار الصرف مدعمة. وقال المصدر ان سلطات النقد بدول الخليج العربية تتحمل تضحيات معينة للحفاظ على مستوى السيولة المرغوبة داخل النظم المصرفية المحلية.

ويذكر ان المصرف المركزي بدولة الامارات كان قد اتخذ عدة خطوات اساسية لخفض تدفق الودائع ورؤوس الاموال والاعتمادات المالية بالدرهم على الامارات خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي بهدف الاقلال من التضخم وتوفير السيولة من الدعم داخل السوق النقدية المحلية.

كما هدد المصرف المركزي البنوك التجارية التي سوف يثبت أن لديها عجز مالي بالدرهم بما يعني مساهمتها في حدوث نقص في السيولة المحلية بايقاف منح هذه البنوك تسهيلات المقايضة. واضاف المصدر ان اجراء فتح او ضخ السيولة من جانب سلطات النقد الخليجية رغم الفوائد التي يعود بها على النظم النقدية المحلية الا انه يؤدي بصورة غير مباشرة الى تحقيق مكاسب للقائمين بعمليات لصالح الدولار تجاه العملات الأجنبية يضع ضغوطا على اسعار الفوائد المحلية بالمصارف التجارية الخليجية.

الامين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية لـ«الشرق الاوسط»:

الخبرات العربية والعالمية تشارك في انجاز مشروع الخريطة الجيولوجية العربية الموحدة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقت «الشرق الاوسط» مع المهندس احمد العلوي محمدي الامين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية واجرت معه حوارا حول توصيات المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية الذي انعقد مؤخرا بالخرطوم.

واكد المهندس العلوي في حديثه اهمية تلك التوصيات التي ابرزت جميع الاتجاهات في داخل المؤتمر بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي العربي الذي يتأتى باقامة مشاريع مشتركة. واشار المهندس العلوي الى مصاعب التمويل وتوفير السيولة اللازمة لحركة هذه المشاريع. كما تحدث عن مشروع كبير تعمل فيه المنظمة حاليا وهو وضع خريطة جيولوجية موحدة للعالم العربي. وذكر ان التوصيات اكدت على ضرورة استكماله.

وردا على سؤال حول المراحل التي قطعت حتى الان من تنفيذ المشروع قال العلوي:

ان هذا المشروع متقدم الان في التنفيذ وسيصدر جزء من هذه الخريطة في اواخر هذه السنة وفي خلال عامين باذن الله سيكون المشروع قد انتهى بالنسبة للابعاد التي اعطيت له منذ البداية وفي الاطار الفني الذي حدد له.

وتتحدد اهمية هذا المشروع في انه: سيمكننا من الحصول على اول خارطة جيولوجية معدنية عربية تكون وسيلة عمل اضافية بين ايدي المهتمين بقضايا الجيولوجيا والثروة المعدنية في العالم العربي وخارجه وينفذ هذا المشروع بدعم من المملكة العربية السعودية قدره ٢٠ مليون درهم مغربي اي مليوني دولار يؤمن لنا التعاون مع هيئات خارجية، وقد مكننا هذا الدعم من السير قدما في تنفيذ المشروع.

واضاف السيد احمد العلوي ان التوصيات اكدت ضرورة الاهتمام بقضايا الخرائط الجيولوجية والمعدنية لان الخرائط الجيولوجية والمعدنية لا تقتصر على وضع خارطة واحدة فقط فالخرائط متعددة النوعية فيمكن ان نضع خرائط اقتصادية معدنية وهو نوع جديد من الخرائط وبالنسبة للخرائط الجيولوجية يمكن ان نضع خرائط جيوتقنية وخرائط جيوفيزيائية، والعمل الذي تقوم به المنظمة منذ ابريل عام ١٩٨٢ هو البداية لوضع كل ما يحتاج اليه العالم العربي من خرائط مستقبلا.

ويجري العمل في انجاز هذه الخارطة الجيولوجية الموحدة بالاستعانة بتقنيات متوفرة لدى جهات خارجية ولا تتوفر لدى المنظمة لان اقتناءها من قبل المنظمة كان سيكلف كثيرا بما يتجاوز تكلفة المشروع نفسه. ولكن المهندس العلوي يؤكد بأن المنظمة تتجه مستقبلا لان يكون لديها هذه التجهيزات الآلية خاصة وان التجهيزات العلمية والبشرية متوفرة بالمنظمة والمسألة ليست الا معوقات مالية.

وفيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة لعمل هذه الخارطة يقول المهندس العلوي ان المنظمة تعتمد على المعلومات المتوفرة لدى الدول العربية ثم على معلومات متوفرة لدى هيئات اجنبية ومنظمات عالمية مثل اليونسكو والاتحاد الجيولوجي العالمي كما استخدمت كذلك بنوك المعلومات الدولية والمعلومات المتوفرة لدى الجهات الاجنبية التي سبق لها ان عملت في البلدان العربية وخزنت هذه المعلومات.

والشطر الاخر من مصادر المعلومات هو الاقمار الصناعية التي استخدمت في تغطية كاملة للوطن العربي ولذلك يمكن اعتبار ان هذا العمل من الناحية العلمية سيكون باذن الله على مستوى عالمي.

مشروعات مشتركة عربية ـ يونانية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

ذكر الدكتور برهان الدجاني امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية ان جامعة الدول العربية ستعقد مؤتمرا اقتصاديا عربيا يونانيا في اليونان خلال هذا الشهر بالتعاون مع الحكومة اليونانية والغرف العربية اليونانية والهيئات التجارية والاقتصادية المشتركة لاستعراض الأوضاع الاقتصادية العربية يستمر لعدة ايام.

وستقدم اليونان في هذا المؤتمر عددا من المشروعات المشتركة التي يمكن ان تقام برأسمال عربي يوناني مشترك.

دراسة علمية خليجية مهمة:

مشكلة التلوث تتفاقم مع النمو الاقتصادي وعلى دول الخليج اتخاذ احتياطاتها من الآن

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

اشارت دراسة علمية جديدة بالخليج الى ان تهديد مشكلة التلوث في المنطقة يتزايد مع الاستخدام المتزايد للعلم والتكنولوجيا في ميادين الحياة المختلفة ومع تعقد وتطور الحياة.

وذكرت الدراسة التي أعدها الدكتور طارق عبد الكاظم ناصر الأستاذ المساعد بكلية التربية بالعراق والباحث عبد الصمد السركابي بمركز دراسات الخليج، ان هناك علاقة وثيقة بين معدل النمو الاقتصادي وبين التلوث وان معدل نمو ٣٪ يؤدي الى زيادة طرح الملوثات بنسبة ٢٠٪.

واستهدفت الدراسة الوصول لصورة أشمل وأدق لقضية تلوث البيئة في الخليج ـ آخذة في الاعتبار معدلات النمو السريعة هناك ـ وذلك من اجل تقليل الفترة الزمنية اللازمة للوصول الى توازن صحي للفرد في بيئته.

وينطلق الباحثان من البداية الى ان التلوث لم يعد يخص القضايا الصحية بل تعداها الى النمو الاقتصادي في الدول الصناعية والدول النامية ومنها دول الخليج العربي التي لم تصل فيها مشكلة التلوث الى الدرجة الكبيرة من الاضرار ببيئتها.

ويشير البحث الى ان التوسع في الصناعة والنقل واستخدام انواع معينة من الطاقة هي التي وضعت ابرز المؤشرات على الاستخدام غير المتوازن للبيئة، حيث يرتبط نمو الانتاج الصناعي والزراعي وتزايد سكان المدن واستخدام سيارات الركاب واستخدام الطاقة وتزايد الاستهلاك الفردي والنواتج المنزلية ارتباطا مباشرا بتزايد ونمو الامكانيات الاقتصادية.

وتشير الدراسة الى حالات التلوث ومنها الكيميائي والفيزيائي والاشعاعي والحراري واللوني والبيئي والمعامل والمدن والفضاء والهواء والماء والتربة مشيرة الى ان اخطرها تلوث الهواء بالاكاسيد والهيدروكربونات والمواد الصلبة والغبار، ثم تلوث الهواء والبحار والتربة.

وبالنسبة للخليج العربي كان نمو الناتج القومي للفرد خلال الفترة (١٩٦٠ ـ ١٩٨١) بحدود ٦,٥٪ مقابل ٣,٦٪ في دول منظمة الدول الأوروبية الصناعية، كما كان تطور الاستهلاك الخاص في عقد السبعينات عاليا جدا حيث بلغ ١٩٪ مقابل ٣,٤٪ في الدول الصناعية حسب تقرير البنك الدولي للانشاء والتعمير عن التنمية في العالم. وهذه النسبة وان كانت لا تعكس حجم التلوث الحالي الذي تتعرض له البيئة في الدول الخليجية مقارنة بالدول الصناعية باعتبار ان الأخيرة مثقلة بالمصانع والجهاز الانتاجي لكن هذه النسب تشير الى حجم التوجه نحو تجمع التلوث العملاق ما لم تتخذ في وقت مبكر وسائل مجدية للتحكم.

وقد بدأت الدول الخليجية تعاونا اقليميا في دراسة التلوث وتشريعات حماية البيئة منذ اجتماع الكويت للخبراء الفنيين بالدول الخليجية في ديسمبر (كانون ثاني) ١٩٧٦ وما تبعه من اجتماعات أسفرت عن اصدار وثيقة عن مؤتمر الكويت الاقليمي لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية عام ١٩٧٨. وقامت في مختلف الدول الخليجية ادارات لحماية البيئة تابعة لوزارة الصحة كما عقد مؤتمر علمي عالمي في جامعة البصرة في عام ١٩٨٤ في مركز علوم البحار وتم تمثيل كافة دول الخليج في هذا المؤتمر من خلال لجان حماية البيئة القطرية وقد تركز المؤتمر على متابعة التلوث البترولي ومصير الملوثات لأن التلوث البترولي في مقدمة أنواع التلوث التي تواجه المنطقة باعتبارها منطقة انتاج وتصنيع وتصدير للبترول.

في عام ١٩٧٠ كان الانتاج العالمي من النفط ٦٠٠ بليون جالون سنويا ومن هذه الكمية ينقل ٦٠٪ بواسطة البحر الى ٣٦٠ بليون جالون وخلال عقد السبعينات بلغ الانتاج النفطي ذروته وقد حذر باحث امريكي في علم المحيطات من ان النفط المتسرب العالمي الى البحر يساوي ١٪ وقد يكون الواقع أعلى من هذا.

ومن المصادر الرئيسية للتسرب النفطي تحطم واصطدام ناقلات النفط وقد دلت دراسة على ان حجم المتسرب من النفط الى بيئة المحيطات يشكل من ٥ الى ١٠ ملايين طن متري بسبب الحوادث ومخلفات حركة النقل البحري ومخلفات المعامل ومصافي السواحل وتسرب الأنهر والسقوط الجوي.

وعند تسرب النفط الى مياه البحار والمحيطات فانه ينتقل من منطقة الى اخرى بواسطة قوى فيزيائية وتشكل الرياح احدى القوى الرئيسية في نقل النفط أما مصيره فاما التبخر أو الأتربة او الاستحلاب او الاكسدة او الامتصاص او الترسيب وكل هذه العمليات قادرة على تغيير تركيب النفط وخواصه الفيزيائية والكيمائية وتحتوي جميع الانواع المختلفة من النفوط على مركبات متطايرة سريعة التبخر حيث تفقد خلال عدة أيام ٢٥٪ من حجم البقعة الرئيسية المتسربة.

وتترتب على التلوث البحري اثار سلبية كثيرة تهدد حياة الانسان بتقليلها نمو وتكاثر الاسماك والكائنات البحرية الأخرى وتعرض الانسان للخطر عند تماسه مع الماء الملوث وتعطل حركة السياحة والاضرار بصناعة الأسماك. وقد قامت مؤسسات عالمية بدراسات وأنشطة حول التلوث البحري وكيفية حماية الانسان من اخطاره. كما ان هناك بحوثا جارية حول مصير وانتشار الهيدروكربونات النفطية في منطقة خطة عمل اتفاقية الكويت الاقليمية في الخليج العربي والسواحل الجنوبية الشرقية لخليج عمان.

وقد تأكد لدى الباحثين العرب والأجانب ان منطقة الخليج الداخلية معرضة الى حالات من التلوث الحاد المزمن وقد تمت دراسة تأثير تلوث النفط بالمنطقة ولا يمكن في الوقت الحاضر تقدير حجم التلوث النفطي بسبب استمرار حرب الخليج لكن يمكن التوقع بأن خليج عمان ومضيق هرمز هما اكثر المناطق المعرضة لحالات التلوث.

ويختتم الباحثان دراستهما بأن موضوع التلوث وبرامج التحكم لاتزال بحاجة الى مزيد من الدرس وانه اليوم مشكلة عالمية قبل ان يكون مشكلة محلية. ويضيفان ان دول الخليج العربي واقطار العالم الثالث اليوم أمام طريقين:

ـ اما ان تتبع النظم العالمية بما فيها من مردودات سلبية على البيئة.

ـ او ان تفكر من الآن في اعادة النظر في بناء المنشآت الصناعية طبقا للأسس التي تكفل عدم الاخلال بالبيئة.

ويقول الباحثان ان تلوث النفط والمبيدات يحتلان المرتبة الاولى بين بقية الملوثات وان دول العالم الثالث ومنها دول الخليج لا تعاني من التلوث البيئي بالقدر الذي تعانيه الدول الصناعية لكن مشاكل دول العالم الثالث ومنها دول الخليج هي ان تستغل الموارد الطبيعية كالماء والطاقة والغذاء بشكل مستمر وبدون الاخلال بالتوازن البيئي.

ويمكن وضع المسألة كما يلي:

ـ حالة التلوث واقعة لا محالة بسبب تزايد النشاط الانساني خاصة لاستخدام البيئة لانها المكان الوحيد الذي يستوعب مجمل فعالياته وهناك درجتان من التلوث الأولى وهي حادة بسبب ما تؤدي اليه من اضرار صحية خطيرة جدا ويقع في الدرجة الأولى منها التلوث بالهيدروكربونات النفطية، والتلوث بالمبيدات المستخدمة لقتل الافات الزراعية والحيوانية والمواد المستخدمة في التنظيف «المنظفات».

اما الدرجة الثانية من التلوث فتشمل: نوعية مياه الشرب واحتوائها على كثير من العناصر المعدنية والاملاح التي تضر بصحة الفرد، وتزايد تلوث الهواء بأكاسيد الكبريت وغيرها من الملوثات. وقد استطاعت الدول الصناعية الى حد ما حصر مسببات التلوث وتقليلها الى الحد الذي قلل من الخطر، وفي الوقت الذي تعاني الدول الصناعية الكبرى من مشاكل معينة تبقى دول الخليج والعالم الثالث ضمن اطار التأثيرات من الدرجة الأدنى بشكل كبير والدرجة الثانية طبقا لتزايد فعالياتها البشرية.

٤٠ مليون دولار منحة كندية لمشروعات التنمية الزراعية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدمت هيئة المعونة الكندية منحة لمصر تبلغ ٤٠ مليون دولار كندي، لتمويل مشروع التنمية المتكامل، وتخصص هذه المنحة لمشروعات التنمية الزراعية في محافظة الدقهلية خلال السنوات الاربع القادمة.

ويهدف مشروع التنمية المتكامل الى تحسين التربة وتطوير اساليب الري والصرف والثروة الزراعية، على مساحة ٨٠ الف فدان بالدقهلية، كما يتضمن المشروع دراسة مشاركة المرأة الريفية في زيادة الانتاج.

وصرح د. ابراهيم عامر، مدير المشروع، بانه قد تم اختيار ستة آلاف فدان بمحافظة الدقهلية كمزرعة تجريبية للأساليب الحديثة التي يستخدمها المشروع، وسوف يتم حصر المساحة عن طريق التصوير الجوي.

واضاف د. ابراهيم عامر، ان هيئة المعونة الكندية سوف تساهم ايضا في تمويل وانشاء صومعة لتخزين الغلال في المنصورة بطاقة اجمالية قدرها ١٠ آلاف طن وتبلغ تكلفتها ثمانية ملايين ونصف مليون دولار كندي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٠٦٠	٣,٦٠١٠
جنيه استرليني	٣,٩٥	٣,٩٠٢٠
مارك المالني	١,٠٨١٠	١,٠٧٦٤
فرنك سويسري	١,٣٦	١,٣٥٥٧
فرنك فرنسي	٠,٣٥٦٠	٠,٣٥٢٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٧٦٥	٠,٠٠١٧٣٣
ين ياباني	٠,٠١٣٩٠	٠,٠١٣٨٧
جلدر هولندي	٠,٩٥٥٠	٠,٩٤٩١
دولار سنغافوري	١,٥٨٧٠	١,٥٨٦٩
دولار كندي	٢,٥٩٣٠	٢,٥٩٣٠
شلن كيني	٠,٢٤٩٠	٠,٢٤٨٩
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٥٧
شلن نمساوي	٠,١٥٣٠	٠,١٥٣٠
كرون سويدي	٠,٣٨	٠,٣٨٠٠
كرون نرويجي	٠,٣٧٤٠	٠,٣٧٤٠
كرون دنمركي	٠,٣٠	٠,٣٠٠٠
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٧٥	٠,٠١٩٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٥٠	٠,٠٥٣٤٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٠٢٤	٠,٠٢٦٠٠
روبيه هندي	٠,٣٣٦٠	٠,٢٧٦٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٩
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٥٤
دينار كويتي	١١,٧٣	١١,٧١٧٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٠٠٢٣
دينار عراقي	٣,٢٠	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٥٠٢٠
دينار بحريني	٩,٥٧	٩,٥٥٤١
ريال عماني	١٠,٤٥	١٠,٤٢٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٥٥
ليره سوريه	٠,٣٠٨٠	٠,٤٣٧٥
درهم امارات	٠,٩٨١٠	٠,٩٨٠٧
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٨٩٣
درهم مغربي	٠,٣٦	٠,٣٥٠٩
ريال يمني	٠,٥٣٦٠	٠,٥٥٣٠
جنيه مصري	٢,٦٢	—
جنيه سوداني	٠,٦٥	—
دينار ليبي	٩,٧٠	٨,٦٥٥٦

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٣٧٠	٣٣٢٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩٥٠	٣٩٢٠
اونصه ذهب	١٠٦٢	١٠٤٦
(كيلو) الفضه	٧٦٠	٧١٠
الاونصه	٢٩	٢٥

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة

ريجان: نظام الدفاع الفضائي الأمريكي سيكون كافياً لضمان السلام والحماية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان ليلة امس ان نظام الدفاع الفضائي الامريكي المضاد للصواريخ حتى ولو كان «جزئيا» سيكون كافيا لضمان السلام وسيكون هدفه الاول حماية الصواريخ الاستراتيجية الامريكية ووصف الانتقادات التي وجهت الى مشروعه الذي يطلق عليه اسم «حرب الكواكب» بانها انتقادات «ديماجوجية».

وصرح الرئيس ريجان بانه فيما يتعلق بمشروعه الذي اطلق عليه رسميا اسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» بان «هذا المشروع فعال بنسبة ٨٠ في المائة وذلك سيجعل من كل هجوم سوفياتي عملا جنونيا. ان اي نجاح حتى ولو جزئيا سيدعم الردع ويكفل السلام».

وكان الرئيس ريجان قد صرح الشهر الماضي للمرة الاولى امام جمعية سياسية محافظة بان الجهاز الدفاعي الذي يجري التفكير فيه لا يراد منه بالضرورة ان يكون عصيا على اي هجوم سوفياتي بالصواريخ.

ومن المقرر ان يسفر مشروع ريجان الذي يأمل البنتاجون ان يخصص له عند دراسته مبلغ ٢٦ مليار دولار خلال الاعوام الخمسة القادمة عن اقامة «درع واق» فضائي يجعل الولايات المتحدة بمنأى من اي هجوم نووي سوفياتي.

وقد اوضح الرئيس الامريكي للمرة الاولى ان مدى مشروعه مقتصر على الدفاع عن صوامع الصواريخ الامريكية بالذات وليس عن مجموع الاراضي الامريكية.

وقال ريجان «ان ميزته الاولى واضحة وهي انه في حالة تعرضنا لهجوم من احد فان الدفاع الاستراتيجي سيكون موجودا لحمايتنا. وان ذلك قد ينقذ حياة الاميين من البشر».

وقبل عشرة ايام من بدء مفاوضات جنيف الامريكية ـ السوفياتية بشأن الاسلحة النووية والفضائية نفى الرئيس الامريكي ان يكون من شأن مشروعه الذي انتقدته موسكو بشدة تبديد فرص التوصل الى اتفاق بشأن نزع السلاح. وقال «ان مبادرة الدفاع الاستراتيجية هي بمثابة رقابة على التسلح».

وهاجم ريجان بعد ذلك الذين ينتقدون هذه المبادرة ووصف «اتهاماتهم القائلة بانها ستنقل الحرب الى الفضاء بانها ديماجوجية».

وقال: «اننا كنا نتوقع من هؤلاء الذين ينتقدوننا في اليسار ان يكون لديهم على اقل تقدير اذهان متفتحة تجاه نظام يبشر بخفض الترسانات النووية وهم يقولون انه لن يكون فعالا بنسبة مائة في المائة ومع ذلك فهم لا يطلبون ان تكون تجاربهم الاجتماعية فعالة بنسبة مائة في المائة».

واكد ريجان في هذا الحديث الذي اتسم بلهجة محافظة ان «مجرى التاريخ يسير بصورة لا يمكن وقفها في الاتجاه الذي رسمناه وان الجانب الاخر ليس لديه شيء يقوله او يضيفه الى المناقشة فهو قد انفق كل راسماله الفكري» واعرب عن اعتقاده بان اليسار «قد فشل فشلا ذريعا في مجال الافكار».

وجروميكو ينهي زيارته لأسبانيا بحملة جديدة على مشروع «حرب النجوم»

مدريد ـ الوكالات: غادر وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه جروميكو مدريد امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لاسبانيا استغرقت ثلاثة ايام سبقها بزيارة مماثلة لايطاليا.

وقد اجرى جروميكو محادثات مع المسؤولين في البلدين تناولت العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي وكل من ايطاليا واسبانيا والعلاقات بين الشرق والغرب وعددا اخر من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان جروميكو قد شن حملة جديدة من الانتقادات ضد مشروع «حرب النجوم» الذي يعده الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال جروميكو في حفل غداء اقامه فرناندو موران وزير خارجية اسبانيا ان امكان حرب نووية لن يكون مبالغة اذا سمح لسباق التسلح بالانتشار الى الفضاء الخارجي.

واضاف في اشارة الى خطط الرئيس ريجان لنشر انظمة مضادة للصواريخ في الفضاء «ان مشاريع تحقيق التفوق العسكري لن تتحقق على الأرض او في الفضاء الخارجي».

وقال ان محادثاته مع موران وفيليب جونزاليس رئيس الوزراء والملك خوان كارلوس دارت في معظمها حول سبل منع ادخال الاسلحة العسكرية الى الفضاء واحتواء سباق التسلح وتحاشي حرب نووية.

وبعد جولتهما الثانية من المحادثات التي دامت لساعتين ونصف الساعة قال موران انهما تحادثا كذلك عن الشرق الاوسط وامريكا الوسطى.



جروميكو قبل مغادرته مدريد يوقع عددا من الاتفاقات التجارية مع اسبانيا.

وقال مسؤولون اسبان انهم شعروا بالسعادة لان جروميكو خفف من انتقاد موسكو لقرار اسبانيا البقاء في منظمة حلف شمال الاطلنطي.

وقال موران: انه لم يكن هناك ضغط او اتهام عندما اثيرت قضية العضوية في حلف شمال الاطلنطي التي من المقرر ان يجري استفتاء بشأنها.

وكانت زيارة الوزير السوفياتي اول اتصال على مستوى عال بين مدريد وموسكو منذ ان قرر جونزاليس قلب سياسة حزبه وابقاء اسبانيا في التحالف.

وقد اتاحت الزيارة لجروميكو فرصة تكرار موقف موسكو قبل محادثات الحد من الأسلحة الامريكية ـ السوفياتية التي تبدأ في جنيف في ١٢ مارس (اذار) الجاري.

وابلغ جروميكو الصحفيين ان السوفيات ذاهبون الى جنيف سعيا للسلام ولكن النتيجة لا تعتمد على موسكو وحدها.

اجتماع في موسكو لمسؤولين بحلف «وارسو»

موسكو ـ الوكالات: أعلنت وكالة «تاس» السوفياتية امس ان نواب وزراء خارجية الدول السبع الأعضاء في حلف «وارسو» قد أجروا امس الأول محادثات في موسكو اثناء «جلسة عمل».

وذكرت الوكالة ان المحادثات التي دارت في جو «عمل ودي» اتاحت الفرصة لتبادل وجهات النظر حول مفاوضات الحد من التسلح.

وتجدر الاشارة الى أنه يتعين أن يجدد الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا عضوية الحلف العسكري في مايو (أيار) المقبل أثناء اجتماعهم في وارسو.

ولم يتسن عقد الاجتماع الذي كان مقررا لقادة الحلف في يناير (كانون الثاني) الماضي في صوفيا نظرا لمرض الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو.

٨ آلاف قتيل وجريح في قوات فيتنام بكمبوديا

بانكوك ـ أ.ف.ب: اكد القائد العسكري لرجال «الخمير الحمر» في كمبوديا، والذي يعتقد انه بول بوت رئيس الوزراء السابق امس ان قواته كبدت القوات الفيتنامية في كمبوديا ما بين سبعة وثمانية آلاف قتيل وجريح منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

شولتز واورتيجا خلال اجتماعهما في مونتفيديو وبينهما المترجم فيما بدا الى اليسار وزير خارجية نيكاراجوا والى اليمن لاري شلوديرمان السفير الامريكي.

كبريانو يرفض الاستقالة رغم توجيه اللوم له

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: اكد الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو انه لن يستقيل رغم اقتراح توجيه اللوم اليه والذي تم التصويت عليه في مجلس النواب القبرصي في الاسبوع الماضي.

وصرح الرئيس كبريانو في رسالة للأمة اذاعها الراديو والتليفزيون ليلة امس انه سيظل في منصبه ورفض فكرة اجراء انتخابات للرئاسة قبل موعدها المحدد ووصفها بانها «ستؤدي الى مغامرات لا يمكن تقدير نتائجها».

وقد تم التصويت على الاقتراح بتوجيه اللوم الذي قدمه التجمع الديمقراطي (اليمين) بمساندة الحزب الشيوعي في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي والذي ينتقد سياسة كبريانو في المفاوضات المتعلقة بمستقبل قبرص خلال محادثاته مع رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك في ١٧ يناير (كانون الثاني) الماضي في نيويورك تحت رعاية خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة.

شولتز يبحث مع اورتيجا الحوار بين امريكا ونيكاراجوا

مونتيفيديو ـ وكالات الانباء: اجتمع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امس في عاصمة اورجواي مع رئيس نيكاراجوا دانيا اورتيجا وبحث معه امكانية استئناف الحوار بين البلدين لبحث المشاكل المتعلقة بامريكا الجنوبية.

وجاء هذا اللقاء على هامش الاحتفالات التي تجري في مونتيفيديو بمناسبة تنصيب جوليو سانونيتي كأول رئيس مدني لأوروجواي منذ ١٢ عاما والتي يحضرها عدد من رؤساء دول امريكا اللاتينية واوروبا بالاضافة الى الوزير الامريكي شولتز.

وقالت مصادر امريكية ان اعضاء في الوفد المرافق للرئيس اورتيجا طلبوا عقد هذا اللقاء وان شولتز وافق على الاستماع الى ما سيقوله اورتيجا غير ان الموقف الامريكي من نيكاراجوا لن يكون مجال بحث خلال هذا الاجتماع.

وكان الرئيس اورتيجا قد اعلن قبل يومين انه سيعيد مائة خبير عسكري كوبي الى بلادهم وانه سيوقف استيراد اسلحة كخطوة لايجاد حل للنزاعات السياسية بين دول منطقة امريكا الوسطى.

وكانت مجموعة دول كونتادورا التي تضم المكسيك وفنزويلا وبنما وكولومبيا قد بذلت جهودا مكثفة منذ حوالي عامين لايجاد حل لمشاكل المنطقة الا انها قوبلت بعقبات عرقلتها.

وكان شولتز قد صرح خلال توقفه في اكوادور امس الأول انه رغم ان مبادرة الرئيس اورتيجا تحمل وعودا الا انها ليست خطوة كبيرة.

وقابل شولتز المبادرة باستخفاف وقال: ان ابعاد مائة خبير كوبي مقارنة مع الاف اخرين يعتبر خطوة صغيرة جدا. وطالب نيكاراجوا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وتوريد الأسلحة اليها وابعاد الوجود السوفياتي.

وقالت مصادر نيكاراجوية ان نيكاراجوا طلبت عقد لقاء بين الرئيس اورتيجا وشولتز لاظهار مدى استعداد تلك الدولة الامريكية الوسطى لاستئناف الحوار بين الجانبين.

ادانة اعدام وطنيين بجنوب افريقيا

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: وصف المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في بيان نشره امس اعدام عضوين في المؤتمر الوطني الافريقي بأنه عمل اجرامي درج نظام جنوب افريقيا على ارتكابه.

وكانت احدى محاكم جنوب افريقيا قد اصدرت حكما بالاعدام على سيفو بريجيت كسولو وكلارانس فيث بايي وهما عضوان في الفصيل المسلح للمنظمة الوطنية التي تخوض نضالا مسلحا ضد نظام بريتوريا وذلك بعد اتهامهما بالخيانة.

رئيس وزراء اسبانيا يزور فرنسا لبحث مشكلة الانضمام للسوق

باريس ـ ق.ن.أ: اعلنت مصادر رئاسة الحكومة الفرنسية امس ان فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا سيقوم يوم السبت المقبل بزيارة رسمية لفرنسا يلتقي خلالها مع الرئيس فرانسوا ميتران لبحث موضوع انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة.

والمعروف ان اسبانيا والبرتغال اللتين ترغبان في الانضمام للسوق الاوروبية تواجهان مصاعب في سبيل ذلك ومنها ما يتعلق بالصيد البحري والقيود التي ترى دول السوق وضعها على حركة الأسطول الاسباني الذي يعد اكبر الأساطيل الاوروبية.

وقد استبعدت مصادر وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية قبول عضوية اسبانيا والبرتغال في السوق ابتداء من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل كما كان مقررا.

واكد ذلك فشل وزراء خارجية دول السوق الأوروبية خلال اجتماعهم امس الأول في بروكسل في اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن.

وترى مصادر اوروبية غربية في باريس ان اسرائيل لعبت دورا من وراء الكواليس لدى بعض حلفائها من الدول الغربية لوضع العراقيل امام انضمام اسبانيا للسوق الأوروبية واستخدام هذا الأمر كأداة ضغط اوروبية على اسبانيا لاقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين اسرائيل كشرط اساسي لقبول عضويتها في السوق.

واشارت هذه المصادر الى ان الضغوط التي تمارسها اسرائيل من خلال بعض حلفائها من الدول الغربية من اجل منع اسبانيا من دخول السوق تأتي من زاوية مصلحة اسرائيل الاقتصادية لأن ادخال اسبانيا في السوق يضر بالصادرات الاسرائيلية للدول الاوروبية خاصة الخضروات والحمضيات.

مقتل ١٢ في اعمال عنف سبقت انتخابات الولايات بالهند

نيودلهي ـ ر: اعلن في الهند ان ١٢ مرشحا على الاقل في انتخابات الولايات الهندية لقوا مصرعهم وجرح اكثر من ٤٠٠ شخص في اعمال عنف قبل الانتخابات التي تعد اختبارا لشعبية رئيس الوزراء راجيف غاندي. وقد تم تاجيل الاقتراع في عدة مراكز انتخابية في اعقاب اعمال القتل.

واصدرت السلطات في ولاية بيهار اوامر لقوات الامن باطلاق النار دون تحذير وذلك لردع مثيري الشغب.

وقالت وكالة «برس تراست» الهندية للأنباء ان شرطيا يتولى الحراسة اثناء الانتخابات في ولاية أوتار براديش الشمالية قتل ايضا بالرصاص على ايدي عصابة من المجرمين الذين اندفعوا من منزل كانوا محاصرين داخله.

وذكر راديو عموم الهند ان التصويت بدأ بشكل طبيعي مع اصطفاف الناخبين في طوابير طويلة في بعض المناطق. وجرت الانتخابات في ١١ ولاية امس على ان تستأنف يوم الثلاثاء المقبل.

وقال تريفيدي كبير المسؤولين عن الانتخابات في الهند ان اكثر من ٣٨ الف جندي من القوات شبه العسكرية سيدعمون البوليس المحلي لمنع اي اعمال عنف محتملة خلال التصويت.

وجرت الانتخابات امس لشغل ٩٤٠ مقعدا في برلمانات الولايات ويوم الثلاثاء لشغل ١٥٨٠ مقعدا آخر.

وعاد راجيف غاندي الذي فاز حزب المؤتمر الذي يتزعمه باغلبية ساحقة في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الأول) الى الدعاية الانتخابية، وقال في خطاب في ولاية راجاستان انه مصمم على حل ازمة البنجاب وان حكومته تتعامل بعقل متفتح فيما يتعلق بمحادثات السلام مع زعماء «السيخ».

الغاء رحلة المكوك «تشالنجر»

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» ليلة مساء الغاء رحلة مكوك الفضاء الامريكي «تشالنجر» التي كان من المقرر اجراؤها الاسبوع القادم ويشترك فيها رائد الفضاء الفرنسي باتريك بودري وذلك في اعقاب مشكلات فنية تعرض لها احد الاقمار الصناعية الذي كان سيطلقه.

واوضحت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية انها ستدمج بعض عناصر رحلة «تشالنجر» في عناصر رحلة اخرى كان قد تقرر القيام بها في ٢٢ مارس (آذار) الحالي.

واشارت «ناسا» الى انها ستتخذ في الاسبوع المقبل قرارا بشأن تشكيل طاقم هذه الرحلة المدمجة.

نيريري يزور لندن لمحادثات مع تاتشر

لندن ـ أ.ف.ب: اعلن رسميا في لندن امس ان الرئيس التنزاني جوليوس نيريري سيقوم بزيارة رسمية لبريطانيا في الفترة من ١٧ الى ٢١ مارس (اذار) الحالي.

ويجري نيريري خلال زيارته محادثات مع مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية كما ستستقبله الملكة اليزابيث.

حملة اعتقالات في بنجلاديش ومظاهرات ضد الاحكام العرفية

دكا ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر المعارضة في بنجلاديش انه القي القبض على ٣ من كبار قادة المعارضة في بنجلاديش منذ ان قرر الرئيس محمد حسين ارشاد امس الاول الغاء الانتخابات العامة في البلاد وتشديد تطبيق الاحكام العرفية وحظر اي نشاط سياسي.

واوضحت هذه المصادر امس ان البوليس ألقى القبض مساء امس الأول على اولي احد عضو «الرابطة الديمقراطية» وعبد الرحمن من حزب «بنجلاديش الوطني» ونسيم علي من حزب «العمال».

كما القي القبض على بعض المسؤولين في رابطة معلمي المدارس الثانوية، ومن المقرر ان يبدأ اضراب في المدارس الثانوية اعتبارا من غد.

وتشير مصادر المعارضة الى ان زعماء مجموعتي المعارضة الرئيسيتين البيجوم خالدا ضياء زعيمة تحالف الاحزاب السبعة وحسينا واجد زعيم تحالف الاحزاب الخمسة عشر لم يلق القبض عليهما غير انه تم تحديد اقامتهما في منزليهما ومنعهما من الاتصال بالخارج.

وكان الجنرال محمد ارشاد قد اعلن في خطاب اذيع في الراديو والتلفزيون، عن اجراء استفتاء في ٢١ مارس (آذار) الحالي حول بقائه في السلطة الى حين اجراء الانتخابات في اطار الدستور المعطل منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في مارس (آذار) ١٩٨٢.

وذكرت مصادر اخرى ان عددا كبيرا من المسؤولين السياسيين والعمال والطلبة قد القي القبض عليهم منذ مساء امس الأول في جميع انحاء البلاد، غير انه لم يعرف بعد عدد الذين القي القبض عليهم على وجه التحديد.

ومن جهة اخرى قام البوليس بتفريق الطلبة صباح امس في دكا بينما كانوا يستعدون للتظاهر ضد قانون الاحكام العرفية حول ثلاث منشآت جامعية حسبما ذكر شهود للعيان.

وقد فرضت الحكومة رقابة صارمة وحذرت من الادلاء بأي تعليق حول مشروعات الرئيس ارشاد كما حذرت الصحف من نشر ردود فعل المعارضة على خطاب الرئيس.

وكان الجنرال ارشاد قد اعلن مرتين في العام الماضي عن اجراء الانتخابات العامة غير انه قرر تأجيلها بسبب دعوة المعارضة الى مقاطعتها. ويذكر في هذا الصدد ان التحالفين المعارضين وحزب جماعة الاسلامي يرفضان اجراء اي انتخابات في ظل الاحكام العرفية وطالما لم يتم تشكيل حكومة مؤقتة محايدة.

من يجرؤ على الكلام ؟!

أسرار



بول فندلي

الحلقة ٢٤

العرب الأمريكان من أكثر الجماعات تعرضاً للإرهاب والاضطهاد
اليهود أحرقوا مطعم "البربراوي" عدة مرات بسبب أصل صاحبه

يركز اللوبي المؤيد لاسرائيل في سعيه للتأثير في راي امريكا وسياستها على المؤسسات الوطنية وخصوصا الحكومة الفيدرالية . ولكن اللوبي باشكاله المختلفة متغلغل في الحياة الأمريكية الى ما وراء مقر الحكومة على ضفاف نهر البوتوماك . ويواجه الزعماء السياسيون المحليون ورجال الاعمال والمنظمات والأفراد في مختلف الميادين، انتقادا وترويعا ظالما بسبب الاشتراك في اية مناقشات حول قضايا الشرق الأوسط . وقد دفع الكثيرون « في شارع ماين » ثمن صراحتهم . ومما يؤسف له بنوع خاص مواقف التمييز ضد الامريكيين المتحدرين من أصل عربي .

ساهمت لجان الشؤون السياسية المؤيدة لاسرائيل بمبلغ مليون دولار تقريبا في انتخابات مجلس الشيوخ وحدها عام ١٩٨٠. اما الأهمية التي يعلقها كثرة من اعضاء الكونجرس على تأييد اللجنة الأمريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) لهم فلا تقدر بالدولارات. النشاطات السياسية التي تقوم بها منظمات كهذه مشروعة وتقبل كجزء من النظام السياسي الأمريكي ولكن اذا حاول العرب الأمريكيون الاشتراك في عملية الانتخاب وجدوا الأبواب موصدة في وجوههم .

في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣ ، وجد و. ويلسون غود نفسه يخوض معركة عنيفة ليكون أول محافظ لفيلادلفيا. وحضر هذا الرجل المحترم والمحبوب لدى السواد الاعظم من الناخبين في المدينة حفلا لجمع التبرعات اقيم في منزل رجل الأعمال نعيم ايوب الذي دعا عددا من الأصدقاء بينهم العالم والطبيب والتاجر لمقابلة غود والتبرع لحملته .

وبعد التعارف اطلع غود على التمييز الذي يعانيه الأمريكيون المتحدرون من اصل عربي . فأعرب غود عن اهتمامه بالموضوع وقال : « اجدد عهدي بأن أكون محافظا لجميع السكان » وقام ايوب وضيوفه بتقديم الشيكات بتبرعاتهم لحملة غود الذي شكرهم ومضى. وبلغ مجموع هذه التبرعات ٢,٧٢٥ دولارا، وهو جزء بسيط من ميزانية حملة غود، الا انه كان كافيا لاطلاق شرارة جدل حام حول النفوذ العربي ودور اسرائيل في الحملة .

وفي الاسابيع الأخيرة المتزايدة المرارة للحملة حاول منافس غود الرئيسي تحويل هذا التبرع الى فضيحة باعلانه ان ايوب هو المنسق الاقليمي للجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز ـ وهي منظمة على مستوى الوطن كله غايتها معارضة التمييز ضد الأمريكيين المتحدرين من اصل عربي . فرد غود الذي كان يحاول اجتذاب اصوات اليهود الكثيرة في الأحياء الشمالية الشرقية الحساسة من المدينة بتكرار تأييده لاسرائيل بأنه يقوم باعادة الشيكات الى ايوب واصدقائه . وصرح قائلا « انني اريد التأكد من ان لا احد يستطيع ان يشك في تأييدي لدولة اسرائيل » .

ويبدو ان الناخبين اليهود قد رضوا عن شرح غود « لغلطته » اذ فاز في الانتخابات بتأييد يهودي ساحق. ولاحظ يهودي من فيلادلفيا فيما بعد : « ليس من الضروري ان يكون المرء مؤيدا لبرنامج لجنة مكافحة التمييز برمته لكي يصيبه ما اصاب اعضاءها واصدقاءها من صدمة والم نتيجة هذه الاهانة العلنية لأحد اركانها مع انه كان يتصرف بصفته الشخصية. اذ لا ينبغي قصر الاشتراك في العملية السياسية على أولئك الذين لا يتبنون الا ما هو مقبول من عامة الناس » .

حادثة ويلسون غود هذه سبقت حوادث مماثلة وقعت للسناتور جاري هارت ونائب الرئيس السابق ولتر مونديل في حملتيهما لبلوغ منصب في البلاد (راجع الفصل الرابع) .

والعرب الأمريكيون الذين حاولوا الاحتفاظ بصلة مع تراثهم واجهوا صعوبات غير متوقعة. وتقول انيسة مهدي ، مديرة الأخبار في محطة تلفزيون بوسطن ، « من المخيف ان تكون عربيا » . وتضيف : « نشأت في مدينة نيويورك وكان لوالدي نشاط سياسي فعال جدا. وكان الاحتفال السنوي بذكرى مذبحة دير ياسين يصادف عادة الاستعراض الاسرائيلي السنوي. فتجد اليهود في الجادة الخامسة وتجدنا في جادة ماديسون. وقد يكون مئات الالوف من الناس في الجادة الخامسة وربما عشرة منا في جادة ماديسون : والمهم هو ان في مدينة نيويورك ما لا يقل عن مئة الف عربي امريكي . فأين هم ؟ انهم يخافون الخروج » .

ويقول الدكتور جورج فضول، الاختصاصي في الطب البيطري في جامعة ماساتشوسيتس الأصل العربي يمكن ان يكون عبئا خارج المجال السياسي . فهو من اصل لبناني ولكنه ولد في ماين ولم يهتم بالسياسة أو الشؤون الدولية اطلاقا . وكان في عام ١٩٧٤ يعمل في محطة تجارب في ولتام ماساتشوسيتس، انشأتها الجامعة لخدمة المزارعين في الولاية . وعندما شغر منصب مدير المحطة، قرر فضول ان يطالب بمثله . فبعد خدمة ممتازة تزيد على ٣٥ سنة كان يرى انه يستحق هذا المنصب الذي من شأنه ان يضيف بعدا جديدا الى عمله في المحطة .

ولم يتقدم سوى طالب اخر فقط للحصول على المنصب. غير ان لجنة الكلية صوتت باكثرية ٧ اصوات لصالح فضول مقابل ٦ لمنافسه . وتنص قوانين الجامعة على ان الاكثرية البسيطة تكفي، ومع ذلك فلم يعينه العميد. وتبين فضول نتيجة تحقيقاته الخاصة في الأسباب ان عددا من النقاط السود اثيرت ضده في مداولات اللجنة بسبب اصله العربي . وقد قيل عن العرب اثناء المناقشات انهم شعب « تافه » وعين مساعد فضول الذي لا يحمل الا شهادة ليسانس مديرا بالوكالة للمحطة. ولكن بعد سبع سنوات من ملاحقة هذه القضية حصل فضول على المنصب .

وثمة عربي آخر هو محمود ناجي الذي عاش في الولايات المتحدة ١٩ سنة، وزوجته واطفاله الثلاثة مواطنون امريكيون ويمتلك بيتا في منطقة شيكاغو وله سجل رائع في العمل المربح والسلوك المدني، فلم يوقف ولم يتهم بمخالفة اطلاقا . ومع ذلك ولأسباب لا تريد دائرة الهجرة والتجنس الأمريكية ذكرها، يواجه محمود ناجي الابعاد عن الولايات المتحدة .

ناجي يحمل الجنسية الأردنية ، وكان يعيش في جمهورية الدومنيك كمقيم دائم عندما حصل التدخل الأمريكي هناك عام ١٩٦٥. واجلي عن الجزيرة كما اجلي غيره من المقيمين الأجانب الى الولايات المتحدة . وفي ذلك الوقت بدأ يسعى للحصول على اقامة دائمة وفقا لقوانين الهجرة الأمريكية . وواجه ناجي مثل كثيرين من المهاجرين عقبات ادارية وقوانين معاكسة ، ولكن تبين ان المثابرة تؤتي اكلها وتذلل العقبات الواحدة تلو الأخرى. وقد اعترف مدير المنطقة في اواخر ١٩٨٠ بحقه في تصحيح وضع اقامته .

ولكن حدث في فبراير (شباط) ١٩٨١ ان رفض طلبه مرة اخرى قبل مفوض الهجرة والتجنس الاقليمي للأسباب السابقة غير المعلنة، واعتبر الرجل خطرا على الولايات المتحدة وامر بمغادرتها .

ولم يتمكن ناجي من معرفة طبيعة الاتهامات الموجهة اليه، ولكنه علم ان قرار الرفض كان بناء على « معلومات سرية مهمة ينبغي كتمانها حفاظا على الأمن القومي » .. ولم تسفر استفسارات السناتور تشارلز بيرسي والسناتور جيمس عبد النور وغيرهما من النواب عن شيء .

ويظن ناجي ان سوء فهم مشاركته في عدد من المنظمات العربية الأمريكية قد عرضه لاتهامات سرية مع انه لم يسبق له او لاي من هذه المنظمات ان اتهم بنشاط غير شرعي او تخريبي .

تهمة الارهاب

ذاق العرب الأمريكيون في منطقة ديترويت مرارة التمييز. ففي اجتماع عقد في يونيو (حزيران) ١٩٨٣ في ديترويت بين موظفي الجمارك وموظفي شركات الطيران بشأن التداول بعفش الركاب قال موظف جمارك كبير ان ما بين ٨٠ الى ٨٥ في المئة من العرب في منطقة ديترويت ارهابيون والباقون متعاطفون مع الارهابيين » .

وجاءت هذه التهمة القاسية عقب القاء القبض عام ١٩٨٣ على شاب عربي كندي عمره ٢٩ سنة فيما كان يحاول تهريب كمية من الهيرويين في حقيبة ذات قعرين عبر نفق ديترويت ـ وندسور وعقب عملية ثار قام بعدها رجال الجمارك بتفتيش السيارات واستجواب السائقين « الذين يشتبه بانهم من العرب » . وفي احدى الحالات اجبرت فتاة عمرها ١٨ سنة على خلع ثيابها لتفتيشها . ومع ان دائرة الجمارك اعتذرت فيما بعد عن اتهام العرب بالارهاب ومع ان الموظف الذي اطلق التهمة قد نال تأنيبا فقط، فقد شاركت صحيفة محلية بالكلام المعهود عن العنصرية وبعد القاء القبض على ضابط عسكري من جمهورية اليمن العربية (اليمن الشمالية) لمحاولته تهريب بنادق من الولايات المتحدة، نشرت ديترويت الشهرية الخبر تحت عنوان « صلة الشرق الأوسط : كيف جاءت الحروب العربية الى ديترويت » . ومع ان الصحيفة لم تأت بمثل واحد على اعتقال عربي امريكي بتهمة تهريب بنادق او مخدرات، فقد صورت العرب الأمريكيين البالغ عددهم حوالي ٣٥٠,٠٠٠ نسمة في المدينة كجالية عنيفة وخارجة على القانون .

« سندمرك اقتصاديا »

يتخذ التحيز والترويع اشكالا عديدة ولا يعرفان حدودا جغرافية . وصادف مطعم مدترنيان هاوس نجاحا فوريا عقب افتتاحه عام ١٩٧٣ في سكوكي، وهو حي يغلب على سكانه العنصر اليهودي في ضواحي شيكاغو. ويقدم المطعم ماكولات عربية . ومعظم زبائنه من اليهود. وكان صاحبه عبد الحميد البربراوي الذي ولد بفلسطين وحصل على الجنسية الأمريكية . يشدد على موظفيه ان « لا سياسة » في المطعم. وحدث ان طرد اثنين منهم لانهما دخلا في جدل سياسي مع الزبائن .

وعندما بلغ أوج نجاحه كان اسمه في كل دليل للمطاعم بشيكاغو، وأثنى عليه عدد من الكتاب في الصحف .

هذا النجاح حمل البربراوي على التوسع ففتح عددا من المطاعم الاخرى تحت الاسم ذاته في مناطق اخرى .

وفي احدى ليالي صيف ١٩٧٥ القيت قنبلة انبوبية طولها ستة اقدام عبر نافذة المطعم القائم في مورتن غروف. ولم يصب احد بأذى لأن الحادث وقع في ساعة متأخرة من الليل . غير ان المطعم قد دمر. وكان المقصود بهذه القنبلة ، حسب قول خبراء الاطفاء « تسوية المبنى بالأرض » .

وتجددت المتاعب بعد سنة . فعندما غادر البربراوي وموظفوه في سكوكي عند الساعة الثالثة صباحا وجدوا احد جوانب المبنى قد غطته ملصقاته تعلن ان « ماكولات مدترنيان هاوس في فمك كالدم اليهودي على يديك . والمال الذي تنفقه هذا يدعم ارهاب منظمة التحرير الفلسطينية » . وامعانا في تأثير هذه الملصقات والرسالة التي تحملها فقد طليت بالاحمر ورشقت الجدران بقطع كبد نيئة. ومع ان المشاغبين لم يكونوا ظاهرين للعيان، فقد شاهد البربراوي محرر صحيفة « شيكاغو جويش بوست اند اوبينيون » يلتقط صورا للملصقات وما حولها ، وقال المحرر انه مر من هناك صدفة .

وفي الشهر التالي نشرت الصحيفة مقالة بعنوان « يهود سكوكي يمولون من غير علم الدعاية العربية »، وتحث هذه المقالة اليهود المحليين على مقاطعة المطعم مستندة الى ان المدترنيان هاوس قام بالاعلان في برنامج اذاعي مدته ساعة وعنوانه « صوت فلسطين » وقال تيد كوهين، كاتب المقالة، عن هذا البرنامج انه مصدر « دعاية ضد اسرائيل » .

ويقول البربراوي انه اعلن في ست محطات اذاعية وكذلك في عدد من البرامج اليهودية وبرنامج موجه الى الهند . واضاف « انا معلن ولست راعيا لأحد. ولم استمع اطلاقا الى صوت فلسطين ولم اهتم بسياستهم في التحرير » .

وكانت مقالة كوهين ايذانا ببداية نهاية البربراوي. اذ جرى تصعيد الحملة الدعائية ضده. ووزعت على البيوت والمتاجر في سكوكي منشورات تطلب من اليهود المحليين « التوقف عن الدفع للدعاية العربية ». واضطر البربراوي ازاء كثرة المكالمات الهاتفية والطلبات الكاذبة الى وقف خدماته الى البيوت. وهدد احدهم بالاعتداء عليه. وفي موجة من اليأس قاطع البربراوي احد المتكلمين بالهاتف وقال « لماذا لا تنسفون المكان كما فعلتم من قبل ؟ فجاءه الجواب الرهيب « لن نريحك على هذا النحو، فسندمرك اقتصاديا . فستموت وانت مازلت حيا » .

وكتب الصحفي روجر سايمون في الشيكاغو صن ـ تايمز يقول ان اذاعات صوت فلسطين ليست السامية كما زعم كوهين. ولكن المستغرب ان سايمون وافق اليهود على اعتبار البربراوي « مسؤولا عن الجهة التي تذهب اليها امواله » . وايد دعوة « الجويش بوست اند اوبنيون » للمقاطعة .

ويعتقد البربراوي ان هذا التعليق اخر اعماله اكثر من اي عامل آخر .

وناشد البربراوي المواطنين المحليين المتحدرين من اصل عربي ، كما ناشد الفرع المحلي لرابطة مكافحة الافتراء ان تتوسط له مع الجالية اليهودية . فلم يستجب احد لندائه وقيل له ان ليس لدى الرابطة اي شيء ضده، بل ان مديرها ابوت اعرب عن عطف شخصي حين قال « انه لشيء فظيع، عليك ان تقيم دعوى قضائية » . ولكنه لم يجابه حملة الكراهية التي شنتها « الجويش بوست اند اوبنيون » وشنها المتكلمون المجهولون في الهاتف .

وفي هذه الأثناء رأى البربراوي دخله الشهري يهبط من ٤٠,٠٠٠ دولار الى اقل من ٧,٠٠٠ . وفيما قاطع الزبائن اليهود المطعم قال عدد من الزبائن غير اليهود للبربراوي ان جيرانهم اليهود توقفوا عن التحدث معهم لأنهم يرتادون مطعمه .

وفي مواجهة هذا الانهيار المالي ، لجأ البربراوي من شدة يأسه الى الاجراءات القانونية . ولكن بالنظر الى ارتفاع النفقات وتسويق المحاكم اضطر البربراوي اخيرا الى التخلي حتى عن الأمل الأخير . وفي النهاية اخرجته حملة الكراهية من قبل اعداء مجهولين من صناعة المطاعم كليا . وبعد ان خسر البربراوي ثلاثة ملايين دولار، لم يكن في جيبه سوى ثلاثة دولارات عندما حضر ضابط الشرطة لاقفال المطعم .

ولخص ديك كاي، مراسل محطة تلفزيوني شيكاغو، مصير المدترنيان هاوس وصاحبه بقوله « لقد نجحوا في تدميره . والذين قاموا بذلك هم الجناح النضالي في الجالية اليهودية » .

وواجه موظف في منظمة يهودية شكلا آخر من الضغط. ففي منتصف ١٩٨٣ اجرى فرع اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز في سياتل حوارا رسميا مع الاتحاد اليهودي في سياتل برعاية لجنة خدمات الأصدقاء الأمريكيين . غير ان انتون لا يتز، رئيس الاتحاد اليهودي في سياتل انسحب فجأة من الحوار وقال لزعيم لجنة مكافحة التمييز ان رئيسه الأعلى هدد بطرده ان هو استمر في الحوار . بل طلب ان تتراجع لجنة مكافحة التمييز عن تقريرها عن محادثات سياتل الذي ظهر في نشرتها الاخبارية العامة .

ومثل هذا التعصب يلحق الضرر ايضا بالصداقات الشخصية العريقة. ففي منتصف ١٩٨٣ حمل المؤلف ستيفن غرين ، المسودة المطبوعة لكتابه الجديد « التحيز : علاقات امريكا السرية مع اسرائيل المتطرفة » الى ادغار برونفمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي والصديق المقرب لأسرة غرين منذ سنين. وكان هذان الرجلان هما اللذان ذرا رماد والد غرين عندما توفي قبل خمس سنوات . وأراد الكاتب الشاب ان يوضح لماذا ألف هذا الكتاب الذي يكشف عن العلاقة العسكرية الحميمة بين الولايات المتحدة واسرائيل. غير ان برونفمان اعتذر عن مقابلة غرين، وكلف سكرتيرته التي يعرفها غرين ايضا منذ سنوات ان ترد عليه. ومازال غرين يذكر كلماتها له حين قالت « ان السيد ادغار لا يريد ان يبحث معك في هذا الكتاب، يا ستيفن. انت الفتى، فهو شأنك اذا ، وهو لا يرى ضرورة لأن يبحث فيه معك » .

صعق غرين لسماعه ان الرجل الذي عرفه واحترمه مدة سنين يرفض حتى الكلام معه، ويعود غرين بالذكرى الى الماضي عندما كان والد ادغار يوبخ ابنه توبيخا شديدا مرارا وتكرارا لأنه « لا يفعل شيئا من اجل اسرائيل » .

اثر نزاع الشرق الأوسط على مستقبل فانيسا ردغريف الممثلة البريطانية التي اشتهرت على نطاق واسع بأنها في طليعة نجوم المسرح والشاشة في جيلها. غير ان نجاحها في الولايات المتحدة كان محدودا بسبب تاريخها الطويل في النشاط السياسي . وفيما يبتعد ممثلون كثيرون عن الخوض في القضايا الجدلية خوفا من تدمير مستقبلهم، فان ردغريف بنت معظم حياتها حول مشاعرها السياسية، فتأثر تبعا لذلك مستقبلها .

وظهرت مخاوف ردغريف في عيد العمال عام ١٩٨٣ عندما قابلتها في استوديو خلفي في منطقة سكنية في بوسطن. وكانت قد عادت لتوها من قص شريط في برنامج يديره عرب امريكيون ولكنها كانت قلقة. وتكلمت بهدوء عن تهديدات بقتلها وهي تنظر باعصاب متوترة عبر باب مفتوح. وقالت « لا اشعر بالأمان هنا، فلقد تلقيت عدة تهديدات » .

وقد حملت معارضة ردغريف فيتنام وتعاطفها مع القضايا اليسارية، الحكومة الامريكية على رفض منحها تأشيرة دخول عام ١٩٧١ عندما ارادت زيارة الولايات المتحدة لتبحث في كتابة سيرة حياتها واخراجها للسينما. وجاء الرفض رغم توسلات الناشر وتدخل عدد من الشخصيات المرموقة. ولكن كل ذلك ما كان ليردعها عن توجيه المزيد من نشاطها نحو دعم الشعب الفلسطيني .

وفي ١٩٧٨ تظاهرت رابطة الدفاع اليهودية خلال الاحتفال الذي نالت فيه ردغريف جائزة اوسكار على دورها في فيلم جوليا. وكانت الرابطة تحتج على تعليق ردغريف بصوتها على فيلم وثائقي بعنوان « الفلسطينيون » ، ودعمها المالي له، وقد تضمن الفيلم مقابلة مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات: وفي الكلمة التي القتها ردغريف بعد ان تسلمت الجائزة قالت ان الذين تظاهروا خلال الاحتفال من افراد رابطة الدفاع اليهودية « هم زمرة من قطاع الطرق الصهاينة الذين يشينون بسلوكهم اليهود في كل انحاء العالم » وشكرت الأكاديمية لوقوفها في وجه ارهابهم . غير ان عددا كبيرا من الحضور اخذوا يصفرون ويصيحون، استهجانا لكلامها .

وثارت ضجة اخرى في صيف ١٩٧٩ عندما اعلن ان ردغريف ستلعب دور البطولة في تمثيلية تلفزيونية عن فانيا فينيلون التي نجت من المحرقة النازية وكانت عضوا في اوركسترا معتقل اوشفيتز، وقد انقذت حياتها بالعزف للسجناء الآخرين والمسؤولين في المعتقل. الا ان عددا كبيرا من اليهود ضج لاختيار ردغريف لهذا الدور، حتى ان فينيلون نفسها قالت « ان قيام فانيسا ردغريف بتمثيل دوري يشبه تمثيل احد اعضاء كوكلوكس كلان مارتن لوثر كينج » . ووجهت الانتقادات الى محطة التلفزيون « لتكتمها الشديد غير المعتاد على اسماء القائمين » بهذا المشروع . وذلك في محاولة منها لتجنب الضغط عليهم لانسحابهم » .

وكان المسؤولان عن هذا المشروع هما بيرني سوفرونسكي المدير التنفيذي في محطة التلفزيون ، والمخرجة ليندا ايلين . وقالت المحطة انها لن تذعن للضغط . وكانت ايلين اكثر مباشرة في ردها على الانتقاد اذ قالت : « كنت دائما اعجب بها (ردغريف) اشد الاعجاب كممثلة، ووقع اختياري عليها بوصفها افضل من يقوم بهذا الدور. ولم اكن في الواقع اعرفها سياسيا، ولم افكر قط في التخلي عنها لمعتقداتها السياسية. فتلك جريمة في نظري وانا اعلم ما اعلم من حقبة اللوائح السوداء والمكارثية . واعتقد ان اداءها متميز ويتحدث عن نفسه » .

وكان المنتقدون قد اجمعوا تقريبا على الاشادة بأداء ردغريف واكد احدهم ذلك بقوله « لعله افضل ما ظهر على شاشة التلفزيون » غير ان عظمة البرنامج لم تسكت الذين ينتقصون من قيمته. وطالب مركز سايمون وايزنتال لدراسات المحرقة في لوس انجيليس بمقاطعة عامة للفيلم وعنوانه « محاولة كسب الوقت ». بل ان بعض الجماعات الصهيونية ذهب الى ابعد من ذلك فطالب بمقاطعة بيع انتاج الذين رعوا المشروع .

ومن الواضح ان مواهب ردغريف كممثلة لم تكن هي القضية بالفعل. واصابت صحيفة « لوس انجيليس تايمز» بقولها : « ان تمثيلها المدهش للتي نجت من المحرقة الجماعية لا علاقة له بالضجة ... فبيت القصيد هو ابقاء الأشياء المنفصلة منفصلة ـ اي في هذه الحالة الفصل بين (ردغريف) الفنانة وبين (ردغريف) المكافحة السياسية والمغضوب عليها وابعادها عن الشاشة .» .

وتجلت صعوبة المحافظة على هذا التمييز مرة اخرى عام ١٩٨٢ عندما اختيرت فانيسا ردغريف للتعليق في مسلسل سترافنسكي « اوديبوس ركس » لحفلات اوركسترا بوسطن السيمفونية لشهر ابريل (نيسان) . فقد اضطرت الأوركسترا بسبب صيحات الجالية اليهودية القوية الى الغاء الحفلات من غير ابداء الأسباب. ومع ان ردغريف لم تذكر بالاسم في اعلان الالغاء . فقد قال الصحفي نات هنتوف « لم يكن هناك لغز . وبما ان اوركسترا بوسطن السيمفونية ترغب في ان لا تسيء الى احد قدر المستطاع، ولاسيما ابان موسم جمع الاموال في الربيع، فقد اتخذت قرارها « الجبان » بان تخرج ردغريف من البرنامج .

ودافع الى درشوفيتز، الاستاذ في كلية الحقوق في هارفرد، وهو معروف بانه صهيوني ومن دعاة الحريات المدنية، عن قول ردغريف « لا يحق لأحد ان يحرم فنانا من عمله بسبب ارائه السياسية » . ونالت ردغريف تعويضا قدره مئة الف دولار .

وقضية ردغريف في الواقع معقدة من حيث ان اراءها السياسية لا تعجب الكثيرين من غير انصار اسرائيل. ولقد احسن نات هنتوف حين استشهد بحكمة القاضي اوليفر وندل هولمز الذي اوضح كيف يجب ان يتصرف الأمريكيون .

« اذا كان هناك مبدأ في الدستور يستحق التمسك به اكثر من غيره فهو مبدأ حرية التفكير ـ ليس فقط حرية تفكير الذين يتفقون معنا، بل وحرية التفكير الذي نكرهه » .

« نمط لا يتغير »

ترتكز الجهود لخنق الجدل العام حول الشرق الاوسط الى حد بعيد على الاداة الرئيسية لحرية الكلام في بلادنا، الا وهي الصحافة. ومنذ سنين وتأييد اسرائيل يعتبر شرطا لا بد منه للاحترام في الصحافة، كما هو في السياسية وغيرها من المهن .

ويلاحظ البحاثة ادمون غريبه الذي كتب الشيء الكثير من الشرق ووسائل الاعلام الامريكية، ان هذه الوسائل « ترسم صورة مشرقة لاسرائيل وكأنها دولة ديموقراطية في محيط برابرة في الشرق الاوسط » .. ومن جهة اخرى غالبا ما يقال عن الفلسطينيين « الارهابيون العرب » ، ويصور العربي كحادي جمال، او سفاح او كشيء من هذا النوع » . ويوافق الصحفي لورانس موشر « على انهم اتخذوا للعربي صورة شخص مقيد له ميول سوداء، وكرموا الاسرائيلي بتصويره بطلا » .

ومجلة « تايم » ذاتها مذنبة ايضا في الابقاء على هذه الصور التقليدية . ففي عام ١٩٨٢ نشرت اعلانا باربعة الوان مع صورة شيخ عربي تحت كلمة واحدة هي « القوة » . ووصف الصحفي ريتشارد برودريك الشيخ بأنه يمثل وكل ما نتصوره عن عربي شرير نكد، يرتدي اللباس التقليدي ، ويحدق في الكاميرا بحقد واضح » .

إن هذه التصورات التقليدية للعرب شائعة في الرسوم الكاريكاتورية. ويقول كريغ ماكنتوش رسام الكاريكاتور في صحيفة « مينيابوليس ستار » ان تصور العربي دائما بالثوب الفضفاض والفلسطيني دائما بلباس الارهابي ومعه البندقية ». ويقول روبرت انغلهارت رسام الكاريكاتور في صحيفة « جورنال هيرالد » (في دايتون باوهايو) : « استطيع ان اصور العربي كسفاح وكذاب ولص فلا يعترض احد. ولكنني لا استطيع اعتماد صور تقليدية لليهودي واشعر دائما وكأنني اسير فوق البيض عندما احاول ان ارسم شيئا عن الشرق الأوسط ... » .

ويعمل اللوبي الاسرائيلي بنشاط لمنع الصحافيين من السباحة ضد تيار الموالاة لاسرائيل ويحقق اللوبي جزءا من مهمته هذه عن طريق انتفاضات شعبية يقال انها « عفوية » ولكنها في الواقع مدبرة بدقة بقصد الترويع. وكتب الصحفي رولاند ايفانس مرة يقول « عندما نكتب شيئا يبدو انه مناوىء لاسرائيل، يأتينا البريد من كل حدب وصوب بالنغمة نفسها. فهناك نمط لا يتغير » .

وتنطلق صيحة « اللاسامية » المدوية في مهلة قصيرة، وهذه التهمة هي التي تجبر الصحافيين على اعطاء اسرائيل اكثر من حصة مساوية في تغطية احداث الشرق الاوسط. حتى ان المسؤول السابق في وزارة الدفاع انتوني كوردزمان لم ينج من هذه التهمة عندما كتب مقالة في مجلة القوات المسلحة يتناول فيها التوازن العسكري في الشرق الأوسط. وبعد ان يلاحظ كوردزمان في مقالته ان عدد الدبابات المتوسطة التي تطالب بها اسرائيل للسنوات العشر من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ يقرب من عدد الدبابات التي تخصصها الولايات المتحدة لمنظمة حلف شمال الأطلسي، يتساءل عن ضرورة المساعدات العسكرية الأمريكية المتزايدة لاسرائيل. فهبت رابطة بناي بنرث لمكافحة الافتراء بالتنديد بالمقالة على انها « معادية لاسرائيل ومعادية لليهود » .

يقول الصحفي هارولد ر. بايتي ان « صيحة اللاسامية القبيحة هي العصا التي يستعملها الصهاينة لحمل غير اليهود على قبول وجهة النظر الصهيونية بشأن الاحداث العالمية او على التزام الصمت » . وفي اواخر ١٩٧٨ كتب بايتي مقالة كتم فيها اسمه لئلا يجر على نفسه غضب رب عمله، عن « الصهيونية والصحافة الأمريكية » نشرتها صحيفة « المدل ايست جورنال» انتقد فيها انتقادا مرا المغالطات والتشويهات وربما ما هو اسوأ من ذلك، إغفال وسائل الاعلام الامريكية غير المبرر لبعض الانباء المهمة والمعلومات الاساسية في معالجتها للنزاع العربي الاسرائيلي .

ويعزو بايتي هذا العيب في تغطية الاعلام الامريكي للشرق الاوسط الى نجاح جهود اللوبي الاسرائيلي في « السيطرة على وسائل الاعلام الأمريكي بشن حملة احترافية لترويع وسائل الاعلام بمختلف الوسائل واخيرا لفرض الرقابة متى اصبحت هذه الوسائل مطواعة وجبانة » .

ومن تلك الوسائل جملة تهديدات تلقاها المحررون ودوائر الاعلان والمقاطعة المنظمة والافتراءات وحملات التشهير الشخصية ـ وهذه هي الأسلحة التي تستعمل ضد الصحفيين المنصفين .

وعلى الرغم من هذه اللائحة الطويلة بأدوات التلاعب بوسائل الاعلام فان بايتي، استنادا الى خبرته، ينحي باللائمة في تحيز وسائل الاعلام على المحررين والصحفيين بالدرجة الأولى لانهم يذعنون اكثر مما ينحي باللائمة على الضغط الذي يمارسه اللوبي عليهم .

عرب امريكيون يتظاهرون ضد حملات التمييز ضدهم والانحياز الأمريكي لاسرائيل .

ضغوط الصحفيين

وبدا الضغط يشتد على صاحب « جورنال هيرالد » التي يعمل فيها بايتي في دايتون باهايو، في اواخر الستينات لان الاهتمام المتزايد بالشرق الأوسط حمله على كتابة افتتاحيات تنتقد السياسة الاسرائيلية. وتلقى رئيس التحرير رسالة طويلة، سلمت اليه باليد، من رئيس مجلس الجالية اليهودية المحلية، مع محاضرة عن سياسات الشرق الأوسط. واشارت مقالة تقول ان اليهود الأمريكيين يحشدون برضاهم في المعسكر الصهيوني « ردا طويلا من جانب المنظمة الصهيونية في امريكا ، وقام وفد من ستة زعماء يهود بمقابلة مجلس التحرير في الصحيفة . وبعد ان كتب بايتي في عام ١٩٧٦ تعليقا على اعمال الشغب في الضفة الغربية، امره رؤساؤه بأن لا يعود الى الكتابة عن هذا الموضوع .

وانبه رؤساؤه بشدة عندما كتب تعليقا اخر في نيسان (ابريل) ١٩٧٧ عن الذكرى السنوية لمذبحة دير ياسين التي قتل فيها الارهابيون اليهود بقيادة مناحيم بيغن ٢٠٠ قروي فلسطيني. وقال له رئيس التحرير دنيس شير انه تلقى تعليمات ـ من المفروض ان تكون من ادارة المؤسسة « بأن اسد فمك او اطردك » . وقيل لبايتي فيما بعد انه « جدلي جدا ومتعصب جدا » وهانه انه لن ينال الترقية الموعودة الى محرر صفحة افتتاحيات جورنال هيرالد. وازاء هذا الضغط ترك بايتي وظيفته .

وخلال صيف ١٩٨٢ خصص ريتشارد برودريك ، الصحافي من منيا بوليس عدة حلقات من زاويته الأسبوعية « رقيب الاعلام » لفضح الأجحاف في تغطية الاعلام الامريكي للاجتياح الاسرائيلي ومن جملة ما كشف عنه : « اذيعت على الهواء مرارا وتكرارا اشرطة على انها من « مخبأ » (ياسر) عرفات المحصن ومقر منظمة التحرير الذي نسف فيما بقي شريط عن اصابات المدنيين في غرفة التحرير ... وفيما كانت القوات البرية الاسرائيلية تجتاح جنوب لبنان واصلت الصحافة الأمريكية استعمال عبارة « تدخل » لوصف ما هو « غزو » بالمعنى الصحيح » .

وعلق برودريك على تغطية الأخبار في الصحف المحلية بقوله : « فيما كان المدنيون الفلسطينيون واللبنانيون يقتلون بالآلاف نشرت « منيابولس ـ اند تريبيون» على صفحتها الاولى صورة لأم اسرائيلية تندب ولدها الميت . » وفي وقت لاحق من اليوم نفسه ظهرت صورة اخرى لمجموعة من الرجال المقيدين يجلسون القرفصاء في بقعة مطوقة بالأسلاك الشائكة ووقف على حراستهم جنود اسرائيليون، وكتب تحت الصورة انها مجموعة من « الفلسطينيين المشبوهين » اسرتهم القوات الاسرائيلية . وهذه العبارة توحي بأن مجرد كون المرء فلسطينيا يعد سببا كافيا لاعتقاله » .

وروى برودريك في زاويته ايضا مشاهدة مروعة رآها القس دون واغنر الذي كان يزور مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ببيروت عندما بدأ القصف الاسرائيلي. فقد رأى واغنر انهيار جناح من مستشفى غزة بفعل القصف وكان في مستشفى عكا عندما حضر اليه مئات المدنيين المصابين. وروى واغنر مشاهداته لمكاتب شبكات ان. بي. سي. وسي. بي. اس الأمريكية في بيروت غير ان تقارير هذه المكاتب التي ارسلت الى الولايات المتحدة لم تذع اطلاقا .

ومع ان الأمثلة على التحيز مزعجة، فان العواقب التي عانى منها الصحفيون الذين نشروها كانت اكثر ازعاجا. وحالما اطلعت مؤسسة توزيع الافلام السينمائية في منيا بوليس والتي هي اكبر مصدر منفرد للاعلان على ما جاء في زاوية « رقيب الاعلام » عن اسرائيل في جريدة « تون سيتيز ريدر » اتصلت هاتفيا برئيس التحرير ديب هوب وهددته بسحب اعلاناتها نهائيا بسبب زاوية برودريك . وحاول هوب تهدئة خواطر المسؤولين في المؤسسة بالموافقة على ان ينشر ردا من الف كلمة على ما ورد في الزاوية المذكورة. وخلافا لسياسة الصحيفة المعتادة لم يسمح لبرودريك بأن يرد على الرد .

وفي وقت لاحق من الصيف كتب برودريك عما شاهده بنفسه من تحايل سناتور منسوتا رودي بوشفيتز على الراي العام عن طريق وسائل الاعلام المحلية، فقد نظم بوشفيتز مؤتمرا صحفيا ظهر فيه مع اعضاء من الرابطة اللبنانية الامريكية، وهي منظمة توافق على الغزو الاسرائيلي . واستشهد بوشفيتز باقوال بعض اعضاء الرابطة في تصريحه بأن الشعب اللبناني يرحب بالاسرائيليين .

وأورد برودريك في زاويته مقتطفات من تقرير للجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز ينعت هذه الرابطة بأنها « عملية غير اجنبية غير رسمية من حزب الكتائب والجبهة اللبنانية وتعمل بتشاور وثيق مع ايباك التي تفتح لها منافذها السياسية » . وقد استاء السناتور بوشفيتز لنشر هذه المعلومات . وتهجم على هوب وبرودريك في مكالمة هاتفية طويلة . وبعد ثلاثة اسابيع ابلغ برودريك بان « التوين سيتيز ريدر » لم تعد بحاجة الى خدماته .

ادى القلق من الاحتجاجات والضغوط الخارجية ايضا « بشيكاغو صن ـ تايمز» الى اسقاط زاوية للصحفية المتمرسة جورجي آن غاير ظهرت بانتظام مدة اشهر خلال الحرب في لبنان عام ١٩٨٢ . وجاء القرار عقب تدفق الاحتجاجات من القراء على زاوية غاير التي تنتقد فيها السياسة الاسرائيلية. وهاجمت الرسائل غاير باعتبارها « معروفة بكرهها لليهود وبأنها « عدوة للسامية » و « مدافعة عن منظمة التحرير الفلسطينية » وغير ذلك من الانتقادات الجارحة التي الفتها غاير طيلة السنين التي كانت تكتب فيها عن جانبي النزاع العربي ـ الاسرائيلي . وكثيرا ما يجري التنديد بها في الصحف وأمطارها بالتهم خلال المحاضرات وقالت لي غاير التي كانت ماثرها الصحفية تحتل العناوين لسنوات طويلة، ان مواجهة « هذه الحملة اللانهائية الخبيثة من الافتراء والشتائم لانك تكتب ما تعلم انه الحقيقة المجردة » هو اكثر ما يزعجها في حياتها كصحفية .

(يتبع)

نيوزويك

١٠٠ يوم في رئاسة راجيف غاندي

على الرغم من انه لم يمض على تولي راجيف غاندي رئاسة الحكومة الهندية اكثر من مائة يوم فانه يواصل بكل حماس حملته للقضاء على الفساد والرشوة في الدوائر الحكومية. ويعتمد غاندي في حملته بالدرجة الاولى على الفوز الانتخابي الكاسح الذي حققه حزبه في الانتخابات العامة الاخيرة في الهند.

وهكذا تقول مجلة «نيوزويك» الامريكية فقد اقدم راجيف على طرد عدد كبير من المستشارين الذين كانت والدته إنديرا تعتمد عليهم وعزل ثلاثة من مدراء البنوك الحكومية الكبرى واجرى تعديلات واسعة في المناصب الحكومية الكبرى. وقد ساعدت هذه الخطوات التي اتخذها بالاضافة الى اجراءاته الأخرى في الولايات الهندية على اعطاء وجه جديد لحزبه (المؤتمر ـ ١) مما يعد باحكام قبضته على المسرح السياسي الهندي لفترة طويلة.

وقالت المجلة إن سياسة راجيف وفلسفته وتصرفاته العملية كانت واضحة من عملية اختيار مرشحي حزبه للانتخابات. فقد فحص مقر الحزب الرئيسي في نيودلهي اكثر من ربع مليون طلب للترشيح اي ان عدد طالبي الترشيح كان يفوق عدد المقاعد البرلمانية مائة مرة. وأرسى غاندي مجموعة من المبادىء تتألف من عشر نقاط يجب توفرها في اي مرشح واهمها: سلامة الماضي و «نظافته»، وعدم تجاوز عمر المرشح ٤٥ سنة، وتحصيل علمي كاف. وهكذا تم اختيار ستة آلاف مرشح من بين المائة ألف طلب. ويقال إن رئيس الوزراء نفسه امضى مع مساعديه ثلاثة ايام كاملة في دراسة تلك الاسماء وتصفيتها.

راجيف غاندي

وفعلا اسقطت اسماء مئات من المرشحين والسياسيين المخضرمين.

وتابع غاندي حملة التطهير الحكومي، فعزل مئات من شخصيات الحزب والمسؤولين الحكوميين مما زاد من شعبيته لاسيما في وجه معارضة ضعيفة ممزقة. إذ أن المعارضة غير متحدة إلا في ولايتين هما مهاراشتا وأندرا براديش.

وقد آثار رئيس الوزراء دهشة الجميع عندما كشف النقاب في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عن شبكة التجسس التي كان لعدد من الجهات ضلع فيه. وقد سارع الى اجراء التحقيق على الفور في تلك الفضيحة كما أمر باعتقال كل من له علاقة بها، وباجراء تغييرات أساسية في النظام الوزاري مما أدى الى طرد أو إقالة أو سجن العديد من المسؤولين.

وعلى صعيد آخر أمر بتشكيل لجنة وزارية خاصة للاجتماع الى زعماء طائفة السيخ من اجل بحث افضل السبل لحل هذا النزاع الذي وصل ذروته في اغتيال والدته في اواخر العام الماضي.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد ألمح الى انه ينوي اتخاذ اجراءات لزيادة حرية رجال الأعمال ولتخفيف العبء البيروقراطي عن كاهل مصالح الأعمال، كما وعد في الوقت نفسه بفرض قيود شديدة على السوق السوداء التي تقدر بعض المصادر حجم التبادل التجاري فيها بأكثر من ٢٥ ألف مليون دولار.

وفي مجال آخر أقر مجلس النواب الجديد عددا من التشريعات التي تحرم الرشوة سواء بالمال أو عن طريق الترقية. وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان حوالي ٢٧٠٠ من أكبر مناصب الدولة احتلتها بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٨٣ شخصيات وصلتها بطرق ملتوية.

وهكذا لم يعد أمام منتقدي راجيف غاندي حتى الآن من شيء ليمسكوا به سوى قضيتين وهما الفقر والانقسامات الطائفية.

يديعوت احرونوت

الثمن الباهظ الذي دفعه الجيش الاسرائيلي بلبنان

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» اليمينية الاسرائيلية مقالا بقلم يعقوب كروز. تطرق فيه كاتبه الى موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان الذي دخل الآن مرحلته الثانية. جاء في المقال:

ان الظروف التي يضطر فيها الجيش الاسرائيلي للانسحاب من لبنان اليوم تثير ردود فعل متباينة ومتناقضة. وتتراوح هذه بين المطالبة بوقف الانسحاب والمطالبة باتمامه بصورة فورية. وهاتان المطالبتان تنبعان من انفعال له ما يبرره وذلك ازاء تصعيد رجال المنظمات المسلحة لعملياتهم ضد الجنود الاسرائيليين في الاسابيع القليلة الماضية. ولقد اختلفت الاراء ايضا حول طرق الدفاع ضد هجمات رجال المنظمات من الجانب الاسرائيلي.

فهناك من يرى ضرورة القيام بعمليات محددة وخاضعة للرقابة في حين يدعو البعض الى انتهاج اساليب القوة التي يزعمون ان السكان المحليين لا يفهمون غيرها. وهناك من يطالب بالغاء مهمة انتهاج اسلوب القوة على الآخرين وذلك حتى يستطيع الاسرائيليون التحلل من تبعة ما يجري.

وقالت الصحيفة يبدو أن هذه امور لا اساس لها كما انها مضرة ايضا بصورة اسرائيل سواء في نظر نفسها او في نظر امم العالم، ولو كان لهذه الامور اي اساس لكان معنى ذلك ان اسرائيل تجهز لنفسها قضية جديدة تماثل قضية صبرا وشاتيلا. وان كل من قرأ تقرير اللجنة الرسمية التي حققت في مذابح صبرا وشاتيلا يدرك بان الحكومة الاسرائيلية تتحمل مسؤولية غير مباشرة عما حدث في المخيمين المذكورين وذلك بسبب سماحها للكتائب اللبنانية بدخول المخيمين.

واضافت الصحيفة انه من الواضح ان خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان لن يكون شبيها بدخوله اليه. ففي يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ استقبل الجنود الاسرائيليون بوابل من حبات الارز، اما اليوم فان هؤلاء الجنود يستقبلون بطلقات من الكمائن المنصوبة لهم. كما ان اصوات انفجار العبوات الناسفة ترافق تحركاتهم وخطواتهم. واذا كان الجيش الاسرائيلي قد كسب كل المعارك التي خاضها في لبنان فان اسرائيل قد خسرت الحرب هناك. وقد حدث ذلك لأن القادة العسكريين في اسرائيل ارسلوا الجيش الاسرائيلي الى لبنان من اجل فرض نظام هناك من خلال التستر وراء هدف ابعاد مدافع رجال المنظمات الفلسطينية عن الحدود الشمالية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الجيش الاسرائيلي الذي دفع ثمنا باهظا في لبنان يستعد الآن للعودة الى قواعده والى نفسه والى عمله الاساسي. واننا نأمل من ان يتمكن هذا الجيش من الانسحاب المنظم خلال فترة قصيرة للغاية وبدون خسائر في الارواح.



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

يو اس نيوز

موجة جديدة من الارهاب تكتسح أوروبا الغربية

قالت مجلة «يو اس نيوز» الأمريكية إن القارة الأوروبية تعيش الارهاب منذ فترة طويلة. ولكن الفترة الأخيرة شهدت لونا جديدا من هذا الارهاب مما يشير الى تغيير جذري في التكتيكات التي تسلكها تلك الجماعات ومما زاد من قلق الدوائر الرسمية في الحكومات الأوروبية الغربية.

فمنذ أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقع في سبع دول أوروبية اكثر من ٦٠ حادثة من القاء القنابل واطلاق النار. وقد أدت هذه الموجة الجديدة الى اهتزاز الثقة في الأوساط الحكومية التي كانت تعتقد انها نجحت في هزيمة جماعات الارهاب التي تركزت هجماتها على المدن في اوائل السبعينات.

وقالت المجلة إن التحول المثير في نماذج الارهاب وأشكاله آخذ يثير الآن قلق بعض المسؤولين عن الأمن في الدول الأوروبية الغربية اكثر مما تثيره الزيادة في عدد تلك الهجمات. من ذلك مثلا تركيز الهجمات على الأهداف العسكرية الأمريكية وعلى تلك التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي. كذلك هناك ادلة متزايدة على ان الجماعات المتطرفة بدأت تتعاون فيما بينها بدرجة أوثق من أي وقت سابق كما انها تخترق الحدود الدولية بسهولة.



واحدة من عمليات الارهاب الاخيرة في ايرلندا الشمالية عقب مباراة كرة القدم التي جرت بين منتخبي انجلترا وايرلندا الشمالية.

يضاف الى كل ذلك ان بعض خبراء الأمن والمخابرات الأوروبيين مقتنعون بأن المخابرات السوفياتية والألمانية الشرقية لها يد الآن في تنظيم بعض تلك العمليات لاسيما الهجمات التي تتعرض لها أهداف حلف شمال الأطلسي.

وكرد على هذه الموجة المركزة وعلى هذه التكتيكات الجديدة بدأت الحكومات الأوروبية الغربية تصعد من احتياطات الأمن فيها وتسعى الى تنسيق التعاون فيما بينها من اجل مواجهة هذه الموجة. فقد طلبت ايطاليا عقد اجتماع على أعلى المستويات للدول العشر الاعضاء في السوق الأوروبية المشتركة لبحث أفضل الوسائل لمكافحة الارهاب، كذلك شكلت ألمانيا الغربية وفرنسا لجنة مشتركة من خبراء الامن والمخابرات للغرض نفسه.

وبلغ من مدى قلق المسؤولين الأوروبيين من هذه الهجمات والتحول في أساليب الارهابيين ان وصف الزعماء الفرنسيون هذه الموجة بأنها اصبحت تهدد كل أوروبا الغربية. وتشير كل الدلائل الى ان الموجة ستزداد حدة وشدة وليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بأنها ستخف. فخلال أقل من ثلاثة اشهر وقعت عمليات في فرنسا وبلجيكا واليونان وايطاليا والبرتغال وهولندة وألمانيا الغربية. وكان بين ضحايا تلك العمليات احد كبار الضباط الفرنسيين في ألمانيا الغربية واحد أصحاب شركات صنع الأسلحة في ألمانيا الغربية أيضا، ومدرسة تابعة لحلف شمال الأطلسي ووحدة امريكية في اليونان والسفن الحربية البريطانية التي كانت في زيارة للبرتغال وبعض المسؤولين في شركة امريكية لصناعة الكومبيوتر في بلجيكا.

وتدل البيانات الصادرة بعد تلك الهجمات على ان الأهداف من تلك العمليات مشتركة وتتلخص في تحطيم الصناعات العسكرية الاوروبية وإثارة المشاعر المعادية للولايات المتحدة وتدمير منشآت حلف شمال الأطلسي. وفي هذه الأهداف تلتقي مجموعات الجيش الأحمر (ألمانيا الغربية) والعمل المباشر (فرنسا) بالاضافة الى مجموعات مماثلة في الدول الأوروبية الأخرى وعلى رأسها ايطاليا.

وهكذا فمن الواضح ان الحقيقة المرة التي تواجه الحكومات الأوروبية الغربية الآن هي ان هناك موجة معقدة متقدمة من الارهاب اصبحت تهدد نظامها الاجتماعي والسياسي.

تايم

فترة صعبة تواجه المافيا

قالت مجلة «التايم» الأمريكية في تحقيق خاص ان منظمة المافيا بدأت تعاني من ضغوط داخلية شديدة ناجمة عن اعترافات بعض كبار رجالاتها ومن الحرب الداخلية بين عائلاتها بالاضافة الى معاناتها من الضغوط الخارجية المتمثلة في مطاردة السلطات لاعضائها.

فقد بلغ عدد التهم الموجهة الى شخصيات الجريمة المنظمة في العام الماضي ٢١١٨ تهمة بالاضافة ادانة ٢١٩٤ شخصا. وجاءت حملة الاعتقالات الاخيرة بالاضافة الى اعداد التهم التي ستوجه الى عائلات المافيا الكبرى الخمس في نيويورك لتزيد من مصاعب هذه المنظمة.

وليس هناك اي مسؤول في الولايات المتحدة يمكنه القول إن المافيا اصبحت على وشك الانهيار أو التوقف عن ممارسة عملياتها. إلا ان وزارة العدل الأمريكية تأمل في ان تترك حملتها «دمارا معنويا» على اعضاء المافيا. ذلك ان العقبة الرئيسية التي تواجه مكافحة نشاط المافيا هي القضاء على الانتماء اليها: اي القضاء على هويتها لا على افرادها.

وقد لجأت السلطات في الولايات المتحدة الى قوانين خاصة لمكافحة المافيا، وبشكل خاص لاصطياد بعض كبار زعمائها مثل كارمين بيرسكو (٥١ سنة) وهو رئيس عائلة كولومبو الواسعة الانتشار. وتتركز العملية على مكافحة نشاط المافيا في نيويورك حيث تتواجد القوة الحقيقية للمافيا وحيث المركز الرئيسي الذي تنطلق منه. وهكذا فبعد تحقيقات دامت خمس سنوات استطاعت قوة أمن شكلت خصيصا لمكافحة نشاط المافيا توجيه التهم الى عائلة لوتشيسي من كبريات عائلات المافيا الخمس. وتنص التهم على أن سلفاتوري سانتورو (٦٩ سنة) وهو من رؤساء عائلة لوتشيسي وغيره من رجالات العائلة ابتزوا اكثر من ربع مليون دولار من شركات للشحن الجوي في مطار كيندي بنيويورك.

كذلك تمكنت وحدة أخرى من توجيه تهمة مماثلة الى عائلة جينوفيسي برئاسة ماثيو ايانيللو (٦٥ سنة) لكن المبلغ في هذه الحالة يصل الى ابتزاز حوالي ٢,٥ مليون دولار.

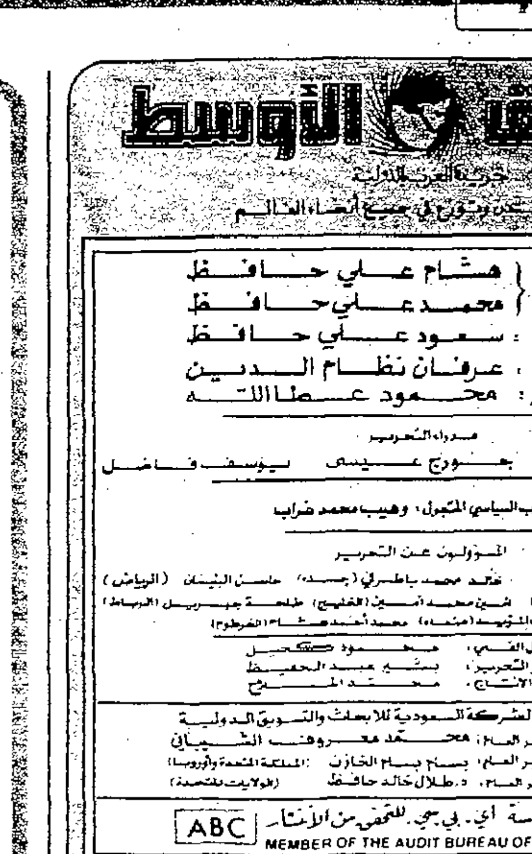
وهناك عائلة ثالثة تواجه تهما مماثلة وهي عائلة بونانو لأنها اشتركت في تهريب مخدرات بقيمة ١٦٥٠ مليون دولار. أما الشخص الرئيسي في هذه التهمة فهو سلفاتوري كاتالانو.

واتضح ان معظم الادلة التي جمعتها الشرطة والمخابرات الامريكية ضد المافيا كانت عن طريق زرع اجهزة التنصت على الاحاديث والمكالمات الهاتفية، ونصب جهاز ارسال واستقبال لاسلكي صغير جدا في مؤخرة سيارة جاجوار يملكها سائق انتونيو كورالللو رئيس عائلة لوتشيسي. وكان كورالللو يتحدث بكل صراحة لسائقه الذي كان يثق به ثقة عمياء ولغيره من كبار رجال المافيا وهم في السيارة اثناء تجوالها في شوارع نيويورك. وقد تمكن رجال المباحث الذين كانوا يتابعون السيارة في احد الشاحنات الصغيرة من تسجيل كل تلك المكالمات.

انتوني سالبرنو الشهير بـ «توني السمين» وفي فمه سيجار وفي عينيه الذهول

من زعماء المافيا «بول الكبير» او بول كاستيلانو عقب القبض عليه.

وقالت المجلة إن التهم الأساسية التي ستوجه ضد المافيا ستتركز على توجيه تهم الابتزاز الحالي وتجارة المخدرات الى العائلات الايطالية الخمس الكبرى في نيويورك التي لها فروع في لوس انجيليس وشيكاجو ونيو اورليانز وكليفلاند وفيلادلفيا وغيرها.



مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

احوال اسرائيل المالية

من كثرة تردد وزراء الحكومة الاسرائيلية على الولايات المتحدة فقد يصبح من المفضل وضع لائحة يومية بأسماء المتواجدين في واشنطن والمتواجدين في تل ابيب.

هذه المرة فان وزير المال اسحاق موداي هو الذي في واشنطن اخذ ١,٤ بليون دولار مساعدة عسكرية واخذ ١,٢ بليون دولار مساعدة اقتصادية، ولهذه السنة المالية بالذات، لكنه في هذه الرحلة يود استعطاء ٨٠٠ مليون دولار اضافي كما يريد استشارة من يلزم في المسودة التي وضعها للموازنة الاسرائيلية العامة للسنة المالية المقبلة.

الاحتياط الاسرائيلي من العملات الصعبة ينحدر شهريا بمقدار ٢٥٠ مليون دولار، والباقي من هذا الاحتياط هو الان في حدود ٢,٣ بليون دولار. على هذا المعدل، ينتهي هذا الاحتياط بانتهاء هذا العام.

هل سيقبض موداي المبلغ الذي يطلبه من واشنطن؟ الاميركيون يقولون بوجوب تنفيذ شروطهم قبل كل شيء، وهي ان تشد اسرائيل الحزام اكثر فأكثر حول بطنها وان تخفض سعر عملتها وان تقلل النفقات الحكومية وان تضع حدا لأي ارتفاع في مستوى المعيشة. هنالك الان عجز اضافي لدى اسرائيل، يسمى العجز في الحسابات الجارية ضمن ميزان المدفوعات، وهو بحدود الخمسة بلايين دولار.

وأخرتها؟ مسؤول كبير في وزارة المال الاسرائيلية يقول: «اليهود صاروا يعتمدون كثيرا على المساعدات الاميركية في اللحظة الأخيرة». الكلام لا يحتاج الى تفسير لكنه يعني اشياء كثيرة في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية.

لمحة اخيرة: الاسرائيليون بدأوا يتهربون من دفع الضريبة لحكومتهم كما بدأوا يهربون اموالهم الى الخارج.

نيكاراغوا والسلفادور

في العام ١٩٧٩ قام في نيكاراغوا نظام يساري يسمى «ساندينستا» بعد الاطاحة بالنظام اليميني الذي تزعمه الجنرال سوموزا نحوا من ثلاثين سنة.

في العام ١٩٨٣ قال الرئيس رونالد ريغان: «اننا لا نفعل شيئا يستهدف الاطاحة بالحكومة النيكاراغوية».

في العام ١٩٨٤ جرت انتخابات رئاسية ونيابية في نيكاراغوا وفاز اورتيغا برئاسة الدولة وفاز حزبه اليساري في البرلمان.

خلال كل هذه السنوات الست الماضية كانت هنالك محاولات اميركية مكشوفة ومستورة لاسقاط هذا النظام عبر تمويل وتدريب المعارضين ثم عبر تطويق الاساطيل الاميركية للمياه الاقليمية النيكاراغوية وتلغيم مداخل الموانىء. ذات مرة انزعج الكونغرس من تدريب المعارضين النيكاراغويين في الأرض الاميركية بالذات، ثم وفي العام الماضي قرر الكونغرس منع الحكومة الاميركية من تمويل ودعم جميع معارضي النظام الساندينيستي في نيكاراغوا ـ مع ان الكونغرس لم يطلب سحب الاسطول الاميركي المرابط امام شواطىء نيكاراغوا.

الان يقول الرئيس ريغان ان هدفه اصبح «ازالة الهيكلية الحالية» للحكومة القائمة في نيكاراغوا لأن هذه الحكومة «دكتاتورية وقاسية ومتوحشة».

لماذا هذه التغييرات وما الذي استجد؟

وزير الدفاع كاسبار واينبيرغر يقول ان الضغط على نيكاراغوا ضروري حتى لا تتحول هذه الى كوبا اخرى. اوساط وزارة الدفاع ووزارة الخارجية تقول ان تأييد حكومة نيكاراغوا للثوار اليساريين في السلفادور المجاورة قد زاد عن الحد المعقول فيما الولايات المتحدة تضع ثقلها في كفة النظام اليميني السلفادوري.

اذن فكل هذه التصريحات المتصلبة في واشنطن هي لافهام من يلزم بوجوب الاعتدال والمساومة والهدوء وتجنب المزيد من الاستفزاز.

عين واشنطن هي على السلفادور وليست على نيكاراغوا.

الدولة وسلطان الفكر

بقلم: محمد العربي الخطابي

ساتناول في هذا المقال موضوع «الدولة وسلطان الفكر» ثم اعقبه بكلمات اقدم بها كتابا جديدا صدر عن «دار الغرب الاسلامي» في بيروت بعنوان «نحن المغاربة» الفه المهندس الزراعي السفير يحيى ابن سليمان.

حدود الالفاظ

وابدأ ببيان المدلول الذي اعطيه للكلمات التي سيدور حولها القسم الاول من المقال.

فالدولة هي المؤسسات التي تضبط العلاقات بين الامة والسلطة الحاكمة ضمن رقعة جغرافية سياسية معلومة يقوم عليها كيان الدولة ويعين مجال نشاطها الداخلي والخارجي.

واما الفكر فهو حاصل نشاط العقل المجرد والطاقة التخيلية والرقابة الوجدانية جميعا، وهو بهذا المعنى قريب مما كان اسلافنا يسمونه بالحكمة مضافا اليها عنصرا الفعل والانفعال.

وقوام الدولة ـ كما هو معلوم ـ احساس جميع اعضائها بالمسؤولية والقدرة على تحملها مصداقا للقول النبوي الشريف: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». كما ان قوام الفكر المعرفة والقصد والاتزان، وهذا ما يرسم للفكر حدود سلطانه.

وقد يحدث ان تقف السلطة الحاكمة في بلد ما عند الحد الذي ترسمه الشرائع او القوانين والتنظيمات التي تكفل لمؤسسات الدولة ان تسير سيرها الطبيعي نحو التحسن والنماء ومواكبة مقتضيات الزمان وتبدل الاحوال في العمران البشري، وفي هذه الحالة تسير الحرية والمسؤولية جنبا الى جنب فيزدهر سلطان الفكر ليشمل ميادين الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويتحقق المقصود من تعاون افراد الجماعة فتستقر الاحوال وتسير الامور في اتجاه التطور الذي هو سنة الحياة.

وقد يتفق ان تغلب الاثرة على السلطة الحاكمة فتعمد الى الخلط بين مفهوم الدولة وواقع الحكم، وبذلك يختل التوازن في حياة الجماعة وتخبو سلطة الفكر الى حين وتتفتح ابواب القهر والاستبداد وتتمهد السبل لظهور النفاق الاجتماعي والدجل السياسي والتهافت الخلقي، فتضعف بذلك الدولة، وتسكن حوافز الابداع في ميادين العلم والاداب والفنون والصنائع.

نعم، ان مفهوم الدولة يثير في الذهن اول ما يثير فكرة الحكم المنظم الناجح، اذ عليها يقع عبء المحافظة على السيادة الداخلية والخارجية للامة، وهي المسؤولة عن تأمين اسباب العدل والطعام واللباس والصحة والتعليم لجميع الافراد بما تدبره من وسائل الكسب والمعاش والرعاية الاجتماعية لهم مقابل واجبات مادية ومعنوية يؤدونها لزوما او اختيارا، الا ان كل ذلك لا يعني وجوب تغليب عنصر على عنصر اخر في تركيبة الدولة. ومن هنا يكون لزاما على الدولة ان تفسح المجال لسلطان الفكر الذي يملك القدرة على تقديم العون الايجابي في مجالات التشريع والسياسة والبحث العلمي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بطريق مباشر ـ اي حينما تطلب منه السلطات العمومية ذلك ـ او بطرق غير مباشرة، اي بما ينشره العلماء والباحثون ورجال الادب والفن من مؤلفات وابحاث وما قد يتوصلون اليه من اكتشافات او مخترعات او طرائق للابداع الجمالي.

وكما تشتط السلطة الحاكمة احيانا فقد يحدث ان يجاوز سلطان الفكر حدوده بما يعرب عنه من رغبة في قلب الاوضاع وما يظهره من حرص على محو القيم الثابتة التي تعتنقها الجماعة وتؤمن بها معتمدا في ذلك على السفسطة والمغالطة وافراغ الباطل في قوالب براقة يغتر بها ضعفاء العقول من الناس وينقادون لها بصورة تهدد كيان المجتمع بالتصدع، وتعرض المصلحة العامة للفساد، تحت ستار ممارسة حق التعبير عن الرأي، وحرية الاعتقاد وغير ذلك من الدعاوى التي تروج في هذا العصر.

والذي لا مراء فيه ان ما يجب عمله في هذه الحالة هو الاحتكام الى الضوابط التشريعية السائدة في كل دولة ذات مؤسسات مقبولة تقوم على صيانة ترابط الجماعة واستقرارها ونموها نموا سويا متوازنا، عملا بالمبدأ القائل: ان الحرية حق الجميع سواء بسواء، وان تجاوز الحد في ممارستها عدوان على حقوق الاخرين، وقد ثبت في الشرع الاسلامي انه «لا ضرر ولا ضرار» وهو حديث شريف، وفي جميع الدول الاخذة بمبادىء الحرية والمساواة ما يقارب هذا المبدأ الاسلامي القائم على العدل وحفظ المصالح ودرء المفاسد وسد الذرائع.

انه لا جدال في ان للفكر سلطانا يجب احترامه والاعتماد عليه في حفظ المقومات الاساسية للدولة وتوجيه اعضائها توجيها يحقق لهم النماء والتقدم ويعينهم على اداء واجبهم والاستمتاع بحقوقهم وهم على اتم الوعي بقيمتهم الذاتية وقدرتهم على المشاركة الفعلية في تنمية مجتمعهم من غير تعسف ولا قهر.

ومما لا جدال فيه كذلك ان للدولة سلطانا يرتكز على الشرائع والمؤسسات، وان من واجبها ان تسهر على نمو الفكر العلمي والثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي بما يتيح ازدهار الجماعة ويزيد في تماسكها ضمن نظام يرتكز على العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، كما ان من واجبها كذلك ان تتدخل بسلطانها الشرعي العادل ـ اذا اقتضى الامر، لوقف ما قد ينجرف اليه الفكر من انحدار يفضي الى نشر البلبلة، ويسبب الفتنة والاضطراب، ويقلق امن الجماعة، ويمس بالصالح العام مسا خطيرا.

ولا بد من القول ان الدولة التي يسود فيها حكم الاستبداد، ويعلو فيها رأي الفرد على القانون هي اشبه شيء بالفكر المنحرف، وحكمهما بهذا المعنى سواء، الا ان حكم الاستبداد اعظم خطرا بما يتوافر لديه من وسائل الفتك والقمع التي لا يملكها الفكر المنحرف. واعظم شاهد على ذلك انظمة الحكم الشيوعي القائم في العديد من دول اوروبا الشرقية وبعض دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية التي لا يجد فيها الفكر النزيه الطليق مجالا للتنفس.

ولعلي احسن صنعا اذا انا ختمت هذه الخواطر بكلمات اعيد فيها الى الاذهان ـ على سبيل التذكير ـ ان الاسلام قد افسح لسلطان الفكر مجالا بعيدا بما دعا اليه القرآن الكريم والسنة النبوية من اطالة التدبر والتفكير في صنع الله وابداعه المتجدد، وهي دعوة واضحة لاقتحام مجالات العلم والاجتهاد والابتكار في حدود شرع الله، والدولة الاسلامية انما رسمت لها الشريعة ان تقوم على مبادىء العدل والحق والمساواة، فكلما صينت هذه المبادىء السامية ارتفعت للاسلام دولة وسلطان ـ كما يشهد التاريخ ـ اما الانحطاط فانما يصيب المسلمين حينما يفرطون في هذه المبادىء فتدول بينهم دولة السلطة والفكر معا، وهم اليوم احوج الى التمسك بها من امس مع مراعاة التطور واحوال الزمان، اذ لا تعارض بين هذا وذاك متى حوفظ على المقومات الاساسية وروعيت اصول العقيدة والتشريع.

«نحن المغاربة»

من طرائف الكاتب الفرنسي بالزاك مقالات سجل فيها ارتساماته عن باريس وسكانها في اوائل القرن التاسع عشر، ومما قاله فيها: «باريس بلد المتناقضات، فهي مجمع الوحل والبعر والعجائب، وفيها تلتقي النباهة والخمول، والبطنة والبؤس، والفضائل والرذائل، والمروءة والسفالة...».

وحينما جاء الفرنسيون الى المغرب لينشروا «حمايتهم» عليه زعم احدهم «ان المغرب ارض المتناقضات» ـ وكان يقصد سكانه ـ فسارت هذه القولة بينهم وحاكوا حولها الاساطير. والحقيقة ان الفرنسيين الذين عرفوا الكثير عن المغرب جغرافيا واقتصاديا لم يفهموا من طبيعة اهله ونفسيتهم الا القليل، واحكامهم في هذا الشأن لم تكن خالية من غرض.

والذي لا مراء فيه ان المغاربة ـ على اختلاف عناصرهم واماكن ترعرعهم ـ اشباه ونظائر كالبستان الشاسع تتراص فيه اشجار النخيل في تناسق لا ينفيه وجود النخلة الباسقة الى جانب القميئة، والمثمرة قدام العقيم، اذ ان هذه هي طبيعة البستان المترامي الاطراف القديم الوجود.

فهذه الاشباه والنظائر هي التي يحاول السيد يحيى ابن سليمان ان يستنبطها ويدلل على معالمها في كتابه الطريف «نحن المغاربة»، وهو كتاب يصعب تصنيفه ضمن مراتب فنون التأليف المعروفة من حيث انه يجمع بين النقد الاجتماعي والتحليل السيكولوجي وربط الواقع الراهن بمد التاريخ وجزره دون ان يكون مع ذلك مؤلفا يغرق صاحبه في نظريات علم الاجتماع او تحليلات علم النفس، وهو لا يتوه في ادغال السرد التاريخي الجاف، فمؤلفه يعتمد اساسا على وعيه التام بحقيقة بلاده ومعرفته العميقة باهلها ومشاكلها وتطلعاتها بحكم المهام التي زاولها منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة، فهو مهندس زراعي متمرس زاول مهنته عمليا ثم تولى اعباء السلطة والحكم، واستعان في اخراج كتابه بما اوتي من دقة الملاحظة، وحسن استخلاص العبرة من المظاهر السلبية مع القدرة على التمييز بين الجوهر والعرض في حياة شعب يتحرك في طريق التجديد وهو يحاول ان يفرق بين القيم الثابتة والعادات المتزحزحة القابلة للتغيير. اما الاسلوب الذي اختاره ابن سليمان في عرض افكاره فيقوم على محاولة استخلاص المحاسن من طريق تعرية المعايب المتراكمة بفعل التقليد الاعمى واللامبالاة والتخلف عن ركب التاريخ والحضارة. وقد اختار المؤلف في النقد صيغة المتكلم لا المخاطب حتى لا يعزل نفسه عما يستهجنه او يطربه، فيبقي بذلك في قلب الاحداث، خيرها وشرها، بفكره وقلبه واحساسه، اذ ليس اقسى على المرء من ان يكون عرضة للوم والتقريع من احد يواجهه ويقول له: انت... وفعلت وتركت. ويبقى هو في موقع البريء.

ويغوص ابن سليمان، اول ما يغوص، في ذاكرة المغاربة، تلك الذاكرة الجماعية التي تخبو او تتقد ـ حسب ظروف الزمان او تقلبات الاحوال ـ ويريد المؤلف ان تتحول هذه الذاكرة من مجرد مرآة جامدة الى وعي تام بضغط الواقع المعاصر اذ «الواجب هو ان نستقرىء التاريخ لنفسر التخلف ونعمل على التغلب عليه، والا اصبحت الذاكرة مرادفة للركود». ومن الذاكرة ـ التي هي الفصل الاول من الكتاب «ينتقل الى الرجال ثم الى القيم قبل ان يخوض في مسائل الواقع اليومي المثقل بالقيود والمشاكل، وهي مسائل تتصل بالزراعة والمراعي والصناعة وشؤون الحاضرة وعمارة المدن والتحولات السكانية، كما تتعلق بالتشغيل وفرص العمل واطار التحرك، فيعالج المؤلف كل ذلك باسلوب يجمع بين النقد البناء والمنهج المنطلق من الوقائع الملموسة التي يواجهها المغاربة كل يوم في حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويقول المؤلف في خاتمة كتابه: «ان مشاكلنا تكمن في انفسنا، وخاصة لاننا نرفض بذل الجهد لمعرفتها ثم لتغييرها. فلنا ـ بل علينا ـ ان نتسلح بالشجاعة للقيام بذلك التحليل، بلا مواربة ولا محاباة، وبدون تحامل ولا اغتياب، وان نقبل نتائج سعينا بصدر رحب، فحينئذ سيكتسي كفاحنا من اجل التنمية معنى، وسيتخذ جهادنا روحا، وسنجد الى الرقي سبيلا. و... «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

لقد قدم السيد يحيى ابن سليمان عن المغاربة صورة حية خالية من التزويق والمداهنة، وهو بذلك استطاع ان يعزل المعايب عن المحاسن فأبرز القدرة الكامنة في النفوس على الانطلاق الصحيح في نطاق المقومات الروحية والخلقية الثابتة التي يجتمع فيها اهل المغرب مع سائر اعضاء الامة الاسلامية والاسرة العربية. فهو بذلك كتاب جدير ان يقرأه هؤلاء مع اولئك، لان الامال والتطلعات واحدة، والمشاكل والمثبطات متشابهة.

حرب البتروكيماويات .. قادمة!!

بقلم: د. وديع أحمد كابلي

ان المتتبع للاخبار الاقتصادية في الفترة الاخيرة يشعر ان حربا تجارية قد تشتعل حول صادرات البتروكيماويات القادمة من دول الخليج البترولية الى الاسواق العالمية وخصوصا اسواق اوروبا وامريكا واليابان فقد بدأت دول السوق الاوروبية المشتركة تلك المعركة بأن فرضت رسوما جمركية باهظة على صادرات البتروكيماويات من دول الخليج مقدارها ١٣,٥٪ لحماية صناعتها البتروكيماوية من المنافسة الخارجية.

وقد توالت صيحات الاحتجاج والغضب والتحذير من جانب الدول المصدرة والتي هددت هي الاخرى باتخاذ اجراءات رادعة والمعاملة بالمثل وفرض رسوم اضافية على صادرات دول السوق الاوروبية المشتركة الى دول الخليج والتي تبلغ قيمتها ما يزيد عن ٢٠ بليون دولار سنويا. ان هذا الذي يحدث الان انما هو بوادر ما يسمى في العرف الاقتصادي بالحرب التجارية، والهدف هنا هو كسب الاسواق العالمية.

ولكن لحسن الحظ ان هناك محاولات تبذل من اجل تجنب ذلك الصراع على الاسواق والتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين عن طريق المفاوضات، حيث ان الحرب التجارية مثلها مثل كل الحروب تؤدي الى خسائر تلحق بكلا الطرفين، وان الاعتماد على اسلوب المفاوضات هو اجدى واحسن في المدى الطويل حيث ان هناك مصالح مشتركة بين الطرفين يجب المحافظة عليها. ولذلك فقد اتفق الطرفان على بدء الحوار هذا الشهر في اوروبا وقد لا تظهر نتائج هذا الحوار الا بعد فترة من الزمن حيث ان المفاوضات التجارية تأخذ وقتا طويلا وجهودا مكثفة من الاطراف المتنازعة لحل المشاكل الناجمة من اختلال نمط التجارة وآثارها على الميزان التجاري للبلاد المعنية، كما انها تخضع للقوانين الدولية والاتفاقات التجارية الدولية كما تخضع للتشريعات التي تتم عن طريق المجالس التشريعية لتلك البلاد.

ما هي الصناعات البتروكيماوية؟

يمكن تعريف الصناعات البتروكيماوية بأنها تلك الصناعات التي تعتمد على البترول الخام وعلى الغاز الطبيعي كمادة اولية لانتاج مواد اخرى في شكل غاز او سائل او مواد صلبة. والمنتجات البتروكيماوية تنقسم الى ثلاثة انواع فهي اما البتروكيماويات الرئيسية (الاساسية) والتي تستخدم لانتاج اما البتروكيماويات الوسيطة او البتروكيماويات النهائية.

وتستخدم البتروكيماويات في كثير من الصناعات الرئيسية والفرعية وفي صناعة اجزاء السيارات والبلاستيك والالياف الصناعية التي تستخدم في صناعة المنسوجات والسجاد وفي صناعة الادوية والدهانات وعدد كبير من الصناعات الاخرى، كما تحل محل بعض المنتجات الطبيعية مثل القطن والخشب والمطاط. وسوف تقوم الدول الخليجية بانتاج البتروكيماويات الاساسية وبعض من البتروكيماويات الوسيطة.

ولكن المشكلة تكمن في ان دخول دول جديدة في مجال تلك الصناعة سيؤدي الى تغير نمط التجارة الدولية لكثير من الدول الاخرى، كما ان ذلك سيتم في وقت تشكو فيه الاسواق من التشبع وزيادة الطاقة الانتاجية العالمية عن حاجة السوق وتزداد فيه المنافسة القاتلة بين المنتجين على الاسواق.

وجهة نظر الدول البترولية

كانت تلك الدول تعتمد اعتمادا كليا على تصدير البترول الخام فقط وكانت الدول المستوردة تحتكر عمليات التكرير والتصنيع واستخراج كثير من المنتجات منه سواء للاستهلاك المحلي او للتصدير للاسواق العالمية ومنها اسواق الدول المصدرة للبترول ذاتها.

وقد وجدت الدول المصدرة للبترول ان الاعتماد الكلي على تصدير سلعة واحدة للحصول على دخلها يجعلها في وضع غير مأمون اقتصاديا وانه لا بد من تنويع مصادر الدخل ومنها اقتحام مجال الصناعات البتروكيماوية. ولكن تلك الصناعات كانت تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة لم تكن متوفرة والاقتراض من الخارج قد يوقعها في فخ الديون الخارجية والذي يصعب الخروج منه. وكان لا بد من الاستفادة الكاملة من الثروات البترولية الهائلة والاستفادة من الغاز الطبيعي والمصاحب والذي لم يكن يستفاد منه وكان يحرق في الهواء.

بالاضافة الى ان هناك فرقا كبيرا في السعر بين بيع البترول كمادة خام او تكريره وتصنيعه وبيعه بأسعار اعلى. تلك القيمة المضافة يمكن ان توجد دخلا اضافيا من البترول وخصوصا في حالات انخفاض الطلب على البترول الخام او انخفاض اسعاره.

وقد وجدت الدول البترولية فرصتها الذهبية عند ظهور ازمة الطاقة العالمية وارتفاع اسعار البترول وزيادة الدخل منه مما حقق لها فوائض مالية كبيرة مكنتها من ان تبدأ في تحقيق طموحاتها من تنويع القاعدة الاقتصادية لديها عن طريق التنمية الصناعية.

فقد كانت تلك الصناعات تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة جدا لم تكن متوفرة من قبل، ولذلك فقد سارعت تلك الدول وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بانشاء اضخم مشروع صناعي في العالم الا وهو مجمع البتروكيماويات في الجبيل وينبع. فقد كان من الطبيعي لهذه الدول ان تحاول الاستفادة الكاملة من وجود تلك الثروات من المواد الخام في اراضيها لدفع عجلة التنمية الى الامام، وتنويع صادراتها بدل الاعتماد الكلي على جزء منها يصدر كمادة خام وعدم الاستفادة من الجزء الاخر والذي كان يحرق في الهواء.

فقد قامت الدول الخليجية باستثمار مبالغ طائلة في تلك المشروعات حتى ظهرت الى الوجود، ومع بداية عام ٨٥ بدأت تلك الصناعات في الانتاج والتصدير للاسواق العالمية. وحققت بذلك تلك الدول حلما كان يراودها وامنية طال انتظارها.

ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

فوجئت تلك الدول بان هناك حربا موجهة ضد صناعاتها الوليدة بوضع العوائق امامها والحيلولة بينها وبين الوصول الى الاسواق العالمية.

وجهة نظر الدول المستوردة

ان الدول المستوردة لا تستطيع ان تنكر ان تكاليف الانتاج في الدول البترولية هي اقل بكثير من تكلفة الانتاج لديها، وذلك لان المادة الخام وهي الغاز الطبيعي تمثل حوالي ٦٠ الى ٨٠٪ من تكلفة الانتاج وان المادة الخام متوفرة بكثرة وبأسعار منخفضة في الدول البتروكيماوية. كما انها لا تستطيع ان تطعن في نوعية المنتجات حيث انها صنعت وفق ارقى المواصفات العالمية، ولكنها ترى ان هناك فائضا كبيرا في الطاقة الانتاجية العالمية الموجودة في الصناعات البتروكيماوية يصل الى حوالي ٢٥٪، وان دخول دول جديدة في مجال التصدير سيؤدي الى زيادة حدة المنافسة القاتلة على الاسواق، وحيث ان الدول الصناعية في اوروبا لا يمكنها ان تخفض من اسعارها لان تكلفتها مرتفعة جدا فان ذلك يعني انها ستفقد قدرتها التنافسية وجزءا كبيرا من اسواقها مما سيؤدي الى تحملها كثيرا من الخسائر وخروج كثير من المنتجين من الاسواق واغلاق كثير من مصانعها وتعطيل كثير من عمالها الذين تعتمد حياتهم على تلك المصانع في وقت تشكو فيه تلك الدول من ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض معدلات النمو.

هذه بعض الاسباب التي جعلت تلك الدول تقف ذلك الموقف العدائي وتحاول حماية صناعتها البتروكيماوية من المنافسة الخارجية بالاضافة الى ان المنتجين المتضررين في تلك الدول يشكون الى حكوماتهم ويضعون الضغوط عليها بحجة ان الصناعات البتروكيماوية في دول الخليج تتلقى اعانات من حكوماتها مما يجعل المنافسة غير عادلة، حيث ان الحكومات تبيع الى الشركات الغاز الطبيعي (وهو العنصر الرئيسي) بأسعار تقل كثيرا عن الاسعار العالمية وحيث ان سعر الغاز يمثل حوالي ٨٠٪ من تكلفة الانتاج، فان اسعار البيع تكون اقل من اسعار اوروبا وامريكا واليابان والتي تحصل على الغاز الطبيعي بأسعار السوق العالمية (سعر الغاز في دول الخليج حوالي نصف دولار للوحدة وفي امريكا ٣,٢٥ دولارات وفي اوروبا ٤,٥ دولارات وفي اليابان ٥ دولارات). هذا بالاضافة الى ان مشاريع الصناعات البتروكيماوية الخليجية تحصل على قروض طويلة الاجل وبدون فوائد من حكوماتها بينما نظيراتها في الدول الاخرى تقوم بدفع فوائد عالية على جميع رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعة. كلا العاملين يؤدي الى انخفاض تكاليف الانتاج وبالتالي الاسعار في الدول البترولية.

وتلك الحجج التي تسوقها الدول التي تسعى الى حماية صناعتها البتروكيماوية من منافسة دول الخليج لا تستند الى منطق سليم. فان عنصر الوفرة او الندرة هو الذي يحدد السعر.

فحيث ان الدول البترولية تتمتع بوفرة هائلة في المادة الخام وراس المال فلا بد ان سعرهما يكون منخفضا عن سعر السوق العالمية، وهذا ما يعرف في الاقتصاد «بنظرية المزايا النسبية»، وهي الاساس الاول لقيام التجارة الدولية.

فكثير من الدول تتمتع بمزايا نسبية سواء في الايدي العاملة او رأس المال او المواد الخام ومصادر الطاقة الرخيصة وعليه فان تلك الحجة داحضة ولا تقوم على تحليل اقتصادي صحيح. ولكن يتضح ان اصحاب المصانع في اوروبا او امريكا يستعملون تلك الحجج للضغط على حكوماتهم الخليجية سواء كان ذلك عن طريق رفع الرسوم الجمركية او عن طريق تحديد الكميات المستوردة وهو ما يسمى بنظام الحصص، اي ان تتحدد حصة معينة للاستيراد.

والغرض من كل تلك السياسات الحمائية هو تحقيق مصلحة المنتجين في تلك الدول لأن المستهلكين سوف يستفيدون من انخفاض الاسعار كما ان المنتجين للسلع التي تستعمل البتروكيماويات كمادة خام سيتضررون من تلك الحماية. ومن هنا يتضح ان هناك تضاربا في مصالح مختلف الفئات في الدول المستوردة، فليس الكل سيكون متضررا من المنافسة، ولا بد من الاعتماد على ذلك في وضع خطط التسويق، واثناء المفاوضات الجارية.

اساليب التسويق

لقد قامت دول الخليج وعلى رأسها السعودية باتباع اسلوب فريد وفعال في تسويق منتجاتها البتروكيماوية ودخول الاسواق العالمية، فقد قامت بعقد اتفاقيات المشاركة مع الشركات العالمية الكبرى في امريكا واليابان مثل شركات موبيل واكسون وشل ومتسوبيتشي وذلك بنسبة ٥٠٪ للاستفادة من الخبرة التكنولوجية والادارة والتسويق كما قامت بانشاء كل من شركة سابك للتسويق وشركة سابك للخدمات التسويقية والاستفادة من شبكات التوزيع الموجودة حاليا لدى تلك الشركات وذلك لان حوالي ٩٠٪ من انتاج البتروكيماويات مخصص للتصدير.

وعليه فان التحدي القادم سيكون في كيفية دخول الاسواق العالمية بطريقة منظمة وذكية بدون اثارة ردود الفعل العنيفة من قبل الدول المستوردة والاستفادة من الاتفاقات الدولية القائمة في مجال التجارة الدولية والتي تعطي الاولوية للمنتجات القادمة من الدول النامية، واقناع الدول المستوردة بعدم وضع العوائق امام منتجاتنا لان ذلك ليس في مصلحتها في المقام الاول.

كما ان الحوافز المادية تلعب دورا هاما في مجال التسويق والمبيعات لان التاجر يهمه نسبة الربح التي يحصل عليها من تسويق تلك المنتجات، كما يمكن الاعتماد على المستهلكين لتلك المنتجات ان يقفوا معنا حيث يهمهم السعر في المقام الاول.

كما ان بقية المنتجين الذين يستخدمون منتجاتنا كمادة اولية لاعادة تصنيعها يهمهم ان يحصلوا عليها باسعار اقل لتخفيض تكاليف انتاجهم وزيادة قدرتهم التنافسية في الاسواق. هذا بالاضافة الى بقية الخدمات التسويقية الاخرى التي يجب ان تكون على مستوى عال من الدقة والنظام في توقيت مواعيد التسليم في الاماكن والاوقات المطلوبة مع اعطاء بعض التسهيلات في الدفع.. الخ.

مبدأ حرية التجارة

ان الدول الاوروبية التي تنادي اليوم بالحماية كانت من اول الدول التي نادت بمبدأ حرية التجارة الدولية وعدم فرض اي قيود او عوائق على تدفق السلع بين الدول بعضها وبعض، وكانت حجتهم في ذلك ان حرية التجارة تحقق التوزيع الامثل للموارد مما يؤدي الى انخفاض تكاليف الانتاج وزيادة الكفاءة الاقتصادية وانخفاض الاسعار للمستهلك. ولكن يتضح الان ان تلك الدول لم تكن تؤمن بمبدأ حرية التجارة بل انها تؤمن فقط بمصالحها الذاتية. وطالما ان سياسة حرية التجارة تخدم مصالحها فهي تنادي بها، اما الان وبعد ان تغيرت الظروف وفقدت صناعاتها القدرة التنافسية والقوة الاحتكارية، بدأت تتخلى عن هذا المبدأ وتتخذ السياسات الحمائية التي كانت تعترض عليها عندما تقوم الدول النامية بتطبيقها.

ومن الغريب ان تقوم الدول الصناعية الكبرى بحماية نفسها من منافسة الدول النامية!! وان يقوم القوي بحماية نفسه من الضعيف!! ومن هنا يتضح ان مبدأ حرية التجارة انما هو سلاح ذو حدين.

البتروكيماويات السعودية

ان المصانع الجديدة التي اقامتها السعودية وبعض دول الخليج العربي واساليب الانتاج الحديثة والتي ادت في الحقيقة الى انخفاض تكاليف الانتاج وبالتالي انخفاض الاسعار، جعلها في وضع تنافسي افضل، ذلك الشيء الذي اصبح يقلق المنافسين الدوليين في اوروبا وامريكا واليابان. فقد قامت السعودية بمفردها باستثمار ما يقرب من ٣٠ بليون دولار منها حوالي ١٢ بليونا لاقامة ثمانية مصانع ضخمة وبحلول عام ٨٦ ستتمكن السعودية بمفردها من انتاج ما مقداره ٥,٣ مليون طن سنويا من المنتجات البتروكيماوية ومليون طن سنويا من السماد و٨٥٠ الف برميل يوميا من منتجات البترول المكررة. ورغم ان انتاج السعودية من البتروكيماويات لن يتعدى ٥٪ من مجموع الانتاج العالمي الا ان اسعاره لا تقبل المنافسة الى الدرجة التي تهدد بعض مصانع اوروبا بالتوقف والافلاس والخروج من السوق. من هنا نستطيع ان نفهم ما سبب ذلك الذعر الذي اصاب بعض المنتجين في اوروبا وامريكا.

وقد بدأت بعض الدول منذ فترة في اعادة ترتيب وضع صناعاتها البتروكيماوية وتصفية بعض المصانع التي لم تعد قادرة على المنافسة وتحويل بعضها الى الصناعات النهائية التي تستخدم البتروكيماويات كمادة خام، ولا شك ان ذلك هو الوضع الصحيح حيث ان تلك الدول تتمتع بمزايا نسبية في الصناعات الاخرى التي تتطلب معرفة فنية متقدمة وتعتمد على المهارات البشرية المتوفرة لديها وبأجور اقل كثيرا من الدول الخليجية وتحتاج الى وقت طويل لتطويرها وتنمية الخبرة الفنية لديها.

الحل الامثل للمشكلة

اعتقد ان الحل الامثل لهذه المشكلة يكمن في تفهم كلا الطرفين موقف الطرف الاخر ومحاولة الوصول الى اتفاق ينفذ على فترة زمنية معينة تقوم فيها الصناعات البتروكيماوية في الدول المستوردة بتعديل اوضاعها بالتدريج خلال فترة انتقالية. ان اسلوب المفاوضات والتفاهم والاقناع افضل من اسلوب المواجهة والحرب التجارية فان لكلا الطرفين مصالح مشتركة في استمرار التبادل التجاري باقل قدر من القيود والعوائق. فليس كل الفئات في الدول المستوردة ترغب في فرض الرسوم الجمركية، فان هناك كثيرا من الفئات التي ترغب في شراء المنتجات البتروكيماوية باقل الاسعار، وذلك سيؤدي الى زيادة معدل النمو في القطاعات المستفيدة ويخفض الاسعار للمستهلكين ويزيد العمالة في القطاعات المستفيدة.

كما يجب الا يقتصر الامر على المفاوضات مع الجهات الرسمية فقط بل يمكن الاتصال ببقية الفئات المستفيدة وشرح مزايا وفوائد انخفاض اسعار البتروكيماويات حيث ان تلك المجموعات ستمارس ضغوطها على حكوماتها من اجل رفع الحماية عن الصناعات المحلية. وحيث ان تلك الدول تتمتع بوجود مؤسسات مختلفة تساهم في رسم السياسة التجارية، بل انه يمكن اللجوء الى محاكم تلك الدول لدحض سياسة التمييز التجاري.

ولذلك فان الدول المصدرة امامها وسائل متعددة يمكن ان تلجأ اليها للسماح بدخول منتجاتها البتروكيماوية الى الاسواق العالمية بدون تمييز او تحيز مقصود ضدها وعلينا ان نستخدم كل تلك الاساليب والتي هي احسن قبل اللجوء الى فكرة الردع او المعاملة بالمثل او الحرب التجارية وكما يقول المثل العربي القديم «ان اخر الدواء الكي».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



مالم يقله "مفتي الغرام"!

يعاني مجتمعنا العربي - منذ أكثر من ربع قرن - من مجلات وصحف همها الأول، وهدفها الأعلى أن تفسد أخلاق الشباب من الجنسين، وتتخصص هذه المجلات والصحف في التصدر للفتوى عن قضايا الحب والغرام.

وقد قرأت فتوى لاحدى هذه المجلات لفتاة: «زوجة وأم.. سافر زوجها الفتي في بعثة حكومية. وفي غيبته تعرفت على بعض الشبان، وخرجت ودخلت معهم في رحلات وزيارات ونزهات. وأخيرا وقعت في غرام أحدهم - وبدون تطويل - فضلت ان تطلق زوجها، وتهجر ولدها، لتتزوج صديقها الحبيب. وكانت نصيحة «مفتي الغرام» أن تصبر وتتجلد وتضحي بحبيبها في سبيل الاحتفاظ بزوجها وولدها. ولكنها لم تستطع إلى ذلك سبيلا، فهي تحيا معذبة حائرة لا تدري ماذا تصنع».

والشيء الذي كان ينبغي أن يقوله «مفتي الغرام» ليكون درساً وعظة وعبرة لأية زوجة تنحدر إلى درك الخيانة، لم يقله للزوجة المستغيثة.

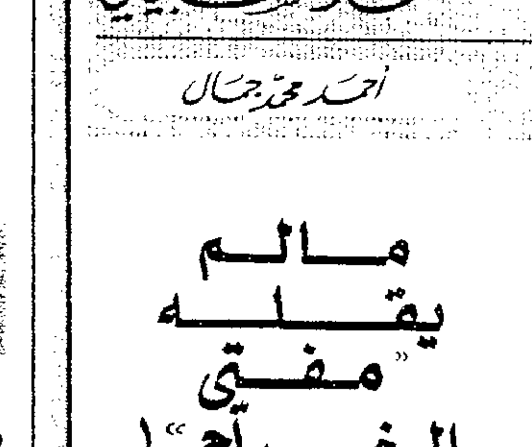
لم يقل «المفتي»: «كان عليك يا فتاتي عندما سافر زوجك في البعثة الحكومية أن تحفظي غيبته، وترعي امانته، وتصوني كرامته.. فلا تختلطي بالشبان الاجانب في زيارات ورحلات ونزهات متكررة. وكان عليك أيضا أن تكتفي بمصاحبة بنات جنسك. فان «الاختلاط» مثار العواطف ومبعث الغرائز، ومجال الشيطان، الذي يمرح فيه ويسرح بالاغراء والاغواء بين الجنسين».

ذلك ما لم يقله «مفتي الغرام»، لانه يخالف مبادئه ونظرياته في العشق والفسق، فهو يزين للفتيات حرية الحب، ويرسم لهن منهاج تحقيقه، حتى إذا وقعن في الشرك، وأوشكت بيوت عامرة أن تخرب، وأعراض حرام أن تنتهك، واطفال ابرياء أن يشردوا. أفتاها بالصبر والجلد والتضحية «كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر، فلما كفر قال إني بريء منك»!

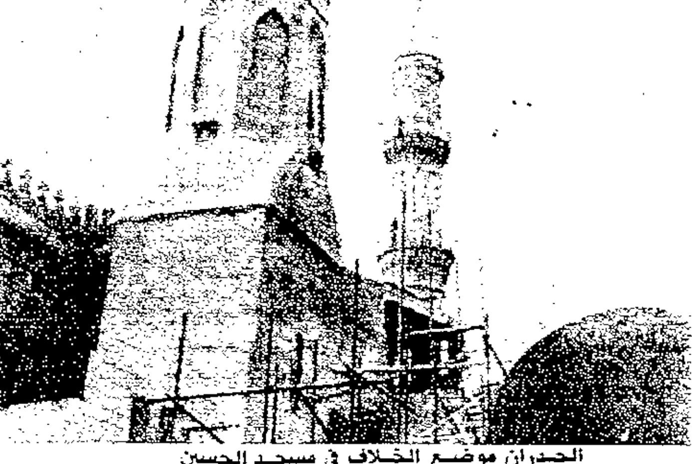
وبعد، فأين دعاة القومية العربية لأسألهم: هل ستنفعنا القومية العربية سياسيا إذا لم تنفعنا أخلاقيا؟ أم أن شوقي أخطأ حين قال:

فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

اللهم إنا نسألك من كل خير سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من كل شر استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم.



الجدران موضع الخلاف في مسجد الحسين



جانب من اعمال الترميم الجارية حاليا .

ضجة في القاهرة حول ترميم مسجد الحسين !

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ضجة في القاهرة هذه الأيام حول ترميم مسجد الامام الحسين باعتباره أحد الآثار الاسلامية الهامة. خلاف كبير بين هيئة الآثار والعلماء في جانب، وإحدى شركات المقاولات في جانب آخر، ووصلت الضجة إلى البرلمان المصري وصفحات الجرائد والرأي العام.

وقضية ترميم مسجد الحسين ترجع عامين إلى الوراء، واحتدمت أحداثها منذ أسابيع. وخلال هذه الفترة عقدت اجتماعات وأقر خلالها على أكثر من اتفاق. ومع بدء التنفيذ بدأ الخلاف ولكل وجهة نظره. فشركة المقاولات التي تتولى ترميم المسجد لها رأي هندسي وفني. ولجنة الآثار لها رأي أثري وتاريخي. وقد تعجب البعض ممن أثاروا القضية داخل البرلمان المصري. فكيف يحتدم الخلاف بين شركة مقاولات واللجنة الدائمة للآثار، وهي المسؤولة أولا وأخيرا وهي صاحبة الرأي النهائي بحكم قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣؟ ورغم هذا انتصرت وجهة نظر شركة المقاولات. مما ادى باللجنة ورئيس هيئة الآثار إلى التهديد بالاستقالة.. خاصة عندما بدأت الشركة في التنفيذ وهدم الجدران الأثرية.

خطوط عامة

والقصة ترجع إلى عام ١٩٨٣ عندما قامت اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية، قبل بدء أعمال الترميم، بإخطار كل من وزارة الاوقاف ونقابة المهندسين والشركة المنفذة لعملية الترميم بتحديد العناصر الاثرية في المسجد الحسيني.

وفي محضر ضم مندوبي هيئة الآثار ومندوبي الشركة بتاريخ ٨٣/١٢/٢٦ تم تحديد الخطوط العامة للترميم. وتمت الموافقة على عمل غطاء خرساني للقبة، مع المحافظة على معالم الأثر، وترميم الجدران مع المحافظة على الأبعاد من الداخل والخارج. ثم قدم مندوب الشركة تصميما مبدئيا للعمل طبقا للاتفاق السابق، واعتمد بالفعل من مدير الادارة الهندسية بوزارة الأوقاف وهيئة الآثار المصرية واصبح ذلك التصميم هو الأساس في التعامل مع الاثر. وتم جزء من العمل بالتعاون على مرأى من هيئة الآثار وفنييها وتحت اشرافها.

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ٨٤ تقدمت الشركة بطلب جديد لازالة الجدران الاثرية للأثر واقامة حوائط خرسانية بدلا من هذه الجدران. بغرض توسعة لا تزيد على متر في كل ضلع من الاضلاع الأربعة. وتضمن الطلب كضرورة انشائية لتنفيذ هذه الحوائط الخرسانية الجديدة فك المئذنة الأثرية والباب الاخضر.

ومن هنا بدأ الخلاف، ورفضت اللجنة الدائمة في اجتماعها يوم ٣ ديسمبر (كانون الأول) ٨٤ طلب التوسعة في مواجهة مندوبي الشركة، لما يترتب على ذلك من تغيير جوهري لمعالم الأثر وابعاده وطابعه الاسلامي فضلا عن المخاطر الجسيمة لفك المئذنة والباب الأخضر، والاخلال في النسق الاثري للزخارف واشرطة الكتابات القرآنية. وتمسكت اللجنة بكل ما تم الاتفاق عليه أصلا مع الشركة كأساس للترميم في ٨٣/١٢/٢٦. وقدمت من خلال المتخصصين أعضاء اللجنة الحلول العلمية للتعامل مع ذلك الاثر وضرورة الابقاء على الحوائط الأثرية بأبعادها الاصلية. ورفضت التوسعة المقترحة وما يترتب عليها. واقترحت عمل قوائم لأساسات الجدران وهو الاسلوب العلمي والترميمي المعماري المتبع في ترميم الحوائط الاثرية.

ولكن أمام هذا الرأي أصرت الشركة على فكرة ازالة الجدران الاثرية والتوسعة المقترحة .. وقدمت تصميما على هذا الأساس عرض على اللجنة الدائمة في اجتماعها يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي. ورفضت اللجنة بالاجماع، لكن الشركة قامت بالبدء في هدم الجدران الأثرية دون اخطار هيئة الآثار ومندوبيها . وقد قررت اللجنة موقفها هذا في مواجهة الضغوط التي تعرضت لها خاصة اثناء اجتماعها وترتب على ذلك موقف اللجنة الجماعي الذي أبلغ برقيا الى رئيس الوزراء ورئيس البرلمان .

داخل البرلمان

وبعد تقديم طلب احاطة عاجل من العضو ممتاز نصار (حزب الوفد) الى محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة حول الترميمات التي تتم في مسجد الامام الحسين ، وقف الوزير وأعلن أمام أعضاء البرلمان انه لم تجر اية اعمال انشائية تمثل تغييرا في قبة الامام الحسين أو ضريحه. وهذه الأعمال الانشائية لم تبدأ بعد . وذلك لاختلاف وجهات النظر حول الشكل النهائي الذي ستكون عليه هذه الأعمال. واكد على ان الحكومة لن تسمح بأن تمتد يد الى هذا الأثر الاسلامي الرائع أو غيره من الآثار في الاطار الذي يحدده قانون حماية الآثار .

وقال الوزير إن موضوع ترميم المسجد يرتبط بمواقف ثلاثة وهي قضية الترميم، ورأي اللجنة المختصة ، والربط بين ترميم القبة والضريح ورأي اللجنة .

وأضاف يقول ان اللجنة الدائمة للآثار لجنة متخصصة ولا يجوز طبقا لقانون حماية الآثار ادخال أي عمل من أعمال الصيانة أو الترميم اللازمة الا بترخيص منها ، وبعد موافقتها. وقد أوصت اللجنة بضرورة الالتزام بمفهوم عدم احداث اية تغييرات يمكن ان تؤثر على الاثر وطابعه. وان التصميم السابق تقديمه من الشركة والمعتمد من الادارة الهندسية بوزارة الاوقاف وهيئة الآثار مازال في تقدير اللجنة هو الأساس الذي ينطلق منه اي عمل . وقد وافقت اللجنة على ما ورد بالتقرير بشأن عمل شدات وصلبات للمئذنة والبعد عن اساسات الباب الاخضر، وذلك كاجراء وقائي لهذه المئذنة الايوبية الأصيلة والفريدة من نوعها في العمارة الاسلامية في القاهرة والعالم الاسلامي .

وعلى الفور تم تشكيل لجنة من خبراء الآثار لوضع هذا التقرير العاجل الذي طلبه رئيس الوزراء مبينا فيه اعمال الهدم والتخريب التي لحقت بالمسجد .

لكن هل انتهت القضية عند هذا الحد ؟

ابدا .. ويبقى ان نحافظ على أثارنا الاسلامية لتبقى شاهدة على عظمة الفن الاسلامي على مدى عصوره المختلفة .

ومسجد الامام الحسين بن علي بن أبي طالب يتمتع بشهرة كبيرة بين أهالي مصر، فيقال أن رأس الحسين مدفونة فيه بعد نقله من عسقلان عام ٥٤٨ في العصر الفاطمي، ودفنت في قصر الزمرد، حتى تم بناء جامع لها عام ٥٤٩، وفي العصر الأيوبي تم انشاء مئذنة على باب المشهد وهي منارة مليئة بالزخارف الجصية والنقوش. وفي العصر المملوكي زاد اتساع المسجد وتم بناء ايوانات علوية للفقهاء وفي العصر العثماني امر السلطان سليمان بتوسيع المسجد وترميم الأجزاء القديمة منه واصلاح زخارفه .

القواعد العامة للتاجر من خلال الشريعة الاسلامية

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط » :

الاسلام دين ودنيا، عمل وتأمل وتفكير وتدبر، معاملات وحسن جوار .

حول المعاملات والتجارة نوقشت في كلية الشريعة « القواعد العامة للتاجر من خلال الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي » بعد ان ساهمت في تقديمها لجنة من الأساتذة الدكاترة : رمضان حافظ السيوطي الاستاذ بكلية الشريعة مشرفا، واحمد أبو زيد وكيل كلية الحقوق بجامعة عين شمس، ومحمد مصطفى امبابي عميد حقوق اسيوط ، ومحمود مختار الأستاذ بحقوق القاهرة .

يقول الباحث محمود احمد فتحي عن دوافع اختياره موضوع رسالته :

- لاحظت في الآونة الآخيرة ظهور نداءات كثيرة في شتى إنحاء العالم الاسلامي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، بعد ان فشل القانون الوضعي في التغلب على قضايا ومشكلات الانسان اليومية . بل إن القانون الوضعي نفسه ساعد على وضع بذور الفرقة والصراع بين بني الانسان في شتى مجالات الحياة، وقد انعكس هذا على المعاملات اليومية التي لا توجد لها العقوبات التي يخشاها المتحكمون في قوت الانسان ووسائل معيشته، مما ادى الى ظهور طبقات تثري على حساب بقية الناس . وقد دفعني ذلك بعد ملاحظاتي الأولية عن المشكلة الى التعرف على شرع الله تعالى في القواعد العامة للتاجر، من خلال الشريعة الاسلامية، مقابلا ذلك بالتشريع الوضعي ، مبينا مدى اهتمام المشرع الاسلامي بالتاجر الذي كان محط الأنظار في كثير من دول العالم حينا من الدهر ، مما أدى الى انتشار الاسلام في اندونيسيا، التي يبلغ عدد سكانها مايربو على المائة مليون نسمة ، وازدهرت التجارة الاسلامية في بقاع عديدة حتى اصبح التاجر المسلم مثلا يحتذى ، حيث أحيط بالثقة من شعوب العالم، وذلك بسبب ان تعامله مع الناس كان من منطلق الشريعة الاسلامية .

واستطيع القول ان الاسلام هو الذي اعطى للعالم كل مظاهر الحضارة التجارية ، بكل جوانبها المادية والروحية، والذي أوجد شكلا من التعامل اضفى احتراما دوليا على العالم الاسلامي، الذي بدأ بمجتمع ليس له خلفية حضارية، إلا انه تحول الى الاسلام والى شرع الله عز وجل .

معاملات اسلامية

يقول الباحث :

- قسمت دراستي عن القواعد العامة للتاجر من خلال الشريعة الاسلامية الى عدة أبواب وفصول، بدأتها بمقدمة بينت فيها أهمية الموضوع للحياة اليومية للانسان من حيث المعاملات التجارية، مبينا وجه المقارنة بين القوانين الاسلامية والقوانين الوضعية، من حيث إعطاء الحق لكل من التاجر والمستهلك، وتحديد العلاقة بينهما. كما اوضحت أوجه القصور الذي وصل اليه القانون الوضعي في هذا الموضوع في انحاء العالم . ثم تلا ذلك فصل تمهيدي تحدثت فيه عن حكمة مشروعية التاجر من خلال اربعة مباحث : اولها اشتمل على مشروعية التجارة من الكتاب والسنة، واوضحت فيه قدوة المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قام وزاول مهنة التجارة مع عمه وزوجته خديجة، رضى الله عنها. وكان مثالا للأمانة والصدق، حتى أن مشركي قريش أطلقوا عليه الصادق الأمين، لأنه عرف قدر نفسه وقدر الناس، وعمل على كسب ثقة الناس فيه. اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه مفهوم التاجر في الشريعة الاسلامية وكذا في القانون الوضعي والقوانين التي وضعت بذلك، والى اين توقفت هذه القوانين، وما تركته من آثار سلبية وايجابية على مهنة التجارة .

اشتمل البحث ايضا على مقارنة جوهرية بين السجلات التجارية والدفاتر التي وضعها المشرع في القانون الوضعي، وما اشتملت عليه من جزاءات وارتباطات مالية مع الدولة، وبين ما وضعته الشريعة الاسلامية من صلات انسانية وقانونية ، تربط التاجر بالدولة وتحدد علاقته بجمهوره .

وقد ظهر ذلك في ان الشريعة وضعت معايير الصدق والأمانة كأساسين لقيام التاجر بمزاولة مهنته، بينما لا نجد ذلك شرطا في القانون الوضعي. كذلك اشترط الاسلام السماحة في البيع والشراء حتى يساعد من خلال هذه المهنة على اقامة علاقات وطيدة بين الناس .

كما ركزت على قضية البيع بالربا وكيف نهى الاسلام عنه، واعتبرها جريمة يعاقب عليها، واستندت في ذلك الى مصادر الاسلام، القران والسنة والاجماع ، مركزا على تاريخ التجارة الاسلامية التي نبذت فكرة الربا، ووصلت الى اعلى معدلات النجاح في العصور الاسلامية الاولى . كما تناولت موقف الشريعة الاسلامية من المعاملات البنكية وما تركه القانون الوضعي من آثار سيئة في كسب الانسان للمال الحرام دون عناء .

اوضحت ايضا عملية الاحتكار التي تمارس من قبل الكثير من التجار في العالم، والتي برزت في الآونة الأخيرة في العالم الاسلامي. وكيف ان الاسلام نهى عن الاحتكار ومنع السلع عن وصولها الى المستهلك ، والقوانين والضوابط التي شرعها الاسلام ، مع عقد مقارنة بينها وبين القانون الوضعي، وعملية « تسعيرة السلعة » ، والالتزام بها. والجوانب النفسية والقانونية التي دعا إليها الاسلام لعدم المغالاة في البيع والشراء، وخاصة ان اقتصاديات العالم الاسلامي في هذه الفترة لا تحتمل على المستوى القومي هذه المغالاة .

ثم بينت المحرمات التي وضعتها الشريعة الاسلامية في عملية البيع، وعدم بيع السلعة المحرمة ، كالدم والميتة ولحم الخنزير والخمر، لأنها تعوق حركة التنمية في العالم الاسلامي، كما انها ضارة بالصحة، كما اثبتت البحوث الحديثة التي اكدت وجاهة تحريم الاسلام للتجارة في هذه السلع او تناولها .. فالاسلام قنن كل المسائل ووضع لها الخطوط الواجبة الاحترام .

القراء يستفتون

خيانة امرأتي نبيين

القارىء علي حجازي من قطر بعث برسالة يقول فيها: إن القرآن الكريم ذكر امرأة نوح وامرأة لوط عليهما السلام بالخيانة فماذا كانت خيانتهما؟ وهل وقع منهما فاحشة؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلعلك يا أخي تشير إلى قول الله عز وجل «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين. فخانتاهما، فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين» (التحريم ١٠).

وقد يتبادر من الخيانة عند من يغفل عن منصب النبوة الخيانة الزوجية، وقد رشح بعض من لا تدبر عنده ان يكون الأمر كذلك خاصة وقد قال الله عز وجل في حق ابن نوح «إنه ليس من اهلك. إنه عمل غير صالح».

والذي يجب ان يتنبه له المسلم ان المولى سبحانه وتعالى أكرم أنبياءه وطهر ساحتهم المنيفة ان يعلق بها ما يسيء إلى منصبهم العظيم الذي أسنده الله إليهم. ولا شك أن الخيانة المشار إليها هي من اشد الأعمال اسقاطا للمروءة، وعزة النفس، ورفعة القدر. فما كان الله عز وجل ليسلط على أنبيائه من يدنس عرضهم أو يحط من قدرهم.

ولذلك يقول الرازي معلقا على بنوة ابن نوح: قيل إنه ولد على فراشه لغير رشدة - أي نتيجة خيانة زوجية - والقائلون بهذا القول احتجوا بقوله تعالى «فخانتاهما» وهذا قول خبيث يجب صون منصب الأنبياء عن هذه الفضيحة. وأما قوله تعالى «فخانتاهما» فليس فيه أن تلك الخيانة حصلت بالسبب الذي ذكروه - الزنا - قيل لابن عباس رضي الله عنهما: ما كانت تلك الخيانة؟ فقال: كانت امرأة نوح تقول: زوجي مجنون، وامرأة لوط تدل الناس على ضيفه إذا نزلوا به. ثم الدليل القاطع على فساد هذا المذهب - أي الفاحشة - قوله تعالى «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات».

أما الآلوسي فيعتبر القول بان الخيانة كانت فاحشة ارتكاب عظيمة لا يقدر قدرها من ذهب ليه فقال بها. فان الله طهر الأنبياء عليهم السلام عما هو دون ذلك من النقص بمراحل، فحاشاهم ثم حاشاهم ان يشار إليهم باصبع الطعن. وإنما المراد بالخيانة الخيانة في الدين.

فها أنت ترى ان علماء الاسلام ينزهون انبياء الله ورسله بناء على النصوص الدينية الصحيحة. من أن تنال أعراضهم شائبة. اما الكفر فهو وإن كان أشد وأنكى إلا أن ضرره لا يعود إلا على صاحبه. فكن حريصا يا أخي في تصورك وفهمك لمنصب النبوة، ونزهه عن كل ما لا يليق به، جنبنا الله وإياك الزلل ورزقنا العقيدة الصحيحة.

مواقيت الصلاة

الأحد ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ - ٣ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٢	٦,٤٠	١٢,٣٣	٣,٥٥	٦,٢٧	٧,٥٧
المدينة المنورة	٥,٢٣	٦,٤٣	١٢,٣٤	٣,٥٥	٦,٢٦	٧,٥٦
القدس الشريف	٤,٤٣	٦,٠٣	١١,٥٣	٣,١١	٥,٤١	٦,٥٦
الرياض	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,٠٥	٣,٢٦	٥,٥٧	٧,٢٧
القاهرة	٤,٥٣	٦,٢٠	١٢,٢٠	٣,٢٥	٥,٥٥	٧,١٢
الخرطوم	٤,٤٨	٦,١٨	١٢,٠٢	٣,٢٣	٦,٠٠	٧,٠٧
الرباط	٦,٢٦	٧,٤٨	١,٤٤	٤,٥٦	٧,٣١	٨,٥٣
تونس	٥,٢٠	٦,٤٦	١٢,٣٨	٣,٤٦	٦,١٩	٧,٤٣
ابوظبي	٥,٢٨	٦,٤٨	١٢,٤٣	٤,٠٣	٦,٢٩	٧,٥٩
المنامة	٤,٣٧	٦,٠١	١١,٥٠	٣,١٠	٥,٤٠	٧,٠٨
بغداد	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٢١	٣,٣٣	٦,٠٣	٧,٢٣
اسطمبول	٥,٠٤	٦,٣٤	١٢,١٨	٣,٢٧	٥,٥٩	٧,٢٤
نيقوسيا	٤,٤٩	٦,١٢	١٢,٠٠	٣,١٥	٥,٤٦	٧,٠٤
اثينا	٥,٢٦	٦,٥٣	١٢,٣٩	٣,٥٢	٦,٢٣	٧,٤٤
لندن	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,١٤	٣,٠٨	٥,٤٦	٧,١٨
مانشستر	٥,١٢	٦,٥١	١٢,٢٢	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٥
باريس	٥,٥٠	٧,٢٧	١,٠٤	٤,٠٣	٦,٣٩	٨,١١
روما	٥,٠٩	٦,٤١	١٢,٢٤	٣,٣٢	٦,٠٥	٧,٣١
بروكسل	٥,٤٣	٦,٢١	١٢,٥٦	٣,٥١	٦,٢٩	٨,٠١
امستردام	٥,٤٢	٧,٢١	١٢,٥٤	٣,٤٦	٦,٢٥	٧,٥٨
مدريد	٦,١٥	٧,٤٤	١,٢٨	٤,٣٩	٧,١٠	٨,٣٥
جنيف	٥,٣٣	٧,١٠	١٢,٤٩	٣,٥٢	٦,٢٦	٧,٥٧
زيوريخ	٥,٠١	٦,٣٨	١٢,١٦	٣,١٧	٥,٥٣	٧,٢٤
فيينا	٤,٥٣	٦,٣٠	١٢,٠٨	٣,٠٨	٥,٤٤	٧,١٥
برلين	٥,٠٨	٦,٤٧	١٢,٢٠	٣,١٢	٥,٥١	٧,٢٤
فرانكفورت	٥,٢٥	٧,٠٣	١٢,٣٩	٣,٣٥	٦,١٣	٧,٤٤
ميونيخ	٥,١٢	٦,٤٩	١٢,٢٧	٣,٢٧	٦,٠٣	٧,٣٤
ستوكهولم	٤,٥٧	٦,٣٧	١٢,٠١	٢,٣٦	٥,٢٣	٦,٥٨
كوبنهاجن	٥,١٥	٦,٥٤	١٢,٢٣	٣,٠٨	٥,٥١	٧,٢٤
نيويورك	٤,٥٦	٦,٢٦	١٢,٠٩	٣,١٩	٥,٥١	٧,١٦
واشنطن	٥,٠٩	٦,٣٧	١٢,٢٢	٣,٣٤	٦,٠٥	٧,٢٧
شيكاجو	٤,٤٩	٦,٢١	١٢,٠٤	٣,١٣	٥,٤٥	٧,١١
لوس انجيليس	٤,٥٦	٦,١٨	١٢,٠٦	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,١٠
هيوستن	٥,٢٥	٦,٤٤	١٢,٣٥	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٣٨
دنفر	٥,١٦	٦,٣٠	١٢,١١	٣,٢٣	٥,٥٤	٧,٠٧
مونتريال	٥,٠٣	٦,٣٩	١٢,١٩	٣,٢٣	٥,٥٧	٧,٢٨

اقوى اندية الكرة الطائرة الخليجية تلتقي اليوم في بطولة ابطال الدوري
الاهلي السعودي : السرعة والدفاع الجيد
القادسية الكويتي : الطول وحائط الصد

جدة ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد باجنيد وكمال حامد:

يشهد اليوم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج ختام بطولة الكرة الطائرة للأندية ابطال الدوري في دول مجلس التعاون الرابعة والتي بدأت في جدة يوم الثلاثاء الماضي.

ويلعب اليوم فريقا الأهلي السعودي والقادسية الكويتي على كأس البطولة وهما من اقوى الفرق المشاركة. ويسبقهما مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع بين فريقي النصر البحريني والعربي القطري.

وكانت البطولة قد بدأت في الاسبوع الماضي وشاركت فيها ٥ فرق خليجية هي الأهلي السعودي والقادسية الكويتي والنصر البحريني والعربي القطري والوصل الاماراتي. بعد ان اعتذر الاتحاد العماني للكرة الطائرة عن عدم المشاركة.

وقد اقام امس الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة، حفل عشاء للوفود الخليجية المشاركة في المدينة الرياضية الساحلية في جدة تبودلت خلاله الكلمات والهدايا التذكارية.

وقد كانت نتائج مباريات البطولة كالتالي:

●● مباراة الافتتاح الأولى كانت بين نادي الوصل من الامارات ونادي العربي القطري وانتهت بفوز العربي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد للوصل وكانت نتائج الأشواط كالتالي: ١٥/٧ للعربي و ١٥/١٠ للعربي و ١٥/١١ للوصل و ١٥/٨ للعربي.

أما المباراة الافتتاحية الثانية فكانت بين الأهلي السعودي والنصر البحريني وقد كسبها الأهلي بثلاثة أشواط مقابل لا شيء للنصر البحريني وكانت نتيجة الأشواط كالتالي ١٥/٣ و١٥/١٢ و١٥/٦.

●● وفي اليوم الثاني من البطولة، اقيمت مباراتان الأولى بين نادي العربي القطري ونادي الأهلي السعودي وانتهت بفوز الأهلي السعودي بثلاثة اشواط مقابل لاشيء للعربي القطري وكانت كل نتائج الأشواط للأهلي كالتالي : ١٥/٨ و١٥/١٣ و١٥/٣.

أما اللقاء الثاني فكان بين نادي القادسية الكويتي والنصر البحريني وانتهى اللقاء بفوز القادسية بثلاثة اشواط مقابل لاشيء نتائجه كانت كالتالي ١٥/٣ و١٥/٣ و١٥/٦.

●● في اليوم الثالث للبطولة كان اللقاء الأول بين نادي العربي القطري والقادسية الكويتي وانتهى اللقاء بفوز القادسية بثلاثة اشواط مقابل لاشيء توزعت نتائجها كالتالي : ١٥/٨ و١٨/١٦ و١٥/١٢.

ويعتبر لقاء القادسية والعربي من اقوى لقاءات البطولة حيث تألق لاعبو العربي القطري امام القادسية الكويتي.

وكان اللقاء الثاني بين النصر البحريني والوصل الاماراتي وحقق النصر البحريني اول فوز له في اطول مباريات الدورة حيث فاز بثلاثة اشواط مقابل شوطين للوصل :

و١٥/١١ للوصل و١٥/٦ للوصل و١٥/١٢ للنصر و١٥/٢ للنصر و١٥/١٣ للنصر.

●● البطولة الرابعة للاندية ابطال الدوري في كرة الطائرة بدول مجلس التعاون هي اول بطولة تقام تحت مظلة الامانة العامة لدول مجلس التعاون.

●● القادسية الكويتي هو اكثر دول الخليج فوزا بالبطولة حيث فاز في الدورة الثانية والثالثة حيث اقيمت الدورتان الثانية والثالثة بنظام الدوري الواحد بينما كانت البطولة الأولى بطريقة الذهاب والاياب وفاز بها نادي الجزيرة الاماراتي حيث كان يشاركهم اللاعب الكوري لي والذي يعتبر من افضل لاعبي الكرة الطائرة في آسيا.

●● سيمثل الفريق الفائز بالبطولة دول مجلس التعاون في بطولة اسيا لابطال الدورة بالكرة الطائرة والتي ستقام هذا العام.

●● قبل اللقاء الختامي على البطولة بين الأهلي السعودي والقادسية الكويتي سوف يلتقي نادي النصر البحريني ونادي العربي القطري.. حيث من المنتظر ان يكون لقاؤهما قويا لانه الفائز من المباراة سيحقق المركز الثالث حيث انحصر المركز الأول بين الاهلي السعودي والقادسية الكويتي بينما لم يحقق الوصل من الامارات اي فوز وبالتالي لم يجمع اي نقاط.

●● يتميز فريق الاهلي السعودي بالسرعة والدفاع الجيد حيث بامكان الفريق اتقان استخدام التشكيلات بسرعة مذهلة بينما يمتاز فريق القادسية الكويتي بالطول وفرصة الاهلي السعودي في الفوز اكبر فيما لو تمكن من السيطرة على حائط الصد في فريق القادسية الكويتي.

الامير فيصل بن فهد

اليوم تعلن تشكيلة المنتخب السعودي لكرة القدم

تعلن صباح اليوم تشكيلة اعضاء المنتخب السعودي لكرة القدم الذي سيستعد بمعسكر ٤ الرياض لتصفيات كأس العالم عن قارة آسيا .. وسيلعب مباراته الأولى امام منتخب الامارات في الرياض في شهر ابريل (نيسان) المقبل .

رسالة السودان الرياضية

اليوم.. لقاء المريخ وليباردز الكيني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ينشغل جمهور الكرة السوداني اعتبارا من اليوم الأحد وحتى ٢٥ من الشهر الحالي بسلسلة من اللقاءات الدولية والاقليمية على ملاعب كرة القدم لا تقل عن ٥ مباريات لا حديث للوسط الرياضي غيرها وهي:

اولا: لقاء المريخ بفريق نادي ليباردز الكيني اليوم الأحد في مباراة الذهاب في منافسات كأس حاملي الكؤوس الافريقية للأندية اليوم الأحد على استاد مدينة نيروبي والجدير بالذكر ان الفريقين سبق لهما ان التقيا في الأسبوع الأخيرة من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وفي منافسات بطولة اندية شرق ووسط افريقيا.. وكان الفوز من نصيب ليباردز بهدف من دون مقابل بينما اهدر مهاجم المريخ نزار ضربة جزاء كانت كفيلة باخراج المباراة بالتعادل..

واللقاء المرتقب بنيروبي وضع له المريخ حسابات دقيقة واستعد له بكل متطلبات سد الثغرات التي كانت قد لازمته اثناء مباريات بطولة اندية شرق ووسط افريقيا.. واهمها «كابتن» الفريق «مازدا» الذي كان مصابا في تلك الفترة ثم عاد مرة اخرى فشارك في مباراة السودان وليبيا الأخيرة التي اقيمت بالخرطوم.

كما ان المريخ اكتسب الكثير من الخبرة بالنسبة للاعبيه الشباب الذين صقلتهم الدورة بالاضافة الى اشتراكهم مع المنتخب السوداني.

اما عن المستوى الذي ظهر به فريق ليباردز في المباراة النهائية امام جورماهيا الكيني نده المحلي التقليدي في ختام بطولة شرق ووسط افريقيا التي انتهت بفوز جورماهيا ٢/صفر بينما المريخ كان الأقرب الى الانتصار في مباراته مع جورماهيا في المباراة قبل النهائية لكنه دفع ثمن ضعف حراسة المرمى عندما تغيب حارسه الدولي الأول حامد بريمة.

ولعب مع جورماهيا بحارس جديد هو طيفور.

وبعد مباراة اليوم يعود المريخ الى الخرطوم ليستعد لمباراة الرد التي ستقام في الخرطوم بعد اسبوعين.

ثانيا: المنتخب السوداني لا يزال يواصل تمارينه المكثفة قبل السفر الى ليبيا لاجراء مباراة الاياب مع المنتخب الليبي في تصفيات كأس العالم للمجموعة الافريقية.. وهذه المباراة حدد لها يوم ٨ من الشهر الجاري بطرابلس، وكانت المباراة الأولى بين الفريقين قد اقيمت بالخرطوم وانتهت بالتعادل السلبي.

هذه المرة سيفتقد المنتخب السوداني لاعبي الهلال والمريخ لمشاركة فريقي الناديين في بطولات الأندية الافريقية.. وهذا جاء بوعد من الاتحاد العام للكرة عندما قرر ان يشارك لاعبو الهلال والمريخ مع فريقي ناديهم وليس مع المنتخب!!

ثالثا: الهلال دخل معسكرا مغلقا بعد ان اختار مدرب الفريق ناغويرا البرازيلي ١٩ لاعبا اعدهم للاشتراك في المباراة الأولى للفريق ضد بطل اوغندا فريق فيلا في تصفيات كأس افريقيا لابطال الدوري هذه المباراة وهي الأولى بينهما ستقام في كمبالا يوم ٩ من الشهر الجاري ايضا.. ومرة اخرى حصل ان الفريقين ـ الهلال وفيلا ـ التقيا في الخرطوم يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي في اولى مباريات دورة اندية شرق ووسط افريقيا.. ويومها فاز الهلال بالمباراة بهدف دون مقابل.. ولكن لم يكن اداء الهلال بالصورة المرضية بل ان فريق فيلا كان قريبا الى التعادل ان لم يكن الفوز..

ومع نهاية مباريات مجموعتهما التي كانت تلعب مبارياتها بالخرطوم كان ترتيب الهلال الرابع وفيلا الخامس بينما لعب الهلال في تلك الدورة مباراتين كان مستواه متحمسنا الا ان ضعف التهديف كان السبب المباشر في خروجه من المنافسة مبكرا.. وبالمقابل اخذ مستوى اداء فيلا يظهر بتواضع مستمر في لقاءاته الأخرى.

وفي الأسبوع الأخير من شهر مارس (اذار) الحالي تقام مباراة الاياب بين الهلال وفيلا باستاد الهلال بام درمان ومن هذا يتضح ان الكرة السودانية ستكون مشغولة طوال هذا الشهر بالعديد من المباريات الهامة.

مازدا «كابتن» المريخ والمنتخب السوداني (الى اليمين) قبل لقاء السودان ـ ليبيا الدولي.

منتخب الخرطوم للطائرة يزور اوغندا

● تلقى منتخب الخرطوم للكرة الطائرة دعوة من الجالية السودانية في اوغندا ليلعب عددا من المباريات مع اندية ومنتخب كمبالا في النصف الثاني من هذا العام. وقد بحث ترتيب الزيارة الى اوغنده والاقامة فيها سكرتير الجالية السيد عبد الله العبيد العوض.

● اختير السودان لعضوية لجنتي الاعلام والتدريب بالاتحاد العربي للكرة الطائرة خلال الانتخابات التي جرت بالعراق يومي ١٧ و ١٨ الماضيين. وقد اختير السيد حسن عز الدين في اللجنة الاعلامية والمدرب محمود محمد علي للجنة التدريب.

● فاز المنتخب السوداني للبولو على نظيره الامريكي مرتين في المنافسات الودية التي جرت بينهما بميدان الفروسية بالخرطوم اخيرا.

اللقاء الأول انتهى لصالح السودان بجدارة ٦/٢.. فيما حقق السودان انتصارا ثانيا في المباراة التالية التي جاءت اشواطها قوية التنافس وظل فيها المنتخب السوداني متقدما ١/صفر، و ٤/٢، و ٦/٣، ليلحق به المنتخب الامريكي ويتفوق ٧/٦ ثم استعاد افراد السودان الثقة بانفسهم خلال الشوطين الاخيرين واحرزوا هدفين وكسبوا الجولة بنتيجة ٩ اهداف مقابل ٧.. احرز منها ابو القاسم محمد ابراهيم ثلاثة اهداف..

● قرر الاتحاد السوداني لكرة اليد الاشتراك في البطولة العربية لكرة اليد التي تقام بسوريا في سبتمبر (ايلول) المقبل كما استعد للبطولة الافريقية التي تقام في القاهرة قريبا و قرر الاشتراك في الدورة التدريبية لمدربي كرة اليد في الامارات وللحكام في تونس.

رسالة المغرب الرياضية

اضواء على منافسات الدوري المغربي لكرة القدم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

ادت نتائج مباريات الأسابيع الأخيرة حتى حدود الاسبوع ١٩ من بطولة دوري الدرجة الثانية الى تغييرات جديدة، في مقدمة ترتيب بعض الأشطر، حيث اخذ الصراع يشتد فيها بين الفرق المتنافسة على احتلال المراكز الأولى اما على صعيد مؤخرة الترتيب، فقد استطاعت بعض الفرق التي تحتل هذه المراتب ان تحسن وضعيتها، وبدأت تسعى جاهدة للخروج من المنطقة الخطرة.

اهم نتائج الأسابيع الأخيرة يمكن رصدها كالتالي:

● مجموعة الشاوية:

استطاع فريق نادي نجم الشباب البيضاوي، ان يرجح كفته بعد صراع طويل، وينفرد بالمرتبة الأولى بعد انتصاره في اللقاء الحاسم من مباريات الأسبوع التاسع عشر، على منافسه القوي اتحاد المحمدية بأربعة اهداف لواحد وبذلك يكون فريق نجم الشباب قد رد الاعتبار لنفسه اذ كان قد انهزم في الذهاب امام اتحاد المحمدية نفسه صفر/٤ وانفرد بالمركز الأول بفارق نقطتين.

وبالرغم من هذا الفارق، فان بامكان مجموعة المنافسة التي تتكون من اتحاد المحمدية، والاتحاد البيضاوي، ودفاع عين السبع، ان تقلب كل الموازين في اول فرصة يتعثر فيها فريق النجم.

اما في المؤخرة فقد استطاع فريق اتحاد الفقيه بنصالح، ان يتنفس الصعداء، ويبتعد الى حد ما عن المنطقة الحرجة، بفضل نتائجه الايجابية التي حققها اخيرا، اذ استطاع ان يحصل على تعادل ثمين في مباريات الاسبوع الثامن عشر امام الحياة البيضاوي (١/١) بالبيضاء، ثم احرز انتصارا في اللقاء المصيري الذي جمعه بأقوى فرق الشطر الاتحاد البيضاوي، ١/صفر في مباريات الاسبوع التاسع عشر.

● مجموعة الشمال:

لم يفلح فريق نادي القرض الفلاحي في المحافظة على المرتبة الأولى، التي كان يحتلها بمفرده في الشمال، بعد تدهور مستواه وتهاونه، في مباريات الاسبوعين الأخيرين، فقد انهزم مرتين متواليتين اولهما امام كفاح سيدي يحيى ١/٤، في مباريات الاسبوع الـ ١٨، وثانيهما امام منافسه المباشر الاتحاد التواركي صفر/١ الأمر الذي مكن الاتحاد التواركي، من احتلال المرتبة الأولى بمفرده بفارق نقطة واحدة.

ومن المنتظر ان تشهد مباريات الاسابيع الباقية من بطولة الدوري تنافسا حادا وقويا بين هذين الفريقين (اتحاد تواركة والقرض الفلاحي) وكوكبة المنافسة التي تتكون من علم طنجة وسطاد الرباطي، لأن فاصل نقطتين لا يشكل حاجزا كبيرا امامها.

وفي مؤخرة الشمال اصبح الخطر يلازم ثلاث فرق هي اتحاد الخميسات، واليوسفية الرباطية ـ الذي كان احد فرق المقدمة في مستهل الدوري ـ وشباب طنجة اذ اصبحت الضرورة تفرض على هذه الفرق ان تراجع سياستها، قبل فوات الأوان.

● مجموعة الشرق:

بدأت حظوظ فريق امل بلقصيري تتضاءل اسبوعا بعد اسبوع، في الحفاظ على المرتبة الأولى في هذا الشطر، بعد فتور حماسه، فقد انهزم امام نادي ازرو في مباريات الاسبوع السابع عشر، وامام الاتحاد الاسلامي الوجدي في مباريات الاسبوع التاسع عشر صفر/١ بواسطة ركلة جزاء، هذا الفتور، زاد من حماس فريق شباب الحسيمة في مواصلة السعي لاحتلال المركز الأول، وهذا ما سيكسب مباريات الاسابيع المقبلة طابع التشويق في هذا الشطر.

اما في المؤخرة، فقد باتت حظوظ الاتحاد الفاسي واتحاد الرشيدية، ضئيلة جدا في الخروج من المنطقة المهددة.

● مجموعة الجنوب:

لم يعد اي فريق في هذا الشطر، يقوى على اللحاق بفريق نادي الكوكب المراكشي، الذي اصبح الان في مركز آمن بعيدا عن المنافسة اذ اصبح ينفرد بالمرتبة الأولى بفارق ست نقط عن منافسه المباشر رجاء اغادير ومثل هذا الفاصل يصعب تداركه في الأسابيع السبعة الباقية

اما فريقا اهل تزنيت واتحاد انزكان، فلم يبذلا اي جهد لتحسين وضعيتهما لاحتلال مركز آمن في وسط الترتيب يبعد عنهما شبح النزول.

مفاجأة كبرى

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تابع الرياضيون محبو الكرة المغاربة في منتصف الاسبوع ٣ من اصل ٤ مباريات مؤجلة من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب.. وكان الوداد البيضاوي اكبر المستفيدين من هذه المباريات اذ هزم اتحاد الفتح الرباطي في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وبذلك التحق الوداديون بالمغرب الفاسي والمولودية الوجدية في صدارة الترتيب العام بمجموع ٤٦ نقطة.

اما الجيش الملكي فبعد انتصاره على الرجاء البيضاوي بهدف وحيد احرزه دجان اثر ضربة جزاء قفز الى المركز الرابع بـ ٤٥ نقطة رفقة النادي القنيطري الذي خسر في مدينة سيدي سليمان امام الاتحاد القاسمي صاحب المركز الاخير بهدف احرزه المدافع القنيطري خليفة في مرمى فريقه خطأ

حمد العلي رئيس نادي النهضة :

فريقنا الكروي يسير في الطريق الصحيح فلمَ التغيير في جهازه التدريبي ؟!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من كمال حامد

ظهر فريق النهضة لكرة القدم هذا الموسم بمستوى طيب ومتقدم جدا في مسابقتي الدوري السعودي الممتاز «وكأس الملك» لكرة القدم وكان بالفعل احد اقل الفرق هزائم.. والاكثر تعادلا..

«الشرق الاوسط» التقت برئيس النادي حمد العلي وطرحت عليه بعض الاسئلة حول فريق كرة القدم والرياضات الاخرى التي تمارس في ناديه..

استهل حمد العلي حديثه عن فريق كرة القدم بقوله «انني وجمهور النهضة راضون تمام الرضى على اداء الفريق هذا الموسم.. وان كنا لم نحقق مركزا متقدما هذا الموسم في الدوري او غادرنا مسابقة الكأس قبل الوصول الى الدور النهائي فاننا لسنا منزعجين اطلاقا لاننا كنا في المواسم الماضية نصارع من اجل الابتعاد عن منطقة الهبوط.. وكنا نغادر مسابقة الكأس في وقت مبكر.. وكما اننا لم نغضب او نحزن لان اللاعبين ادوا الدور المطلوب منهم كاملا داخل الملعب.. وعبس لهم «الحظ» في احيان كثيرة ومنها اخفاق افضل لاعبي الفريق في تسديد الركلات الترجيحية الموكلة اليهم امام الهلال في الدور نصف النهائي بعد ان اهدر لاعبوه ٣ ركلات ترجيحية.

● اشدت بمدرب الفريق الهولندي

هل يعني هذا ان فريق النهضة لن يشهد اي تغييرات في جهازه التدريبي في الموسم المقبل؟

ولماذا التغيير.. لقد وفقنا كثيرا في هذا المدرب واستقدمناه معنا عقب معسكر الفريق في هولندا وبقي معنا فترة دون اعباء كبيرة لمعرفتنا بمقدرته وكفاءته.. سيستمر مع الفريق للموسم المقبل.. وسيساعده اثنان من المدربين الوطنيين السعوديين هما عنبر جاسم ومحمد فرج الطلال.. ونحن على ثقة من ان الفريق على موعد مع البطولات في الموسم المقبل».

حمد العلي

● كيف وضع فرق الرياضات الاخرى بنادي النهضة؟

ـ «وضعها مطمئن جدا في حدود نظرة لاعبي هذه الفرق لرياضاتهم بمقارنتها مع كرة القدم.. وهذه مشكلة تعاني منها كل الاندية.. اذ يطالب لاعبو الفرق الاخرى بمساواتهم بلاعبي كرة القدم.. ونحن في الواقع لم نقصر نحو هذه الرياضات في حدود إمكانيات النادي المتواضعة.. ولا يعني هذا ان نتائج فرقنا المختلفة ضعيفة.. كلا.. ففريق السلاح بنادي النهضة في المقدمة دائما.. واختير خمسة من سيافيه للمنتخب السعودي للسلاح المسافر الى فرنسا.. كما اننا تلقينا طلبا خاصا من دولة البحرين ليعرض فريق اللعبة اصول هذه اللعب هناك ويساهم في تأسيسها بخبرة لاعبيه.. وفريق الدراجات يحتكر بطولات المنطقة الشرقية والملكة في مختلف الدرجات».

● ماذا عن فريق كرة اليد الذي يشق طريقه للهبوط هذا الموسم؟

ـ فريق كرة اليد هو همنا الوحيد حاليا.. وقد تعرض لنكسة منذ الموسم الماضي بسبب غياب افضل لاعبيه.. وقرر المدرب مسعود الكريمي الاعتماد على فريق الاشبال هذا الموسم حتى لو هبط الفريق ليكتسبوا الخبرة ويعودوا اكثر قوة.. وهذا ما يحدث الان فقد كان امر الهبوط معروفا ومعمول «حسابه».



ارسلت ادارات بعض اندية الدرجة الأولى والثانية في المغرب، برسائل الى اتحاد كرة القدم المغربي، تحتج فيها على قرارات بعض الحكام التي كانت السبب المباشر في هزائمها!

والأمثلة كثيرة ومتعددة، يصعب سردها لضيق المجال.

واذا كانت هذه الاحتجاجات لن تغير القرارات والنتائج السابقة لأن هذا لم يسبق له ابدا ان حصل، رغم الاعتراضات المتكررة المقدمة ضد هؤلاء الحكام فان من واجب مسؤولي الاتحاد مراقبة لجنة التحكيم توخي الدقة اكثر في عملية تعيين الحكام نظرا لما يتطلبه الظرف الراهن من حزم وصراحة ونزاهة تجنبا لما قد تشهده بعض المباريات المصيرية من رشوة وعمليات و «بيع وشراء» في آخر الموسم سواء من اجل الفوز باللقب، او الوصول الى مباراة «السد» والهروب من المؤخرة. المطلوب خطوة حاسمة حفاظا على سمعة الكرة المغربية من تصرفات بعض الاداريين الذين لا يهمهم سوى اعتلاء المراكز الأولى والفوز بالالقاب بشتى الوسائل والطرق سعيا وراء تحقيق اهداف شخصية معينة.

فأي تهاون من طرف الاتحاد في هذا الاطار يعني تشجيعا لسلوكيات مشينة يرفضها الجميع!

سعيد ابو صلاح الدين ـ الرباط

الرياضة الافريقية

ملف كرة القدم المصري ـ التونسي :

مستقبل المرسى والأهلي وجهاً لوجه في كأس كؤوس افريقيا

الأهلي يعتمد على اسمه الكبير والمرسى على مفاجآته الكأسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد يبدأ فريق النادي الاهلي المصري حامل كأس حاملي الكؤوس الافريقية لكرة القدم مشواره الثاني في هذه البطولة في محاولة جديدة لفرض الهيمنة المصرية على بطولات الاندية الافريقية ، وهي السيطرة التي بدأت منذ ثلاثة اعوام ومازالت مستمرة حتى الآن .

البداية هذه المرة .. ليست سهلة كما هي العادة في المباريات التمهيدية (دور الـ ٣٢) في بطولات الاندية . اذ اوقعت القرعة الاهلي في طريق مستقبل المرسى حامل كأس تونس لتفتح من جديد ملف الصراع الكروي بين مصر وتونس ، وهو الصراع الذي ظلت ميزانه راجحة لصالح تونس طوال فترة السبعينات ولم يتغير الحال الا في العامين الماضيين عندما فازت مصر على تونس في تصفيات كأس الامم الافريقية الاخيرة .

وعلى صعيد الاندية .. يأتي هذا اللقاء بعد عام واحد من لقاء الزمالك وفريق النادي الصفاقسي في الدور التمهيدي لبطولة كأس افريقيا لابطال الدوري للموسم الماضي وهو اللقاء الذي اسفر عن فوز الزمالك بالقاهرة ٣/صفر ثم تعادل الفريقين ١/١ في صفاقس ، وصعود الزمالك بالتالي على حساب شقيقه التونسي ليفوز بعدها بالكأس بجدارة .

مستقبل المرسى

فريق نادي مستقبل المرسى الذي يحتل حاليا المركز الثالث عشر في الدوري التونسي فاز ببطولة كأس تونس عام ١٩٨٤ بعد فوزه في اللقاء النهائي على فريق النادي الصفاقسي ١/صفر ، ليحرز الكأس لثالث مرة في تاريخه بعد انتصاريه عامي ١٩٦١ و١٩٧٧ بينما لم يحرز المستقبل بطولة الدوري منذ انشائها عام ١٩٥٥ .

يضم الفريق حاليا ثلاثة لاعبين في تشكيلة المنتخب التونسي الذي يستعد حاليا للقاء غينيا في الدور الثاني لتصفيات كأس العالم ، وهم حارس المرمى الاحتياطي الطاهر الفرجاوي والظهير الايمن محمد القصري والجناح الايسر سمير بن مسعود .

كما يضم الفريق نجم دفاع منتخب تونس في كأس العالم ١٩٧٨ عمر الجبالي «كابتن» المرسى وقلب دفاعه الذي يعرفه جمهور القاهرة جيدا ببشرته السمراء وقامته الفارهة ، والجناح الايمن فوزي المرزوقي الذي كان ضمن صفوف المنتخب حتى استغنى عنه ـ حديثا ـ يوسف الزواوي المدرب الوطني التونسي ويضم التشكيل الاساسي لمستقبل المرسى : الفرجاوي لحراسة المرمى ومحمد القصري والجبالي ومحجوب ومعروف لخط الظهر وجاسري واميري وجويني لخط الوسط والمرزوقي والزيات وسمير بن مسعود للهجوم .

مع ان فريق نادي مستقبل المرسى ليس من فرق القمة التونسية مثل الترجي والافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي ، فانه متميز جدا بمفاجآته الصارخة في بطولة الكأس حتى انه وصل للنهائي في العامين الاخيرين وخسر اول مرة امام النجم الساحلي ١ـ٢ في الدقيقة الاخيرة من المباراة ، ومازال التاريخ يذكر كيف اطاح في نهائي كأس ١٩٧٧ بمنافسه فريق النادي الصفاقسي ٣ـ صفر بسهولة غريبة رغم ان الصفاقسي كان يضم آنذاك العقربي وذويب وعقيد نجوم تونس المشهورين في كأس العالم .

واعتمادا على هذه النقطة يأمل الجمهور التونسي ان يواصل المرسى مفاجآته «الكأسية» ويطيح بالاهلي .. اقوى الاندية الافريقية ، خارج السابقة لتصبح كبرى مفاجآت البطولة في ادوارها الاولى .

الاهلي .. الخطير

اما الاهلي او «شياطين القاهرة الحمر» .. فتسبقهم الى تونس شهرة طاغية من بطولات ضخمة اقليمية ودولية ، وانتصارات مدوية على اكبر الفرق العالمية واسماء لامعة في دنيا الكرة .

كذلك جمهور الكرة التونسي كان دائما في شوق بالغ لرؤية محمود الخطيب احسن لاعب افريقي عام ١٩٨٣ .. وان كان من المؤكد غيابه عن المباراة لعدم اكتمال شفائه .. ومصطفى عبده الجناح النفاثة .

الاهلي يدخل لقاء اليوم حاملا الكأس بعد فوزه بها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على كانون ياوندي في النهائي بركلات الترجيح ، بالاضافة الى انه ايضا حامل «كأس مصر» بعد فوزه على المصري البورسعيدي ٣/١ في مباراة دراماتيكية كان الاهلي مهزوما فيها صفر/١ حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة حتى تعادل له علاء ميهوب .

وتاريخ الاهلي مع البطولات مختلف تماما عن تاريخ منافسه .. فهو يحمل لقب بطل الدوري العام ١٨ مرة ولقب بطل «كأس مصر» ٢٥ مرة وكلاهما رقم قياسي في مصر ، وهو بطل الاندية الافريقية ابطال الدوري عام ١٩٨٢ وصاحب المركز الثاني في البطولة نفسها عام ١٩٨٣ بعد كوتوكو الغاني .

ورغم النقص الشديد في صفوف الاهلي في المباراة الاولى اذ يغيب عنه مهاجموه الخطيب وطاهر ابو زيد ومختار ، فان مصطفى عبده وزكريا ناصف وشريف عبد المنعم (وكلهم من الدوليين) ومعهم ايمن شوقي يعوضون نسبيا هذا النقص وان قلت فاعليتهم في المباريات الاخيرة .

وتشكيل الاهلي في لقاء اليوم يعتمد على شوبير واكرامي في حراسة المرمى ومدحت رمضان وضياء السيد ومحمود صالح وربيع ياسين ومعهم حسام البدري ومحمد حشيش لخط الظهر وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني ومحمد عامر لخط الوسط بالاضافة لخط الهجوم مصطفى عبده وزكريا وشريف .

والغريب ان الايام الاخيرة قبل موعد المباراة شهدت ظاهرة غريبة على الاهلي وهي اهتزاز خط دفاعه الذي ظل اقوى خطوطه على مدار اكثر من عشرة اعوام .


فريق مستقبل المرسى التونسي

فريق النادي الاهلي المصري

أضواء على بطولة أفريقيا السابعة لكرة الطاولة

ـ نيجيريا تفوز بالبطولة وذهبية واحدة لمصر.
ـ الاحتكاك والاحتراف واللياقة وراء تفوق نيجيريا.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

واصلت «المدرسة النيجيرية» لكرة الطاولة سيطرتها على مقدرات اللعبة في افريقيا بعد فوزها الساحق ببطولة الامم السابعة على صعيد بطولات الفرق والفردي والزوجي .

الجمهور السكندري الذي حضر البطولة على مدار عشرة ايام ما بين ١٥ الى ٢٤ فبراير (شباط) الماضي استمتع بفنون اللعبة التي برع فيها لاعبو نيجيريا ولاعباتها. خاصة «العملاق» موسى اتاندي الذي سبق له الفوز بالمركز الثاني في بطولة العالم للاساتذة في العام الماضي بهونج كونج، وقد تعمد موسى امتاع الجماهير الغفيرة بتقديم العروض الشيقة من لعب دفاعي من مسافة بعيدة عن الطاولة ولم يخسر اي مباراة سواء في بطولة الفرق او المسابقات الفردية.

كذلك تألقت النجمة ماجيكو دونمي التي فازت بكل الميداليات الذهبية بسهولة بينما اثبتت نهال مشرف الوجود المصري بفوزها بذهبية الناشئات.

مصر .. محلك سر

مصر لم تحقق جديدا في البطولة باستثناء هبوط ترتيب فريق السيدات من المركز الثاني في البطولة السادسة الى المركز الثالث هذه المرة. وقد شهد اللقاء الحاسم بين غانا ومصر على المركزين الثاني والثالث صراعا مثيرا تقدمت فيه غانا ٢/صفر، ثم تعادلت مصر ٢/٢ وجاء اللقاء الحاسم بين جيهان نصير وباتريشيا اوفي ليتعادلا في الاشواط ١/١ ثم في النقط ٢٠/٢٠ في الشوط الفاصل. ويلعب الحظ دوره لصالح غانا فتفوز اوفي بالمباراة. واكدت البطولة ان جميع لاعبي مصر ولاعباتها في جمود فني كامل ولم يبرز اي منهم بمستوى يبشر بالامل في بطولة العالم المقبلة، والمقرر اقامتها بالسويد.

المسؤولون عن الفريق المصري وقعوا في بعض الاخطاء الفنية في تشكيل الفريق، اذ استبعدوا سيد متولي عن منتخب الرجال ولم يشركوا احمد الدولتلي المخضرم في اي مباراة ليستفيدوا من خبراته الدولية، كما اصروا على تشكيل فريق السيدات من منال وجيهان متجاهلين مايسة صادق، ابرز لاعباتنا في الاعوام الاخيرة على المستوى الدولي.

«برافو» .. تونس

من جهة ثانية، افرزت البطولة مولد فريق جديد على الساحة الافريقية، وهو فريق تونس الذي فاز لاول مرة بالمركز الثالث في بطولة فرق الرجال بعد انتصاره في المباراة الفاصلة على غانا ٥/٢، واكد النجوم بوعرس وجودي لطفي والصاعد ساتا مراد وجودهم والاخير خامة ممتازة وسيكون له شأن كبير في المستقبل القريب.

نيجيريا.. ليه ؟

الفوز النيجيري ببطولة الفرق هو الانتصار السادس لها على التوالي دون منافسة تذكر من اي ولة، والطريف ان مدرب الفريق، ادونتا ادونيكلا، اكد في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان الفوز لم يكن سهلا خاصة في مباراة مصر للرجال التي انتهت لصالح نيجيريا ٥/صفر.

واودنتا كان بطلا لنيجيريا في بداية الستينات واتجه بعد اعتزاله للتدريب ونال دراسات متقدمة في انجلترا والصين قبل ان يتولى الاشراف على منتخب نيجيريا عام ١٩٧٥. ويساعده في الفترة الحالية بطلا نيجيريا في السبعينات اوبيسيانا وصومولا.

واضاف ادونتا : ان افريقيا بحاجة ماسة الى مزيد من البطولات لزيادة الاحتكاك بين اللاعبين وطالب بضرورة اقامة بطولة افريقيا بصورة منتظمة كل عامين.

اما موسى اتاندي، بطل افريقيا وثاني العالم، فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» بان الفارق الفني بين لاعبي نيجيريا واقرانهم في البلاد الاخرى يعود بالدرجة الاولى لنظام الاحتراف الكامل الذي تطبقه نيجيريا، اذ ان اللاعب يتفرغ تماما للمران منذ السادسة عشرة من عمره ويصبح تابعا للحكومة النيجيرية وعمله الرسمي.. لاعب كرة طاولة ويتقاضى راتبه منها، والاشتراك المتكرر في البطولات الدولية عامل آخر مهم وراء ارتفاع مستوى اللاعبين خاصة الدوليين منهم. ويأتي عنصر اللياقة البدنية كآخر العناصر الهامة التي ترجح كفة النيجيريين على منافسيهم لان نظام الاحتراف يقضي بضرورة المران مرتين في اليوم الواحد لفترة لا تقل عن ساعتين في كل مرة.

ويرى موسى ان افضل اللاعبين غير النيجيريين الذين شاركوا في الدورة، هو احمد نصير الناشىء المصري (١٨ سنة).

رياضة ذهنية

الحل السابق: حياتي انت

درويش، برواز، غراب، خطين، غاندي، بشير، مراوغ، ضرغام، كربلاء، شعبان، ماء، حوت، شعب، زر، عدس، سر، نواعدة، قط

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ملحن مصري

مهرجان العصافير !

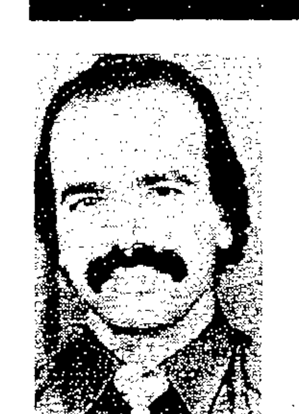
منى غزال ـ البحرين

أشيعتك الحياة، أم
لازال في الروح يتعثر رمق،
يهرب.. يتهاوى.. ويرحل في
الاسفار ويغفو.
امل انسته في تونس..
يومض لذاك التعب : ان
لحظة عشق خرافية تطل
ويحرك في الارض جذورا
ثلجها المطر
لتخصب فجاة نخلة
ويومض برعم الزهر في
المحار
فيبلل جدب الكبرياء
مساحات الضلوع
ويتدفق البنفسج في المساء
ويعيد للروح حلو الصبر
وبسمة الحياء
وتضيء الذكرى، ونبض
ورع مترقب يتساءل :
ايعود ؟
مهرجان العصافير الزنجية
كل غروب ؟
• مهرجان العصافير المحبة
كل فجر ؟
حضن الابوة القادم من
الميلاد
ايعود ؟
كيف اختلطت يا صدر
الخليج بصدر تونس
وتهادى نخلكما يعلن
الفرحة لحظة بوهيمية
وثملت الذكرى في
الخواصر
تحمل الغزالة البرية سر
الموال
وتحمل عيناها جنة من
شواطيء المحال
وحلما من زهر النرجس
والشمال
وجراحا حبيسة في الحنايا
تبرأ.
فتغتال دموع الاشراق
بكاءها
وتسافر في دعائها
ويستوطن الحلم الاخضر
دماءها
فتزهر القصائد على كفها
الربيع والجمال



كيف صحة الوطن؟!

• شعر: راشد عيسى



«علاء» طفل أسمر في الثامنة.
عيناه مهرجان أسئلة.
ووجهه قرنفله..
وصمته قصيدة مشتعله..
اعتاد أن يقوم باكراً للكعكة المحتمله.

● ● ●

بالأمس كان عابساً
سألته فلم يجب.. !
كأن في عبوسه هزيمة مكتمله.

● ● ●

وفي مساء هذا اليوم
قبل أن يندس في فراشه
اتى إلي باكياً وقال :
ابي.. أبي خذني إلى الوطن.. !!

وكيف حال بيتنا القديم
كيف حال القدس
كيف حال البرتقال ؟

وهل مازال جدي الحبيب
قابعاً في كوخه العتيق..،
يراقب الطريق.. ؟

ويسأل العدو والصديق..،
عن أحبة الوطن..؟ !

ـ غدا ستقرأ الجواب كاملا في دفتر
الزمن.
ـ ابي.. اجب.. أكاد أحترق.
ـ في كل يوم يا بني يكبر السؤال في
دمي،
وينبت الصبار في فمي، ويصغر
الجواب.
ماذا تقول يا أبي ؟
لا شيء يا عزيزي الصغير.. !!
علاء انني مكبل بألف رؤية معقودة
بين ارتعاش الحلم في دمي
وبين وهم الخطوة المرتجله.
وبعد يا أبي..
لا شيء ايها الصبي..
حتى يلوح آخر المدى
وأول الحقيقة المؤجله.

• هندسة المعاني .. معادلات السياسة
التطبيع السياسي .. والطبع الثقافي !

معرض الكتاب الدولي الذي عقد في القاهرة، في أواخر شهر يناير (كانون الثاني)، وإمتد حتى الثاني من فبراير (شباط) عام ١٩٨٥، كان ظاهرة سياسية كبيرة جديرة بالتامل والدرس العميقين، في مجال الصراع العربي ـ الاسرائيلي.. لو أعدنا قراءة مواد إتفاقية «كامب دايفيد» الخاصة بالشؤون الثقافية، لوجدنا أن هذه الاتفاقية السيئة السمعة، تركز تركيزاً شديداً بصفة عامة، على أهمية التطبيع الثقافي، الذي يجب ان يكون ملازماً للتطبيع السياسي.. بل هي تحاول من جوانب كثيرة آخرى ان يغلب التطبع السياسي على الطبع الثقافي، منافية ومخالفة بذلك، قانون الحياة، وقانون التاريخ الذي يقول :

ـ الطبع غلب التطبع !

فالبند الثالث من بروتوكول العلاقات بين مصر وإسرائيل المنصوص عليه في إتفاقية «كامب دايفيد» ينص قائلا :

● يتفق الطرفان على اقامة علاقات ثقافية عادية، بعد إتمام الانسحاب المبدئي.

● يتفق الطرفان على أن التبادل الثقافي في الميادين كافة، أمر مرغوب فيه، وعلى أن يدخلا في مفاوضات في أقرب وقت ممكن، وفي موعد لا يتجاوز ستة شهور، بعد إتمام الانسحاب المبدئي، بغية عقد اتفاق ثقافي.

ولقد إهتمت اسرائيل بالتطبيع الثقافي، إهتمامها بالتطبيع السياسي. بل إنها أعطت التطبيع الثقافي، اهمية أكثر من التطبيع السياسي، وذلك لعدة أسباب، منها :

● ● أن التطبيع السياسي لا يمكن ان يتحقق واقعيا، لكي ينتقل من مجرد نصوص مذكورة في إتفاقية دولية، إلى ممارسة حياتية في كل من الشارع العربي والشارع الاسرائيلي، ما لم يتم التطبيع الثقافي، الذي من شأنه أن يزيل كل حواجز الخوف، والثأر، والدم، وآلاف الشهداء، وسنين الصراع العسكري المسلح، والحقد الشعبي، وخلاف ذلك، فيما لو كانت كل هذه الحواجز والاسوار العالية، تزال باتفاقية سياسية سيئة السمعة، وبجرة قلم، في مهرجان سياسي محموم.. وهذا امر مستحيل !!

● ● أن التطبيع السياسي، يظل حبراً على ورق.. دون أي تطبيق عملي، ما لم يسبقه او يتبعه حوار ثقافي بين الطرفين، اللذين كانا متنازعين، وظنا انهما بتوقيعهما لاتفاقية سياسية، قد الغيا الصراع الثقافي الذي كان قائما منذ مئات بل آلاف السنين، بين الثقافة العربية والثقافة اليهودية، او بين الثقافة العربية والعنصرية الصهيونية..

لقد إستطاعت السياسة بمعادلاتها العجيبة، أن تدعو الطرفين السياسيين المتحاربين للجلوس على مائدة واحدة، وتوقيع إتفاقية سياسة.. ولكن هذه السياسة بمعادلاتها العجيبة ايضا، لم تستطع أن تدعو المثقفين من الطرفين للجلوس على مائدة الصلح الثقافي.. كما جلس السياسيون على مائدة الصلح السياسي، وبذا لم يستطع التطبيع السياسي ان يغلب الطبع الثقافي !!

بل لقد كان موقف المثقفين العرب من المحيط إلى الخليج ـ باستثناء بعض المثقفين المصريين ذوي الميول الانعزالية أصلا ـ حجر عثرة رئيسيا في وجه الاستمرار والمزيد من التطبيع السياسي المصطنع !

وبذا خسرت إسرائيل نتيجة لذلك كثيراً مما كانت تظن تحقيقه، من مكاسب سياسية كثيرة..

إن التقييم السياسي الاسرائيلي، لم يعط الثقافة العربية الأهمية الحقيقية في الدور السياسي، بالرغم من أن إسرائيل كانت قد أعلنت بعد ثمانية أشهر من توقيع إتفاقية «كامب دايفيد» على لسان رئيسها، الذي قال في مدينة حيفا :

(إن الشعب المصري والشعب الاسرائيلي، قد أعربا عن رغبتهما الاكيدة في السلام بمظاهر عديدة. وأن هذه الرغبة ليست وقفا على الساسة والعسكريين. إننا نرى أن تبادل الثقافة والمعرفة، لا يقل أهمية عن الترتيبات السياسية والعسكرية، ومن المرغوب فيه أن تمهد لذلك..).

● ● إن الجسم العربي القومي، والجسم العربي الديني.. سوف يظلان طاردين لكل الجراثيم السياسية التطبيعية، بقوة وصلابة، ما لم يعط هذان الجسمان الجرعات الثقافية اللازمة والتي تأتي مركبة من كيمياء الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين في أرضه ووطنه.. وبدون ذلك فلن تستطيع السياسة أن تفعل شيئا في الثقافة، والتي تملك وحدها مهمة إلغاء الطبع، وإحلال التطبيع بدلا منه، على عكس السياسة التي لا تملك غير ورق تكتب عليه، وحبر تكتب به !

وبما أن الثقافة كقوة حضارية الصق من السياسة بالانسان ومشاكله، وخاصة الانسان العربي، فإنها لا تستطيع ان تقوم بدور التطبيع، ما لم يكن الحق الانساني قاسما مشتركا في اي حوار حضاري، وهذا ما لم يتوفر إطلاقا في إتفاقية سيئة السمعة، كإتفاقية «كامب دايفيد».. !

● ● ●

في عام ١٩٧٨، صدر في إسرائيل كتاب بعنوان (عندما يأتي السلام) وقد أشرف على اصدار هذا الكتاب «حاريفين» إستاذ العلوم السياسية والمدير السابق لمعهد «شيلوح»، وهو معهد (دراسات الشرق الاوسط وافريقيا)، وقد إشترك في إعداد هذا الكتاب تسعة من كتاب وزارة التعليم، والخارجية، والجامعة.. يعني هندسة معان مع معادلات سياسية ..!

فماذا قال مهندسو المعاني ومركبو المعادلات السياسية الاسرائيلية في هذا الكتاب، الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس السادات للقدس والذي صدر في تلك الفترة الحرجة، لكي يوضح أن التطبيع السياسي لا يمكن أن يتم بدون تغيير الطبع الثقافي العربي القائم حاليا، والذي يملك موقفا واضحا وصريحا ومعلنا من التطبيع السياسي العربي الاسرائيلي المستحيل، في ظل الرؤى السياسية، والعسكرية الاسرائيلية القائمة حاليا..

يقول كتاب (عندما يأتي السلام) :

● ● ان العنصر الثقافي يحتل مكانا اساسيا في بناء الثقة بين إسرائيل وجيرانها، وطالما ظلت المواقف تتألف من مفاهيم سلبية، فإن ذلك يظل عاملا ضاغطا على حركة القادة السياسيين..!

● ● إن أي تسوية تهدف لوضع حد للصراع العربي الاسرائيلي يجب أن تتضمن خطة لتبديد المفاهيم الثقافية السلبية قبل المفاهيم السياسية السلبية تجاه إسرائيل، وذلك بفتح الحدود لحركة تبادل المعلومات الثقافية والعلوم.

ثم يبدأ الكتاب في شرح الخطط التفصيلية التي من شأنها أن تساعد على تبديد المفاهيم الثقافية السلبية، تجاه الوجود الاسرائيلي..

طبعا، تبقى اية خطة ثقافية إسرائيلية، خطة فاشلة ومرفوضة، حتى ولو فرضت من خلال اتفاقية سياسية، مادامت هذه الاتفاقية لا تعترف بالحق العربي الفسطيني إعترافا كاملا..!

فبالرغم من إتفاقية «كامب دايفيد» وما صاحبها من (زفات) إعلامية دولية وامريكية بالذات.. وبالرغم من مضي اكثر من ست سنوات حتى الآن (سبتمبر ١٩٧٨ ـ يناير ١٩٨٥) فإن اسرائيل لم تستطع الصمود مثلا اكثر من ثلاثة أيام في معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام ١٩٨٥. وخرجت بعدها مهزومة، بعد أن أحرق علمها، وسمعت موقف الثقافة العربية منها واضحا، وجليا..

وكل هذا يعود بنا إلى أساس المشكلة الفلسطينية التي لن تستطيع أية اتفاقية سياسية أن تضع حلا لها، دون أن تكون الثقافة فيها تشكل قاسما مشتركا..

وهكذا تظل المعادلات السياسية عاجزة عن تحقيق أهدافها، مادامت تعمل بمنأى عن هندسة المعاني، ومادامت تعمل هي أولا، لكي تدع الثقافة تعمل فيما بعد. فالعكس هو الصحيح. ولن يتم تطبيع سياسي، مادام الطبع الثقافي والموقف الثقافي، معارضا للتطبيع السياسي.. !!

● المؤتمر العام لاتحاد الكتاب العرب يعقد في دمشق :

علي عقلة عرسان

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

اكد الاستاذ علي عقلة عرسان، الامين العام لاتحاد الكتاب العرب، لـ «الشرق الاوسط» مؤخراً، انه تقرر ان يعقد المؤتمر العام السنوي لاتحاد الكتاب العرب، اجتماعه العادي في الأول من مارس (آذار) القادم، في مقر اتحاد الكتاب العرب بدمشق، بحيث يحتوي جدول اعمال المؤتمر على البنود التالية :

ـ تقرير المكتب التنفيذي عن نشاطه خلال ١٩٨٥.

ـ خطة الاتحاد لعام ١٩٨٥، سواء على صعيد النشر او على صعيد حركة ونشاط الجمعيات الادبية.

ـ تصديق الحسابات الختامية لعام ١٩٨٥.

ـ وكالعادة، فسوف تسبق انعقاد المؤتمر جلسة عادية يعقدها مجلس الاتحاد، وذلك يوم الخميس (٢١) فبراير (شباط) ١٩٨٥.

رأي

● تمر الأيام ويثبت بما لا يدع مجالا للشك أن دور الثقافة هو دور رائد بل ويوازي في الكثير من الأحيان الأدوار التي تقوم بها الصناعة والاقتصاد وإلى غير ذلك من الأدوار التي تمسك بعضها بعضاً، تعبر في ذلك عن بناء الوطن الممتد جغرافياً ليعطي التنوع كأساس للوحدة. هذا الوطن الممتد في قلوبنا الداخل كتكوين أساسي في دمائنا.

● محمد علوان ـ السعودية

• من دفتر الخواطر:
أيهما وراء السقوط واللاعودة ؟

د. اسكندر لوقا

كثيرون من الناس يدركون أن من يبحث عن شيء قد لا يلقاه ابداً، ومع ذلك لا يتوقف أحد عن البحث، لان البحث، بحد ذاته، متعة. ويتباين مفهوم المتعة، كما نعلم، من إنسان لآخر، كما المسائل النسبية كلها في الحياة.

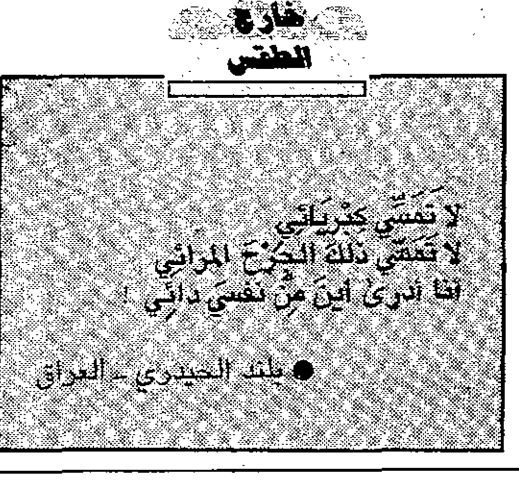
فالمتعة عند بعض الناس تتركز في البحث عن طرق الربح ..وهي، عند البعض الآخر تتركز في البحث عن المنصب، وعند آخرين تتركز في البحث عن راحة البال، وإلى غير ذلك من الاهتمامات التي تسير الناس وتحدد خطاهم في بحثهم الدائب عما يثلج صدورهم ويطمئن افئدتهم.

وليس غريبا، عندئذ، لن ينال قسم من هؤلاء واولئك حصتهم من النجاح وبلوغ القصد، كما انه ليس غريباً ان يفشل قسم منهم في تحقيق مرادهم، لأن الرياح، لا تسير دائما، كما يقول الشاعر، كما تشتهي السفن، وما على المرء إلا ان ينتظر ما تحمله إليه الرياح في طيلتها. الغريب في الامر، أن يتحقق للمرء، احيانا كل ما كان يتمناه من دون ان يبذل ادنى جهد في سبيل الحصول عليه.

وفي هذه الحالة تكمن القيمة الحقيقية لأهمية الأمنية المحفورة في قلب الانسان او في عقله، ومن خلال قدرته على الحفاظ بما أعطي لان ما اعطي له كان مقدراً ان يكون من نصيبه وليس من نصيب سواه. ولا نعتقد ان إنساناً يمكن ان يكون في مستوى القدرة على الحفاظ بما جاءه، بالمصادفة البحتة إن صحت العبارة، إذا لم يكن فعلا، في المستوى المؤهل لأن يكون صاحب امنيات حقيقية، لان مصيره سيكون كمصير اولئك الذين يرثون عن آبائهم ثروات طائلة، ولا يقدرون الجهود التي بذلت لجمعها، فإذا بها تنقلب إلى لعنة تصب عليهم، وحفرة يقعون فيها وعيونهم مفتحة.

وامثال هؤلاء ليسوا قليلين، وكثيراً ما يتعثر احدنا بواحد منهم، وهو في حالة اليأس المطلق لأنه اضاع من يده فرصة العمر، بعد ان دانت منه هذه الفرصة من دون معاناة، ولم يكن في مستوى حمل مسؤولياتها.

اتراها المتعة التي تصرف المرء عن وعيه احيانا، ام تراها المفاجاة التي تفقده احيانا توازنه إلى درجة السقوط واللاعودة ؟ ايضا هذه المسالة نسبية، لأنها مسالة ترتبط بصدق البحث واختيار الموضوع والتشبث به.



● منين أجيب ناس ●

مشهد من المسرحية

● والبحث عن جوهر الانسان على المسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

الدراما الشعبية «منين اجيب ناس» للراحل نجيب سرور عرضت في القاهرة ولاقت نجاحا جماهيريا كبيرا وقام ببطولتها الممثلة الكبيرة محسنة توفيق والفنان علي الحجار واخرجها مراد منير.

والمسرحية دراما شعبية تستمد احداثها من الموروث الشعبي لقصة حسن ونعيمة، والبطل «الخير» الذي يحاول التصدي للشر فتفقده حبيبته في زحمة الحياة.

● تقول بطلة العرض محسنة توفيق :

ـ سبق ان شاهدت المسرحية حين اخرجها مراد منير لقصر الثقافة الجماهيرية واعجبت بها اعجابا شديدا وما ان «رن» التليفون ليعرض المخرج علي تمثيل دور نعيمة، حتى وافقت على الفور وحضرت للتنفيذ. فأنا اعشق الفن، واينما يوجد فن تجدني، لذلك البعض يتهمني بالابتعاد عن المجالات الفنية وانا ارى نفسي تواقة لكل عمل يحمل في مضمونه فكرة عظيمة وجيدة.

وقد اثبت هؤلاء المشاهدون كلام نجيب سرور في المسرحية الذي يقول :

«ناس بلدنا.. ناس اصيلة.. تعرف الصوت الأصيل تفرزه من الف صوت.. وتلاقيه تنشد له حتى لو ضايع في مولد.. حتى لو كان وشوشة او حتى زقزقة عصافير».

● ويقول الفنان مراد منير مخرج المسرحية :

ـ الاقبال الجماهيري الواسع جدا على مدى شهر ونصف حتى الان يقول ان الجمهور المصري متعطش للفن الجميل والكلمة الشريفة الحقيقية الصادقة. بالمقابل لو نظرنا الى القطاع الخاص سنجد ان المسارح المفتوحة حاليا، ممثلوها مصابون باكتئاب نفسي نظرا لقلة الجمهور بصورة ملفتة للنظر. هذا يعني ان المسالة فن أو لا فن. من هنا راهنت على اصالة الجمهور المصري ولم يخيب هذا الجمهور الاصيل املي.

في المسرحية تشاهد محسنة توفيق تؤدي على المسرح اداء اقرب الى الشعر في ايقاعها الحي المتوثب. اما علي الحجار فهو منشد عظيم.. صوت شديد التميز والقوة والدفء واحساس لا يكاد يصدق بالحرف والكلمة، ثم انه اكتشاف جميل.

من عيون الشعر

القائم بسلاحه

شعر: ليلى الاخيلية

كَأَنَّ فَتَى الفتيانِ توبةَ لَمْ يُنِخْ
قلائِصَ يَفْحَصْنَ الحَصَا بالكَراكِرِ
وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَاداً رِقَاقاً لِفِتْيَةٍ
كِرَامٍ وَرَجْلٍ قَيَّلُوا في الهَوَاجِرِ
ولَمْ يَتَجَلَّ الصُّبْحُ عَنْهُ وَبَطْنُهُ
لَطِيفٌ كَطَيِّ السِّبِّ لَيْسَ بِحَادِرِ
فَتًى لا تَرَاهُ النَّابُ إلفاً لِسَقْبِهَا
إذا اخْتَلَجَتْ بالنَّاسِ إحْدَى الكَبَائِرِ
فَتًى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ
وَأَجْرَأَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ خَادِرِ
ولاَ تَأْخُذُ الكُومُ المَخَاضُ سِلاَحَهَا
لِتَوْبَةَ في صِرِّ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ
إِذَا مَا رَأَتْهُ قَائِماً بِسِلاَحِهِ
تَقَتْهُ العِجَافُ بالثِّقَالِ البَهَازِرِ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ل ت ط ى ا ك ا ا ق ن ا ل ل ل س م ا و ر ل
ي ى ق س ر ن ى ء غ و ي ر ر ف ف ع ا ة ت و ر ل

البيت السابق

ما الربيع الصناع اوفى بنانا   منه في دقة وحسن اداء

رسالة اليوم

من : سميح العربي

نحو اعلام ملتزم يجمع بين القلم والبندقية

الاعلام وسيلة هامة في الحياة . ويأخذ اهميته من سرعة انتشاره وقوة تاثيره على القراء ، ولعل هذه الاهمية تتناسب طرديا مع تقدم المجتمعات البشرية ، فالاعلام الناجح يمكن ان يحدث قفزة واسعة في تطور مجتمعه ، ويمكن ان يعدل كفة المعركة لصالحه ، ولعلنا من هذه الناحية احوج ما نكون الى اعلام واع وموجه ، لاننا لم ندخل القفزة الواسعة في التطور بعد ، بالمقارنة مع الغرب ، ولاننا كذلك لا نملك كفة راجحة في معركتنا المصيرية مع العدو الصهيوني ، بل وعلى العكس من ذلك، فاننا نجد صحافتنا في كثير من الأحيان، تزاحم بعضها تزاحما سلبيا، والاخطر من ذلك ان هذه الصحف وهذا الاعلام ايضا يفتقر في كثير من اشكاله الى دقة البحث العلمي ، ولا تحسب حسابا للعامل السيكولوجي الذي يؤثر في نفوس القراء ، وهنا تستوقفني جملة قالها لي احد اساتذتي الامريكان في الجامعة حينما كنا نتناقش عن القضية ، قال : «ان اعلام وصحافة اليهود تجعل كل من يتابعها ، يدرك ان هذا الشعب مهدد في وجوده ومظلوم من العرب المحيطين به ، ونحن حتى الآن لم نستطع ان نفهم شيئا عما تقوله لي من صحافتكم او اعلامكم العربي» .

لنأخذ مثالا على الطريقة التي يتابع بها اعلامنا الاحداث التي تدخل في اطار صراعنا مع العدو ، الا وهي الكيفية التي تابعت بها هذه الصحافة والاعلام حملة الانتخابات الصهيونية الاخيرة ، حيث ان جزءا من هذه المتابعة كان في مصلحة المرشحين ، فبعضها كان يبين المجرم اسحق شامير وهو يقبل طفلا في احد المستشفيات ، وصورة اخرى تبين الارهابي شمعون بيريز وهو يحمل وردة حمراء يلوح بها للحاضرين ، وصورة ثالثة للارهابي شارون وهو في اجمل ما يكون عليه الانسان من شكل ومنظر ، مما يضفي عليه صورة الانسان المتحضر الذي يختار لون ربطته ملائمة لما يلبس ، في حين ان صحافة العدو تكرر دائما صورة لابي عمار وهو في حالة غضب او انفعال نفسي ، وتصر على هذه الصورة وفي كل المناسبات .

لعل ذلك مثال ، ولكن مثله كثير ، فحينما نجد بضعة من اليهود يتظاهرون ضد الحكومة ويطلبون منها الانسحاب من لبنان ، خوفا على ارواح جنودهم ، تجد هذه الصورة مادة صحفية لبعض الصحف العربية ، لتدخل في تفاصيلها . ومن ناحية الكلمة ، فكثير من الاحيان ، ما تخطىء هذه الكلمة مسارها الوطني الصحيح ، سواء كان ذلك جهلا ، او علما بهذا الخطأ المقصود منه اشياء نحن لسنا بصدد الحديث عنها ، او ما تعودت بعض صحفنا عليه من تكرار تسمية دولة اسرائيل والحكومة الاسرائيلية ، في اكثر من موقع . ولعلني هنا اتحدى صحافتنا ان تجد الصحافة الصهيونية ولو مرة واحدة قد كتبت منظمة التحرير دون الحاقها بكلمة الارهابية ، او انها وضعت خبرا لا يكون ضمن حربهم الاعلامية الشريرة . ولو تابعنا صحافتهم لوجدنا كيف يستعملون هذه الاداة القوية ولعرفنا ان هناك هوة بين ما يقولون وبين ما نقول .

ونحن اذ نتعرض لهذا كله ، فانما نريد تصويب الاخطاء ، وتصحيح المسيرة ، ولا نجد في متابعة اخبار العدو ، حينما تكون متابعة مدروسة وتفاصيل هادفة، الا ركائز رئيسية من ضروريات المعركة ، بل ان الاعلام في كثير من حالاته ، اذا روعي فيه النشر الواعي ، والطريقة النفسية السليمة ، يلعب دورا رئيسيا في كل النتائج وعلى اعلى المستويات ، فلم يكن باستطاعة الادارة الامريكية ان تغزو جزيرة جرينادا دون ان تغزو عقول الشعب الامريكي باعلامها الموجه ، والذي صور لهذا الشعب ، ان هذه الجزيرة هي مقر الشيوعية في العالم ، وهو نفس الاعلام الذي جعل الشعب الامريكي يغير فكرته بين عشية وضحاها عن شاه ايران ، فبعد ان كان رجلا متحضرا وصديقا جيدا للشعب الامريكي ، صار قاتلا وارهابيا لا يعرف حقوق الانسان ، وهو الاعلام نفسه الذي يقف في طريق اي تأييد فعلي من الايرلنديين الامريكيين الذين يزيد عددهم عن اربعين مليونا ، لشعب ايرلندا ، وينحصر ذلك ضمن مستوى مدروس لا يؤثر على هذا الوضع ، ولا يمس محاولاتهم بعدم تشويه الصحافة والاعلام ، والامثلة على ذلك كثيرة ليس لها حصر ، ولعل اقربها الى الاذهان ، كيف ادت الصحافة المصرية ، حينما توجهت وجهة وطنية سليمة ، خدمة فائقة لمعركة اكتوبر (تشرين الاول) وكانت عاملا ايجابيا تحدث عنه العدو ، وهناك الكثير الكثير الذي يوضح اهمية الاعلام .

ونود هنا ان نسرد مشاهدة صحافية ، كنت قد شاهدتها بنفسي داخل ارشيف الجامعة العبرية التابعة للعدو الصهيوني والموجودة في القدس المحتلة ، حيث ان زميلا لي كان يعمل بحثا عن التعليم في فلسطين وكان موضوع رسالته للدكتوراه ، وحصل على اذن بدخول المكتبة ودخلت انا معه بحجة مساعد له ، رايت في هذه المكتبة زاوية خاصة ، كتب عليها «زاوية اعلام العدو» ، فيها كل ما يصدر عن منظمة التحرير من مجلة او جريدة او منشور ، وطبعا هذا ما يتسنى لهم ان يضعوه في متناول العامة ، ولاحظت كيف لعب قلم الرقابة دورا يخدم مفهومهم العام للقضية ، فتراه قد حذف اشياء في اعتقادهم انها تؤثر على الناحية النفسية ، وتراه تارة اخرى قد احاط باللون الاحمر عبارة معينة او قولا لمسؤول فلسطيني يطلب فيه العودة ويحث على مواصلة النضال ، ويصف العدو الصهيوني بالمحتل لارضنا الفلسطينية ، ولعل ما استوقفني طويلا ، صورة لطلاب صغار يجلسون على مقاعد الدراسة في عين الحلوة ، وكانت في مجلة «فلسطين الثورة» ، مكتوب تحتها بخط احمر واضح «هؤلاء يتعلمون الارهاب ، ليصبحوا مخربين ضد امن الدولة بعد ان يكبروا» ، وذلك حسب ترجمة صديقي الذي يجيد العبرية ، ولعل هذه العبارة توضح ما سبق وتحدثنا عن كيفية جعل الاعلام موجها نحو الغرض .

ونحن نذكر ذلك عن ارشيفهم ، يجب ان لا يغيب عن اذهاننا ، اننا كنا نملك ارشيفا متقدما ، كان في مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت ، وكان مكانا يقصده الكثيرون لمعرفة بعض ما يريدون ، ولكن تأثر ايضا بقصر انظارنا ، وبعدم فهمنا المتكامل لعدونا ، والذي جعلنا نتركه لقمة سائغة ، وهدفا ثمينا للعدو ، ليصيبه من الدمار ما اصاب صبرا وشاتيلا .

وكلمة اخيرة نوجهها لصحافتنا واعلامنا العربي ، ان واجبكم هو توعية من لم يصل اليه الوعي الى مستوى يناسب مسؤوليته ، وكذلك الرقي بمن وصل الى مستوى معين ، الى مستوى اعلى منه بكثير . ان متابعة اخبار العدو بطريقة واعية ومدروسة هي من حيثيات المعركة ومستلزمات النصر ، فيجب ان يكون الاعلام الموجه والناقد والشارح والمعبىء للنفوس كذلك ، ولا بد هنا من بحث علمي دقيق يأخذ في اعتباره اصول هذه اللعبة ، حتى يتقن فن استعمالها ، فالتعليق على صورة ما ، هو فكرة لها تأثيرها ، ووصف شيء ما بوصف معين ، هو رأي قد يجد من يسمعه ، وكم يسعدني حينما ارى ان هناك صحيفة عربية مثلا حينما تذكر اسم (اسرائيل) تضعه بين قوسين او تنعتها بالعدوان ، وقد يقول البعض ان هذا من دروب اللافائدة ، نظرا الى اننا قد تحدثنا كثيرا ولم نصل الى شيء ، قد نكون فعلنا ذلك ولكن حديثنا لم يكن الحديث الصائب ، ولعل عدونا ايضا تحدث كثيرا ، ولكن حديثه قد اوصله الى ما وصل اليه من تأثير في الشعوب الاوروبية وغيرها ، اذن المشكلة ليست في الكم وانما في الكيف ، ولعل العدو الذي يعلم صغاره كيف يكرهون العرب ، وكيف يعيشون في خدمة الصهيونية ، منذ صغرهم ، فيعودهم ان يسمعوا الى جانب كلمة العربي ، صفة التأخر والهمجية والارهاب ، فيكبر هذا الجيل وهو متعمق في فكرته الصهيونية ، لنراه يفرز شامير وشارون وكاهانا .

مواصلة الحوار مع الاستاذ أحمد جمال : المطلوب ترجمة المسميات الأجنبية

ان عدم نجاحنا او اتفاقنا في وضع اسماء للمصطلحات الاجنبية يعود لسببين :

الأول : الضعف في استيعاب اللغة ، وهو وحده ليس سببا حتى لو علمناها جميعا كعلم ابن احمد وسيبويه ونفطويه .

الثاني : انحطاط المستوى العلمي والعملي في معرفة خصائص المادة ، فلا علم ينمو بلا عمل ، ولا يجدي عمل قائم على الجهل .

وعند وضع اسماء لمسميات جديدة يجب مراعاة الآتي :

١ ـ النظر الى حقيقة المسمى ، لأن الأجانب يسمون الأشياء بغير اسمائها احيانا ، إما لعدم أصالة لغاتهم أو لمكرهم لكي لا يطلع الغير على حقيقة المسمى فيفشل غزوهم الفكري او تفوقهم التقني .

٢ ـ اعطاء الأولوية في وضع الأسماء للاشتقاق من كلمة أو معنى معروف ، قال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه : (يقول الله : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) .

٣ ـ أن يكون الاسم الموضوع داعيا للوحدة في مجال الحديث والكتابة ، ويكون ذلك ببحث حقيقة الشيء فلو توصل عدة اشخاص الى حقيقة الشيء لا بد ان يضعوا له اسما واحداً لأن الحقيقة واحدة ، اما عند التعريب فنتوصل الى اسماء غير محصورة ، مثلا : يمكن تعريب كلمة (تيليفجن Television) الانجليزية بـ (تلفاز) او (تلفاج) أو (تلفان) ، ونحصل على الفاظ اخرى عند اختيار وزن آخر او عند تعريبها بأخذ نظير الكلمة الانجليزية في اللغات الأخرى .

٤ ـ اذا كان المسمى آلة يفضل وضع اسم له على اوزان «اسم الآلة» مفعل ومفعال ومفعلة لما يلي :ـ

أ ـ لأنه ينسب الى المسمى بصورة لا تؤدي الى اللبس كاللبس الحاصل عند وضع كلمة «رائي» للتلفزيون فيختلط الأمر على السامع فيمن هو الرائي آلة أم خلاف ذلك ؟!

ب ـ يغنينا ذلك عن الحاجة لكلمة تقابل كلمة (اوتو Auto) في اللغات الأوروبية التي تسهل عليهم تسمية الآلات المتحركة ذاتيا ، مع العلم ان الآلة تحتاج لحركتها حركة او اشارة من غير ذاتها أي ان التسمية بالعربية اصدق وأوصف لأن تعريف اسم الآلة هو : اسم يدل على ما وقع الفعل بواسطته .

٥ ـ ان نحاول ثم نحاول ، فاذا كانت الحقيقة تحتاج بحث عدة احتمالات فلا ضرر من المحاولة المبنية على التخطيط ولو ادت الى نتائج خاطئة لأنها تتيح للشخص او للغير بحث احتمال آخر مما يقصر المسافة لمعرفة الحقيقة .

وفيما يلي رأيي في معرفة حقيقة «الصورة الضوئية» وما نتج عن تطور هذه الصناعة من سينما وكاميرا وتلفزيون .. الخ . ترجمت كلمة (فوتو Photo) الى العربية بكلمة (صورة) وتم تقريبا شبه اتفاق على قبول الاسم ، ولكن اختلف في حقيقة المسمى ، فكان هناك من حرم التصوير ، والذين اباحوا الصورة اعتمدوا على احد ما يلي : لزوال علة التحريم ، او للضرورة ، او لمخالفتها المحرم بالأصل الأول .

والتبرير الأول ضعيف لأقوال العلماء فيه ، والقول الثاني يقتل روح الابداع في هذا المجال لأن الانسان لا يطيب نفسا لما اضطر عليه ، وملت الى القول الأخير ولكن



رأيت من الأفضل اختيار اسم لها مخالف للاسم الأول بالنظر الى حقيقتها وذلك افضل من الاصرار على الاسم والادعاء بأنها مخالفة له في نفس الوقت مبينا ذلك كما يلي :

كان قديما لا يستفاد من الضوء المرتد عن الأشياء في مجال المشاهدة الا بواسطة شبكية العين اما الآن فيستفاد منه بتأثيره على شبكية الكاميرا او شريطها . فاذا شوهد مثلا على احدى صفحات جريدة «الشرق الاوسط» صورة كتب تحتها (الصورة ، مشهد عام لمدينة الرياض) ، فماذا تعني هنا كلمة مشهد ؟ أرى انها تعني : هكذا شوهدت الرياض من مكان معين في زمن محدد ، والا فان مشهد الرياض يختلف من مكان الى مكان ويختلف مشهدها الآن عن مشهدها من نفس المكان قبل اعوام . اي ان المشهد ليس هو ذات الشيء المرئي وانما هو : (تأثير الضوء المرتد عن الشيء على شبكية العين أو على شريط الكاميرا) . وتصحيح العبارة هو (المشهد ، مشهد عام لمدينة الرياض) اما اذا كانت الصورة يدوية مثل صورة (الموناليزا) ، فيجب ان يكتب تحتها (المشهد ، صورة الموناليزا بريشة ليوناردو دي فنشي) . ولوضع فعل لوصف ظاهرة الاستفادة من تأثير الضوء على شريط الكاميرا يمكن اشتقاقه من كلمة «مشهد» كما اشتق من كلمتي النرجس والعندم افعال نحو : (عندم ثوبه ، ونرجس الدواء ، اي جعل فيه العندم والنرجس) (شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٦٠٠) فنقول :

(مشهد الشيء ، يمشهده ، مشهدة . اي جعل الضوء المرتد عن الشيء يؤثر في شريط الكاميرا) .

ويمكن ان نضع كلمة (مشهاد) للتلفزيون على وزن اسم الآلة (مفعال) لأن التلفزيون آلة تعرض مشاهد . والذي دفعني لوضع اسماء متعلقة بالمشاهدة لوصف هذه الظواهر ، هو معرفة حكم الظهور والمشاهدة للجميع ،

وللاحظتي مدى تأثر الانسان بالشاشة المرئية التي تنقل الواقع بدقة عالية ، ويتأثر الانسان عند مشاهدة محاضرة قيمة بواسطة الفيديو نفس التأثر في الواقع او اكثر لقدرته على توفير الجو النفسي لمشاهدتها وامكانية تكرار مشاهدة مقاطع منها وهذا لا يحصل له في الواقع اثناء القاء المحاضرة ، ولو كان الشريط معدا لغرض الفساد فانه يتأثر به سلبيا نفس التأثير في الواقع أو اكثر للأسباب نفسها .

والله ولي كل توفيق .

مهندس غالب محمد الشرباتي ـ الرياض

الايمان .. والايمان فقط

الرسالة جاءت بالايمان والتوحيد والخضوع والتسليم الكامل لمشيئة الله الواحد القهار .

والذين استوعبوا الرسالة بعقول واعية مفتوحة ظهرت منهم اشراقات وابداعات كانت معالم مضيئة في طريق الامن والامان والطمأنينة والسلام .

وبالايمان اندفع المؤمنون الحقيقيون الى ميادين القتال يقاتلون لاعلاء كلمة الله وهم يعلمون ان الموت لا يعجله اقدام ولا يؤخره احجام .

ما كان بلال بن رباح وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وسالم مولى حذيفة يملكون من حطام الدنيا شيئا لكن قلوبهم كانت مفعمة بالايمان فمنهم من كان يوضع على الرمضاء الحارة وفوق صدره تجثم صخرة عاتية فلا يزيد على ان يقول «احد .. احد» . ويا لها من كلمة نحن في اشد الحاجة اليها في هذا الزمن حيث تجثم على صدر الامة الاسلامية جبال من هموم البعد عن الدين الصحيح والايمان العميق . ومنهم من قال فيه سيدنا عمر رضي الله عنه لو كان سلمان مولى حذيفة حيا لوليته .

الجهاد لاعلاء صوت الحق قبل العتاد الحربي يحتاج الى الايمان . لكي نبتعد عن الخلافات لا بد من الايمان . الايمان هو المحور الذي ترتكز عليه كل النجاحات الفردية والجماعية في كل وقت وكل حين وفي كل الظروف .

الايمان يحتاج اليه الغني وهو يتقلب في النعيم ويحتاج اليه الفقير الذي لا يملك شروى نقير . الايمان زاد المحارب وسلاح طالب العلم . الايمان دليل التائه . الايمان سلوى المحزون والمكروب .

ان الازمة التي يعيشها العالم اليوم سببها نقص الايمان وقد انعكس هذا الوضع في التدهور الاقتصادي والاجتماعي والخلقي .

سيدنا عمر رضي الله عنه يقول : (اللهم اعطني ايمانا كايمان العجائز) .

حمد النيل فضل المولى قرشي ـ السودان

المعرفة .. عالم بلا حدود

في فترة دراستي في الولايات المتحدة، تعرفت على رجل مسن، عمره ٧٨ سنة.. ولكن في داخله عمرا آخر.. قد لا يتعدى العشرين. ولانني كلما انظر اليه واكلمه.. اشعر بان الانسان هو ثروة لآخر ثانية من حياته. ومهما كانت نظرة الاخرين اليه.. فانه يستطيع ان يبدلها.

فهذا الرجل الذي يجب ان يكون جالسا ليل نهار في بيته يقرأ صفحة التسلية في الجرائد او يضيع وقته في برامج التلفزيون، بعد أن مرت به السنين الطويلة وحان موعد استراحته من عناء الحياة الذي لا ينتهي.. تحدى كل هذا وانتصب وقرر أن يكون طالبا في الجامعة.. ليس ليحصل على شهادة تؤهله لان يكون مهندسا او طبيبا او محاميا.. وانما.. ليكون طالبا للحقيقة.. يريد ان يعرف الكون والحياة بشكل اوسع يريد ان يفهم الانسان.. اكثر.

لقد كان وما زال يجلس الساعات مع الطلبة الشباب من الاجانب.. الذين يدينون بديانات مختلفة.. يحدثهم ويسألهم ويأخذ معهم الصفوف في كافة المواد النفسية والطبية والقانونية والدينية.. والسياسية.

ولقد سألني وحدثني عن دیانتي الاسلام. لقد كان يسمع الي وكأني معلم.. يريد بكل احترام ان يعرف اكثر فأكثر.. ولقد حاولت جاهدا بكل صعيد ان اعطيه ما اعرفه عن اعظم ديانة علمتها البشرية.. لم يكن يجادلني ولا يقاطعني انما يسأل ويسأل.. وطلب مني القرآن الكريم.. وقرأ من آيات الذكر الحكيم.. المنقولة من العربية الى الانجليزية.. واعجب بها.. وما تزال بالنسبة اليه القضية قضية وقت.

ان ما يمكن ان نتعلمه من هذا الرجل المتأمل.. كثير.. وليس كونه امريكيا هو الذي جعله يبحث عن الحقيقة وجعله يقعد بين الشباب من دون خجل.. انما الرغبة الحقيقية لمعرفة الحقيقة.. وعدم فقدان الامل.. والاخلاء لليأس والقناعة بان ما تعلمه في الماضي كان كامنا.. فيا ليت اخوتي الشباب وكبار السن في بلادنا.. يعرفون هذا فلا يستأنسوا للراحة وانما يلتحمون مع العمل والبحث الدائم.. ففي اعمال الاخرين عبرة..

اياد البهنسي ـ الولايات المتحدة

الجوال

ما هذا السوط المجنون يلاحقني ..
وانا أجري .. أجري ..
قدري أن أبقى جوالا ..
لا افهم شيئا مما يجري ..
كل الاشياء تلاحقني ..
والاحقها ..
واحاول تفسير طلاسمها ..

●●●

انا لأفهم سر الوادي الممدود ..
يطأطىء هامته للقمم !!
ما معنى الرقص على جبل الموت؟!
ولماذا الرعب القاتل يذرع وادي الصمت ؟!
والضوء الساطع يلثم وجه العتمه ..
ويلملم عن بسمته الخجلى ..
خصلات الشعر المجنون ..
ويكومها في كل مكان حزمه ..
ليحط عليها البلبل والحسون ..
ويفوح أريج الزنبق والحنون؟

●●●

ما معنى الجري وراء سراب الصحراء ..
وسراب الصحراء بريق ..
وخداع لا ظل فيه ولا ماء ..
ما معنى الجري وراء سفافيد مذهبية ..
ومجنحة بنمارق مصفوفات ..
وموشاة بثريات ..
هل يطمع هذا ..
في أن يصبح فوق الجميع ؟!
عجبا !!
او ينسى ما يفعله السفود بعاشقه ؟!
تبا للنفس تهيم وتسقط في الظلمات !

●●●

ما معنى أن أصرخ في كل الأشياء ..
كالبحر الهادر ..
كالبركان الثائر ..
وانا اعرف ان البحر تكبله الشطآن ..
وخراب العالم يصنعه البركان ؟!
فلماذا ارفض أن ابقى انسانا؟!
هل اجهل معنى الانسان ؟!
ولماذا نرضى أن تقرضنا الفئران؟!
وتعشش في الاعماق المقفرة الغربان ..
ونروح نطارد عبر الفلوات الغزلان!!

●●●

وتظل الأشياء تلاحقني
والاحقها ..
واحاول تفسير طلاسمها ...

حسن خليل حسين

مجرد حلم !

● احلم باليوم الذي يجمع بين ملوك ورؤساء العرب صداقة حقيقية، صداقة حب ووفاء صداقة بناءة لمصلحة امتهم العربية، وأن يكون بينهم نوع من التواصل المستمر وذلك للحيلولة دون اي خلافات ..

● احلم باليوم الذي يتكون فيه سوق عربية مشتركة حقيقية ذات اثر فعال بعيدة كل البعد على الخلافات والنزاعات المحتملة بين الدول العربية واضعة في الاعتبار المصلحة العليا للأمة العربية وذلك على غرار السوق الأوروبية المشتركة .

● احلم باليوم الذي يتكون فيه البرلمان العربي لمناقشة القضايا العربية ووضع حلول مناسبة لها وأن يلقى ذلك البرلمان احتراما كاملا من طرف الدول الأعضاء ..

● احلم باليوم الذي يعبر فيه اي مواطن عربي لأي دولة عربية ببطاقة اثبات الشخصية فقط وليس بجواز السفر وليس بتأشيرة الدخول ..

● احلم باليوم الذي تتكون فيه مراكز البحوث العلمية في كل الميادين من اجل ايجاد حلول مناسبة للمشاكل مبنية على اسس علمية ..

● احلم باليوم الذي تصبح فيه الأمة العربية امة واحدة متكتلة وقوة صامدة امام الطامعين فيها وان تكون امة مستقلة استقلالا حقيقيا بعيدة كل البعد عن اي ضغوط خارجية مالكة لحريتها الكاملة في اتخاذها للقرارات المناسبة والصالحة للأمة العربية وارجو الا تظل هذه الأمنيات مجرد حلم مستحيل التحقيق .

محمد اسامة عبد الحكيم

تجديد الدعوة لقيام سوق عربية مشتركة

يحتل عالمنا العربي موقع القلب من العالم المعاصر فهو يتوسط الكرة الارضية وتنتشر الدول العربية في قارتي افريقيا واسيا.

والدول العربية من اغنى بلاد العالم الا ان ثرواتها لا تزال دفينة تحت اقدام شعوبها تطأ عليها ولا تستطيع استثمارها لانها متفرقة الاراء والتفكير، وبقليل من الجهد مع اتحاد الكلمة تستطيع هذه الدول ان تسيطر على اقتصاد العالم بأجمعه.

واول خطوة ادعو لها عبر هذه السطور المتواضعة هي قيام سوق عربية مشتركة لاستثمار المواد الخام بتصنيعها بدلا من تصديرها بابخس الاثمان واستيرادها مرة اخرى بأبهظ الاسعار. والدول العربية تتوفر فيها معظم الخامات التي تحتاجها الصناعات الحديثة، وان قيام سوق عربية مشتركة معناه ان تقام مشاريع مدروسة ومنظمة نظاما حديثا يربط بين الزراعة والصناعة والتجارة. فالارض الزراعية متوفرة ولكن المستثمر منها لا يتعدى عشرين بالمائة من الصالح للزراعة، ولاستثمارها يجب ان تمول بآليات لحرثها واستخراج الكنوز الدفينة فيها.

واذا تم استثمار الاراضي الزراعية فلا بد من قيام مصانع لتحويل المنتجات الزراعية الى اغذية معلبة ومجففة وخلافه، وملبوسات راقية، اضافة الى الثروة الحيوانية التي تنتظر تنسيقها وتقسيمها الى اختصاصاتها المختلفة وذلك بتنظيم الرعي وكيفية الاستفادة من كل اختصاص على حدة كاللحوم والالبان والمنتجات الاخرى كالصوف والجلود الخ.. وكذلك سوف تسهم هذه السوق في انتعاش الاسواق التجارية وتنمية رؤوس الاموال التي كانت تستثمر في دول اجنبية بأقل الارباح. ان بوادر نجاح هذه السوق قد لاحت على الافق، فقد بدأت الدول العربية في التقارب مما يساعد على قيام مثل هذه السوق، وقريبا انشاء الله ستنمو هذه السوق بتكاتف السواعد العربية المخلصة والتقاء الافكار البناءة. هذه فكرة قد دعا بها كثيرون من قبل وادعو الدول العربية لسرعة قيام هذه السوق لنرى حصادها وفاقا.

احمد البدوي مصطفى خليفة

الشرق الأوسط

أبيض وأسود

حوار الطرشان حول مصير لبنان !

الذين يطالعون الصحف اللبنانية في هذه الأيام يلاحظون ان الاخبار الواردة فيها عن محنة لبنان تكاد تكون هي ذاتها منذ اكثر من سنة !

والأمثلة على ذلك كثيرة :

● تصريحات الرئيس رشيد كرامي التي يصر فيها على ان الوضع سيتحسن رغم أن ما يجري في مختلف الميادين لا يبشر بالخير .

● استمرار الوزراء «المعارضين» في مواقفهم المتصلبة برغم الوعود والعهود المقطوعة وبرغم الضغوط الداخلية والخارجية لحملهم على تسهيل مهمة الحكم في انجاح عملية الانقاذ !

● تحديد مواعيد معينة لفتح الطرق التي لا تزال مغلقة ثم التراجع عن قرار الفتح بسبب «ظروف طارئة» او في انتظار التوصل الى اتفاق سياسي !

● التعهد بالافراج عن جميع المخطوفين لدى مختلف الاطراف «في اقرب وقت ممكن» .. من غير ان يتم اطلاق مخطوف واحد لأسباب لا تزال مجهولة !

● صدور اوامر صارمة بوجوب سحب المسلحين من جميع الأحياء والشوارع في بيروت وحصر مهمة المحافظة على الأمن بالجيش وقوى الأمن الداخلي وحدها .. ومع ذلك يتدفق المسلحون على الشوارع باسلحتهم الخفيفة والثقيلة كلما وقع حادث بسيط ليتحول الى اشتباكات واسعة يدفع ثمنها الابرياء !

في هذا الوقت يستمر «الحوار» بين اهل الحكم في لبنان في شأن مستقبل البلد المنكوب .

والحوار الجاري هو على انواع : فهناك الحوار المباشر، والحوار غير المباشر، والحوار العلني، والحوار السري، والحوار الساخن، والحوار الهادىء .

والمهم في الموضوع ان كل هذه الحوارات، على تنوعها، لم تؤد حتى الان الى نتائج ايجابية، فكل طرف متمسك بمواقفه وبشروطه تماما مثلما كان الوضع في عهد الحكومة السابقة التي لم تكن تضم الاقطار الذين يمثلون الفئات المتقاتلة في لبنان والذين توقع اللبنانيون خيرا بمجيئهم الى الحكم ليكتشفوا ان توقعاتهم كانت مجرد وهم !

والغريب ان هناك من يطالب بفتح ملف الاصلاح السياسي قبل ان تستقر الأوضاع الأمنية ويطمئن المواطن الى حياته وحياة اولاده .

فأي اصلاح يمكن ان يتحقق في ظل المدافع والقنابل والصواريخ وعلى اشلاء الضحايا الأبرياء ؟

ثم لماذا لا يعلن المتقاتلون هدنة للافساح في المجال امام الحكم للخوض في موضوع الاصلاح، فاذا ظهر انه ـ اي الحكم ـ يتهرب ويماطل في محاولة منه لكسب الوقت ـ كما يقول الوزراء المعارضون ـ يكون عندئذ لكل حادث حديث ؟!

... الا اذا كان المقصود هو ان يظل الجميع طرشانا الى ان يحين «الوقت المناسب» للسماح لهم بسماع ما يجب ان يسمعوه !!

عدلي الحاج

جنوب لبنان

عرب و عجم

● الدكتور صالح المزيني مدير الثروة الحيوانية بالمملكة العربية السعودية زار السودان اخيرا للوقوف على سلامة الاجراءات المحجرية البيطرية في كل من بورتسودان والكدرو.

● ● ●

● حسن ابراهيم التميمي السكرتير الاول بوزارة الخارجية القطرية غادر بون عن طريق لندن الى الدوحة بعد علاج استمر خمسين يوما امضاها في مستشفيات المانيا.

● ● ●

● الفنان المغربي عبد الحق الزروالي سافر يوم ٨ مارس (آذار) الى تونس لتقديم ثمانية عروض لمسرحية «رحلة العطش» وهي من تأليفه واخراجه وتمثيله. وقد سبق للزروالي ان قدم هذه المسرحية بتونس ودمشق والقاهرة والرباط والدار البيضاء.

● الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق المصرية عاد من اليابان اخيرا بعد ان وقع اتفاقا تربويا مع احدى الجامعات اليابانية .

● ● ●

● الدكتور عزت ابو عوف وفرقة «الفور إم» عادوا من ابوظبي بعد ان قضوا اسبوعا هناك قدموا فيه عدة حفلات ومجموعة من الاغنيات القديمة التي اشتهرت بها الفرقة بالاضافة الى اغنيات جديدة.

● ● ●

● أوفدت وزارة الثقافة بالمغرب ممثلين عن الجمعية الوطنية لاندية السينما المغربية الى اوكادوكو لدراسة تنظيم المهرجان الثالث للسينما الافريقية بالمغرب.

● ● ●

● نورمان جويسون المخرج والمنتج الكندي يصل الى لندن قادما من باريس هذا الاسبوع لعرض فيلمه الجديد «قصة جندي».

● ● ●

● جونلوب سيف المصور الفوتوغرافي الفرنسي يشارك في «معرض باريس للصور» الذي يقام في العاصمة البريطانية من ٤ الى ٢٣ الشهر الحالي.

● ● ●

● بروك شيلدز الممثلة الامريكية الشابة تزور باريس حاليا لحضور احتفالات توزيع جوائز «سيزار» السينمائية.

مثل اليوم

لأجل عين تكرم مدينة

ندوة «القضاء الشعبي» في الدول العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت في الرباط اعمال ندوة القضاء غير الرسمي الذي اطلق عليه المشاركون «القضاء الشعبي والتحكيم». ورفضت الندوة في توصياتها فكرة القضاء الشعبي الذي يتمثل في قضاء العشائر او القضاء الاهلي وكل ما شذ عن مبادىء الشريعة الاسلامية.

واشارت توصيات الندوة الى انه لا يوجد نسق قضائي متكامل يمكن ان يطلق عليه «القضاء الشعبي» في اي بلد من البلدان العربية، الا ان هناك ظروفا موضوعية في بعض البلدان تطلبت تطبيق صور مبسطة للتقاضي حددتها في لجنة المصالحة في الامارات العربية المتحدة ومجالس القضاة في السودان ومحاكم الجماعات والمقاطعات في المغرب.

وتحدث التقرير العام للندوة عن ان المشاركين رأوا ان التجربة المغربية جديرة بالاعتبار ويمكن الاهتداء بها لاتسامها ببساطة الاجراءات وسرعة البت وتقريب القضاء من المتقاضين.

وكانت الندوة قد نظمت في الرباط من طرف الامانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بمشاركة وفود من عشر دول عربية بالاضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووفود علمية من بعض الجامعات والمعاهد العربية وهيآت المحامين والحقوقيين.

ندوة دولية لاستخدام القمر الصناعي في اعمال المساحة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تشارك مصلحة المساحة بالخرطوم ممثلة بجمهورية السودان الديمقراطية خلال هذه الايام مع عدد من الدول الافريقية بمدينة نيروبي في الحلقة الدراسية عن استخدام الاقمار الصناعية في اعمال المساحة والتي يقوم بتنظيمها الاتحاد العالمي للجيوديسي وهو العلم الذي يختص بتحديد حجم وشكل الارض مع انشاء شبكة من النقاط الاساسية في النطاق القطري والقاري للكرة الارضية.

وستستغرق الحلقة الدراسية اسبوعين للدول الناطقة باللغة الانجليزية كما ستعقد حلقة دراسية اخرى للدول الناطقة بالفرنسية بداكار في مارس (اذار) الحالي.

وتهدف الحلقات الدراسية الى اخطار العاملين في مجال الاقمار الصناعية بما تم استحداثه من اجهزة وطرق حديثة لاستخدام الاقمار الصناعية في انشاء نقاط الاحداثيات الاساسية والتي تعني بتحديد خطوط الطول والعرض والارتفاع فوق سطح البحر لموقع ما فوق سطح الارض بالنسبة للشبكات القطرية والقارية.

مؤتمر رؤساء الجامعات السودانية ـ المصرية ينشىء صندوقا لدعم الانشطة المشتركة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد بالخرطوم المؤتمر الثالث لرؤساء ومديري الجامعات المصرية والسودانية في الفترة من السابع الى الحادي عشر من شهر فبراير (شباط) ١٩٨٥. وقام بالقاء كلمة الافتتاح البروفيسور عثمان سيد احمد وزير التربية والتوجيه ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي بالسودان. وشارك في هذه الاجتماعات رؤساء الجامعات السودانية والمصرية ونوابهم وكبار المسؤولين عن التعليم العالي في البلدين.

واستعرض المؤتمر على مدى ست جلسات عمل الموضوعات التالية:

١ـ مراجعة ما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر الثاني لرؤساء ومديري الجامعات المصرية والسودانية المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٧ الى ١٢ فبراير (شباط) من العام الماضي حول شؤون الدراسات العليا والبحوث وتوفير الاساتذة وندبهم واعارتهم والشؤون الطلابية التي تتعلق بالقبول لاعوام ١٩٨٤/٨٣ و ١٩٨٥/٨٤ والانشطة الطلابية والرياضية والثقافية وموضوع التآخي بين الجامعات وانشاء امانة دائمة لمؤتمر رؤساء ومديري الجامعات المصرية والسودانية.

٢ـ مجالات التعاون بين الجامعات في القطرين، وتشمل مشروعات البحوث في مجالات التنمية القومية وتكوين فرق من الباحثين لمعالجتها وامكانية عقد اجتماعات دورية بين دورات اجتماع الرؤساء والمديرين بين الكليات والاقسام والمعاهد المتناظرة بهدف تعميق التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات والبيانات اللازمة لتطوير، وتحديث التعليم الجامعي في البلدين في ميادين التخصصات المختلفة والمؤتمرات والزيارات العلمية.

٣ـ التعليم العالي والجامعي في اطار التكامل ويشمل وسائل استكمال وانشاء ودعم اجهزة ووحدات التعليم العالي والجامعي في منطقة التكامل ودور الجامعات في تحقيق سياسات وخطط وبرامج التكامل في مجالات التنمية الانتاجية والخدمات. وفي هذا الاطار قدم البروفيسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث تقريرا عن اعمال لجنة البحث العلمي التابعة للجنة الخدمات بالمجلس الاعلى للتكامل والتي يترأسها على مستوى القطرين.

٤ـ تعريب التعليم العالي والجامعي والمناهج، ويشمل وضع المناهج وتعريب التعليم الفني والتقني والمناهج التعليمية والمصطلحات وانشاء جهاز مشترك لدفع عملية التعريب.

٥ـ دور الجامعات في تلافي الكوارث الناجمة عن الجفاف والتصحر.

وقام البروفيسور عبد الرحمن ابوزيد الامين العام للمجلس القومي العالي السوداني بتقديم التوصيات في الجلسة الختامية التي اخذت شكل قرارات واجبة التنفيذ ويأتي من ابرزها انشاء صندوق لدعم الانشطة المشتركة بين الجامعات المصرية السودانية والاسراع في تكملة منشآت كلية العلوم والعمل على فتح كلية التربية بجامعة القاهرة فرع الخرطوم وتسهيل قبول وتحويل الطلاب السودانيين بالجامعات المصرية وتسهيل قبول الطالبات السودانيات في المدن الجامعية المصرية واستكمال مشروع التكامل الطبي في وادي النيل واجراء بحوث عن الزراعة والاستزراع والاستفادة من المواد المائية .

قلعة دمشق تنفض عنها غبار النسيان

من سراديب القلعة الداخلية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

اذا كانت سورية كما يقول المؤرخون عنها مهد الحضارات الانسانية، فان عاصمتها دمشق تعتبر من أهم المدن التاريخية في العالم ومن اقدمها أيضا.

وأمام موجة المدنية المعاصرة فقد زحفت الأبنية العالية لتحتل مكان الحارات الدمشقية العريقة، ومكان بعض المعالم الاثرية، لكن ذلك لم يستمر طويلا، حيث تنبهت الحكومة الى واقع دمشق الاثري واتخذت سلسلة اجراءات من اجل حماية مدينة دمشق القديمة. ولعل اهم ما قامت به الحكومة اخيرا اعادة قلعة دمشق الى الحياة، بعد ان كانت غائبة عن دمشق، حيث تحيط بها بعض الاسواق التجارية، فضلا عن داخلها الذي كان منذ زمن الاستعمار الفرنسي سجنا يرتاده القتلة والمجرمون والموقوفون.

فمنذ عدة اشهر بدأت عملية اظهار القلعة تسير سريعا حيث أزيل من جوارها (سوق الخجا) مما ساعد على اظهار بوابتها الرئيسية، ثم بدأت عمليات الترميم.

ماذا عن هذه القلعة التاريخية؟

يقول بعض المؤرخين انها تعود الى العصر البيزنطي، لكن الدراسات الحديثة، تؤكد ان القلعة التي عاشت حتى اوائل القرن السابع الهجري هي قلعة سلجوقية انشأها الامير (أتسرين اون) ثم تاج الدولة ارسلان الذي تولى حكم دمشق ايام السلطنة السلجوقية.

ومع ذلك يلح بعض المؤرخين كما ذكرنا على انها منشأة بيزنطية قامت على انقاض البقايا الرومانية المتأخرة، وظلت قيد الاستعمال حتى القرن السابع الهجري، مع ادخال بعض التحسينات عليها.

والعمارة الجديدة في القلعة بنيت على يد السلطان العادل الايوبي (٦٠٤ـ٦١٤) هجري، وأعيد بناؤها بعد ان هدمها المغول على يد سلاطين المماليك الاوائل، الظاهر بيبرس وقلاوون وولاتهما في سوريا. كما تم تجديدها في أواخر العهد المملوكي.

يتألف البنيان الرئيسي لقلعة دمشق من قطع من الحجارة الضخمة التي تلبس ملبسا سابقا للاسلام، ومن الجائز انها كانت بقايا لمعسكر الامبراطور ديوقليسيان الروماني، كما يفترض ذلك العلامة الاثري (كريمر). لكن المؤكد ان السلطان سيف الدين ابو بكر، شقيق السلطان صلاح الدين الايوبي، هو الذي امر ببناء القلعة بشكلها الحالي حيث كلف السلطان العادل بذلك.

ويحدثنا (المقريزي وابو الفداء) وهما مؤرخان عربيان ان تخطيط القلعة، كان منسجما مع المتطلبات العسكرية، حيث كانت اسوارها ضخمة وابراجها عالية، وبنيت من عدة طوابق تنشأ فيها ممرات دفاعية مغطاة على شكل خلايا النحل بالنسبة للمقاتلين الموجودين في الداخل، مما يجعل لها اكثر من خط دفاعي، للابقاء على الطابع المستقل للعمليات القتالية.

اما ابراجها فتتخذ شكل المستطيل، غير ان ابراج الزوايا تتألف من مزيج من برجين، وتأخذ الشكل المعقوف، اما البرج الشمالي فانه يأخذ شكل المربع، وهكذا نرى نظاما من الابراج لكل مهمته الخاصة الدفاعية، اضافة لنهر بردى الذي يسير جوار القلعة ويشكل حاجزا دفاعيا عنها.

وقد تهدم جزء من الأبراج اثناء الزلزال الذي ضرب دمشق عام ١٧٥٩ ميلادي (١١٧٣) هجري، مما دعا الى اعادة بنائها وترميمها من جديد وهذا ما جعل المؤرخون المعاصرون يختلفون في تاريخ القلعة.

اما داخل هذه القلعة فأول ما يلفت النظر مصلى الدهليز (مسجد ابو الدرداء) الصحابي المعروف ويوجد له ضريح قرب المسجد. ثم يلاحظ في الداخل زخرفة (ارابسك) الحفر على الخشب منفذة بطريقة الحفر المائل، كما يلاحظ ان الرسوم الملونة لاشكال اوان وزجاجات تتفرع منها الازهار والغصون تملأ الصحن الداخلي للقلعة.

وعملية اظهار القلعة للحياة دلت على انها لم تحظ بتجديد ولو جزئي يتناسب مع متطلبات الدفاع الحديثة التي نشأت مع اظهار البارود والنار.

كما ان داخلها قد غاب عنه الكثير من المنشآت التاريخية الهامة التي ذكرها ابو البقاء الدمشقي مثل الحمام والطاحون والدكاكين والدور والمستودعات، علما بان الطاحون موجود حتى الان تحت مسجد البرج.

ولعل المباني الحديثة قد حجبت الخندق الذي كان يذكره العلامة كريمر بانه كان يحيط بالقلعة من الغرب والشرق والجنوب، بينما بردى يحيط بها من الشمال.

ولعل اهم النقوش التي وجدت في القلعة النقش المكتوب عليه: (امر ببناء باسم الملك العادل ابي بكر، على يد الملك المنصور محمد وتولى الاشراف على البناء النائب ابو الغنايم وتاريخ البناء هو ٦٠٦ هجري ١٢٠٩ ميلادي). والنقش الذي كتب عليه (امر اصلاح وتجديد باسم الملك الظاهر بيبرس. ناظر البناء هو عز الدين ايبك وتاريخ البناء ٦٥٩ هجري ١٢٦١ ميلادي).

ان عملية اعادة قلعة دمشق للحياة تشكل نقطة حضارية هامة، حيث اعادت القلعة لدمشق هيبتها التاريخية المنسجمة من كونها اقدم مدن العالم، فضلا عن قيمتها السياحية الهامة.

حلقة دراسية للترجمة الآلية بالمركز الوطني للعلوم بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية وزير المالية والاقتصاد السعودي محمد ابا الخيل يقيم المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالرياض حلقة دراسية للترجمة الالية في الفترة من ١٦ الى ١٧ مارس (اذار) الحالي.

وقال الدكتور صالح عبد الرحمن العذل رئيس مجلس ادارة المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا لـ «الشرق الاوسط» أن هذه الحلقة تأتي نتيجة للانفجار الهائل في حقل المعلومات نتيجة للتطورات السريعة في مجال العلوم والتكنولوجيا، ومن المتوقع بحلول عام ١٩٨٧ ان يكون الانتاج العلمي والتقني في اللغات المختلفة ستة اضعاف ما كان عليه في عام ٧٧ .

واضاف يقول : وهذه المعلومات لا بد ان تنتقل من خلال اللغة مما يجعل اللغة وسيلة وعقبة في الوقت نفسه. فاللغة عقبة من حيث انه ليس كل عالم عارفا او ملما بكل اللغات التي تكتب بها الدراسات والبحوث. ومن هنا نبعت الحاجة الماسة للترجمة بين اللغات حتى تزيل العقبة اللغوية عن طريق العلماء والباحثين».

وقال الدكتور العذل: «الترجمة عمل مضن يتطلب خبرة واسعة ونوعيات خاصة من ذوي الاختصاص بالاضافة الى الوقت الكثير. وهناك نقص واضح في هذه المجالات فالمترجمون المجيدون في حقول العلوم والتقنية قلة نادرة وجهودهم واوقاتهم محدودة، ومن هنا برزت فكرة الترجمة الالية بواسطة الحاسب الالي».

واشار الى ان المركز لاحظ ان هناك جهودا مبعثرة في انحاء المملكة تبذل في سبيل ايجاد حل لمشكلات الترجمة وفي البحث عن وسائل للاستفادة من الاساليب الحديثة لمعالجة تلك المشكلات، من هنا ضرورة توحيد هذه الجهود في مشروع ليستفيد من الخبرات العالمية في هذا المجال.

واكد الدكتور العذل ان هذه الحلقة الدراسية تأتي انطلاقا من اهداف المركز في نقل العلوم والتقنية الحديثة ودعم النشاطات العلمية في المملكة التي يشارك فيها خبراء عالميون من امريكا وانجلترا والنمسا والمغرب بالاضافة لمجموعة من اساتذة الجامعات السعودية والمهتمين بقضايا الترجمة والتعريب.

وتهدف الحلقة الى :

ـ التعرف على احدث التقنيات والتطورات في مجال الترجمة بالاستعانة بالحسابات، واتاحة الفرصة للمشاركين في الحلقة لتبادل المعلومات الجديدة ونشرها فيما بينهم.

ـ بحث المشكلات التي تواجه المشتغلين بهذه المهنة والخبراء في هذا الحقل وايجاد الحلول الممكنة لها.

ـ دراسة احدث التطورات في مجال البحوث والمتطلبات التعليمية لدعم حركة التعريب والترجمة.

ـ دراسة امكانية الاستفادة من انظمة الترجمة الحالية وتطويرها في مجالات الترجمة الالية بالمركز والمملكة.

قصر «البارون إمبان» يدخل مجال السياحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قامت لجنة حصر الثروة السياحية بالمجالس القومية المتخصصة في مصر بزيارة قصر البارون إمبان بضاحية مصر الجديدة لتقدير الأهمية التاريخية والسياحية للقصر واعداد تقرير عنه لرفعه الى المسؤولين لضم القصر الى ملكية الدولة واعداده كمزار سياحي باعتباره المبنى الوحيد المقام على الطراز الهندي في مصر .

القصر مساحته ٢٠ الف متر مربع وتقدر قيمة الأرض المقام عليها بـ ٢٠ مليون جنيه وتثار حوله الآن خلافات شديدة بين ورثة القصر، الذي كان يملكه مواطنان أحدهما سعودي والآخر مصري توفيا منذ فترة .

طلال

● كتب الي قارىء من المغرب الشقيق «يلكزني» بسؤال كمدية، ويقول لي:

ـ انت تكتب عن الكراهية والعنف والقسوة «بحنان بالغ»، او ان اسلوبك المهدهد بالشعر لا يتلاءم مع هذا النزف وهذه الظلال الداكنة احيانا الى درجة التشاؤم، فهل تستغني قليلا عن ما تردده كثيرا فتكتب لنا عن الأمل، والاماني.. ام انك عاشق بلغت الوله والفقد؟!

واجابتي على هذا القارىء المغربي الذي وقع رسالته بحروف ترمز الى اسمه.. اقول له:

ـ ان المساحة التي يكتب فيها كل كاتب عربي اصبحت «قضية عصرية»، وان كان الكاتب يأتي اليها مثقلا بهموم قضايا عالمه، وفي هذه المساحة افكر احيانا وانا ملتصق بعقلي، ولحظتها يتضاءل الحنان والعشق بالنظرة الى الواقع، ومن الخوف في النظرة الى الغد واحيانا افكر ذاتيا في عشقي واقفل على التعاسة، واردد: العمر لحظة ولكني عاشق في الغضب العادل.. عاشق في زمن الانكسار، وفي زمن الانتصاب معا. ودعني اذكرك هنا ببطل رواية «مرتفعات وذرنج» كان اسمه ـ هيثكليف ـ وكان ينتصب باستعداده لقتل كل الناس من اجل ان يأخذ حبيبته. والحبيبة هنا بالحصر تبدو انثى، ولكنها في الشمول تكبر فتتحول الى ارض، والى وطن. فكم هي مساحة الأرض التي اغتصبتها اسرائيل حتى الان؟!

وهل كان بطل «مرتفعات وذرنج» عاشقا، ام حنونا، ام قاتلا، ام مقتولا؟!

ان استعمال هذه اللفظة: العشق.. كأنها فوهة بئر مهجورة في هذا العالم.. اقذف فيها بكثير من استطاعاتي التي لا اعرفها امام الناس!

فمن انا في هذا الزحام المتلاطم الشديد من آلاف الذين يكتبون، ويدعون انهم يقولون للناس فكرة، ورؤية، واستخلاصا، وخلاصا؟!

لا اريدك ان تركز اسئلتك على شخصي، لأني امقت الانا، ولأني لا اريد الانغماس في هذا الظمأ المثلج.

لكنني اقول لك: ان كل ما تراه امامك من خلال السطور هو مجموعة انسانيين في انسان. انسان مبعثر بين ضلوع الحياة.. قطعة مني فجر يتلألأ.. وقطعة اخرى مساء مشروخ الموال، كالموالات العربية.. وقطعة ثالثة: ظهيرة محطاتها من الآل.. وقطعة اخيرة: شفة تغني عندما تنتشي الأحلام!

انني ـ ككل انسان عربي ـ مثل الذي عشقته «سالومي» بطريقتها: رأس مقطوع فوق صحن من الفضة، تسمع قهقهاتي احيانا وانت تشرب فنجانك من القهوة عبر سطور عاجلة.. تبحث فيها عن الحنان والأمل والعشق، لا اقدر ان اكتب فيها الا الظلال التي تنتمي الى العرب الذين اعتز بمكاني بين زحامهم!!

● ● ●

لأنني الانسان.. ولعت بالفرح، وناجيت الدموع، فلا بد ان يتوقف الانسان ليكتشف وليشعر، وليتأمل، وليتغنى. وفي هذه الوقفة التي تتلون بأصداء النفس، فتبعث من داخلها الشعور.. يصبح الفرح مناسبة، وتتحول الدموع الى شجون!

وتذكرت «كامل الشناوي» يرحمه الله عندما سئل يوما: ما هو الكتاب الذي فرغت من قراءته؟

ـ فقال يجيب بحزن: حقا لقد فرغت. فافهموا كلمتي هذه: فرغت من القراءة بمعنى انني اصبحت فارغا، فالذي لا يقرأ لا تمتلىء نفسه، ولا عقله، ولا روحه. مأساة الانسان ان لا يكون لديه وقت ليملأ نفسه، اويملأ عقله، اويملأ روحه من تجارب الآخرين ومن ابداعاتهم. وليس عندي وقت الان، فكل وقتي القصير لا يعطيني سوى فرصة واحدة هي: ان افرق بين مرضي، وبين عملي، او بين شجوني وبين قراري!

وغابت صورة «الشناوي» من خيالي. عدت افكر. فالانسان بخياره، برغبته، بأغراضه يستبيح عقله بعقله، ويطعن روحه بتفريقها، ويجلد نفسه بشهواتها. انه يتخلى عن الشجن الصاهر للنفس الانسانية التي لن تكون عظيمة الا عندما يسقيها من نبع المعرفة، ويدفئها من حرارة الحس، ويضيئها من نور الحقيقة!

ولكن الانسان يتمزق في القبول والرفض.. في التقدم والاحجام.. في التوهج والترمد.. في هذه المتناقضات التي تضيء في اعماقه ذؤابة الفرح، وتكدس بين ضلوعه تراكمات الحزن!

ويضطر هذا الانسان في بعض مواقف الدنيا ان يهد الأبعاد، وان يناطح الارتطام، وليست الفلسفات «المكتوبة» الا مخاض نفسيات الذين نظروا الى الحياة من جانبها المأساوي، فهذه النفسيات لعباقرة علم النفس هي حصيلة المتناقضات، او ان الفلسفة لا تقوم الا على متناقضات الانسان التي يمارسها او يتعامل بها.. بحجة انه يبحث عن الحقيقة، او يفتش عن حاصل الضرب!

انها حالة الانهيار الموقفي، او سقوط ما تبقى، وما يتبقى في اهتمامات العالم المتخم بالحضارة، والمذبوح بالعنف، والمبدد في القلق.. ليست الكلمة الجميلة، وليس النغم المريح والهارب، وليست الفكرة الانسانية.. بل الانسان مكبل في المتناقضات التي تضع لها ديكورا من التعبير الفلسفي!

ان العالم كله يتفلسف: فالكلمة فلسفة، والسياسة فلسفة، والعنف والقتل فلسفة، وحتى الحب ايضا اصبح فلسفة.. اي اننا نطرح المبررات من واقع المتناقضات!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ في اكثر الأحيان يصبح الغضب العادل.. اعلى درجة من درجات الحنان»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٥	٣٠	صحو
المدينة المنورة	٩	٢٠	صحو
الرياض	٩	١٩	صحو
جدة	٢٥	[illegible]	صحو
الظهران	١٢	٢١	صحو
ابها	٩	٢٠	غائم جزئيا
امستردام	١-	٨	غائم
اثينا	٩	١٤	غائم
البحرين	١٥	١٩	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صاف
بيروت	٥	١٢	غائم
برلين	صفر	٤	غائم
بروكسل	٣	١٣	غائم
بيونس ايرس	٢٣	٣٠	صاف
القاهرة	٦	١٨	غائم
كوبنهاجن	١-	صفر	غائم
دبلن	٤	١١	ممطر
فرانكفورت	٢-	٩	صاف
جنيف	٦-	٧	غائم
هلسنكي	٣-	٣-	غائم
هونج كونج	٢٤	١٧	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣٤	صاف
لشبونة	١٠	١٦	غائم
لندن	٧	١٢	غائم
مدريد	٧	١٢	صاف
مانيلا	١٢	٣٤	صاف
مونتريال	٨-	٣-	غائم
موسكو	١٥-	٩-	صاف
نيودلهي	٩	٣٠	صاف
نيويورك	٥	٦	صاف
نيقوسيا	١	٩	غائم
باريس	٣	٦	صاف
روما	٦	١٤	غائم
سنجافورة	٢٤	٣٣	صاف
استوكهولم	٦-	١-	غائم
سيدني	١٨	٢٥	غائم
طوكيو	٣	٩	غائم
فيينا	١	١	ممطر

برنامج مكثف لتنمية القيادات الادارية السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اكاديمية السودان للعلوم الادارية في السابع من فبراير (شباط) ١٩٨٥م برنامجا مكثفا لتنمية القيادات العليا لادارة التنمية في البلاد والذي افتتحه الدكتور حسن ابشر وزير الدولة بامانة رئاسة الجمهورية وحضرها ايضا حسين صديق عميد الخدمة العامة بالسودان والدكتور كمال محمد زين رئيس الاكاديمية .

ويشترك في هذا البرنامج الذي يستمر لمدة ٣٢ اسبوعا نخبة من القيادات العليا السياسية والتنفيذية القومية والاقليمية .

ويهدف هذا البرنامج الى توفير كادر مقتدر يمثل ذخيرة مطلوبة يتم منها اختيار القيادات العليا في البلاد مستقبلا . ولهذا فان هذا البرنامج المكثف للتعليم والتدريب الجماعي يهدف لاعطاء الفرصة للمشاركين فيه للتفكير في طرق أدائهم السابق واختبار الفرضيات وتبادل الافكار والمعلومات عن طريق الحوار فيما بينهم .

كما يهدف البرنامج الى تنمية مدارك القيادات العليا لادارة التنمية وفهمها للنظم والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتمكين المشاركين من فهم استراتيجيات وتكتيكات النظم وذلك بهدف معالجة المواقف الادارية المعقدة .

وتستخدم في البرنامج مختلف الوسائل التي تؤدي الى اثراء المعرفة وحفز المواقف التعليمية مثل الحالات الدراسية والالعاب الادارية ، وتمثيل الادوار والتمارين والندوات وحلقات النقاش وفرق العمل والمجموعات الدراسية والبحوث الفردية ، والبحوث التطبيقية والوسائل السمعية والبصرية والمحاضرات .

وجدير بالذكر ان اختيار المشاركين في البرنامج يتم وفق منهج خاص حيث يتم اختيار عشرة من العسكريين بواسطة وزير الدفاع والقائد العام للجيش اي الرئيس نميري وعشرين مدنيا يختارهم وزير شؤون رئاسة الجمهورية بموافقة رئيس الجمهورية .

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 3 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2287
الاحد ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥/٣/٣م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٨٧

التطبيع السياسي والطبع الثقافي بقلم: شاكر النابلسي (ص١٣)
قلعة دمشق تنفض عنها غبار السنين (ص ١٥)
الأهلي ومستقبل المرسى التونسي في جولة كروية مصرية تونسية (ص١٢)
من دفتر الخواطر
مهرجان العصافير (ص١٣)

أفضل المنتجات والمبتكرات خلال ربع القرن الأخير

نيويورك ـ ي.ب.أ.: حبوب تنظيم الاسرة والمنشفة الورقية ومسجلات الفيديو وبطاقة الائتمان البنكي كانت ضمن قائمة افضل المنتجات التي طرحتها المصانع خلال ربع قرن مضى.

جاء ذلك في مقال نشرته مجلة المستهلك الامريكية لكاتبه ستانلي ماركوس، صاحب محلات «نيما ماركوس» المعروفة.

ويقر كاتب المقال انه قد يكون متشبثا برايه وان القراء قد يرون خلاف ما اورده. ولم يلجأ ماركوس الى ترتيب المنتجات تنازليا ـ كما يتوقع في مثل هذه الحالات ـ بل اشار الى انه اختار ٢٥ منتجا يعتبرها افضل ما نزل الى السوق دون ان يفاضل بين منتج وآخر. وفي ما يلي قائمته:

- الكاميرا البولارويد.
- حزام المقعد في السيارة.
- المنشفة الورقية وشفرات الحلاقة والقداحات التي لا يعاد ملؤها واقلام سن اللباد.
- المنتج المعروف باسم «سيل كلين» وهو سائل تنظيف داخل حشية من الالياف الصناعية.
- العدسات اللاصقة.
- المسجل الفيديو واجهزة التليفزيون التي تعمل بالترانزيستور بدلا من الصمامات التقليدية، واجهزة الهاتف النقالة، ومجفف الشعر النقال، وآلة التصوير الفوري للمستندات، وآلات الاملاء، والطابعة الالكترونية.
- حبوب تنظيم النسل.
- طائرات النقل الجوي الأسرع من الصوت، مثل الكونكورد.
- بطاقة الائتمان البنكي.
- الكاميرا المزودة بوحدة لضبط البعد البؤري تلقائيا.
- الحاسب الالكتروني الشخصي.
- صمام الغسيل بالمياه في عيادات الاسنان.
- الساعة الكوارتز.

استقالة محسنة توفيق من هيئة المسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدمت الفنانة محسنة توفيق استقالتها من هيئة المسرح بعد اكثر من عشرين عاما وقفت فيها على خشبة المسرح احتجاجا على الاسلوب الذي اتبعه المخرج عبد الغفار عودة مدير المسرح المتجول.

شرحت محسنة توفيق ـ احدى قمم التمثيل المسرحي في مصر ـ في استقالتها التي تقدمت بها امس الاول تفاصيل الموقف الذي اريد به اظهارها بعدم الالتزام عندما اصر على استمرار عرض مسرحية «منين اجيب ناس» بعد انتهاء عرضها دون مبرر مقنع.

واعتذرت محسنة توفيق ولكن عبد الغفار عودة اصر على عرض المسرحية ودعا اعضاء اتحاد المحامين العرب الذين يشاركون في مؤتمر مهم بالقاهرة لمشاهدة المسرحية ورغم علم عبد الغفار عودة بعدم حضور محسنة توفيق اصر على عزف السلام الجمهوري ورفع الستار ليعلن للحضور تخلف محسنة توفيق عن العرض واتهمها بعدم الالتزام والادعاء.

قال محسنة توفيق لـ «الشرق الاوسط» ان امتداد عرض المسرحية بهذا الشكل المفاجيء والناس جميعا تعلم بانتهاء العرض يعني اننا سنقدم المسرحية بمسرح خاو بعد هذا النجاح الكبير لمدة عشرة اسابيع.

صباح الخير

جلد الدب

كنت احاول ان ادعم شيئا كتبته عن تصرف اسرائيل كالمجرم الذي كاد يقول خذوني بحجة اذكر انني قرأتها على لسان المحقق في كتاب «الجريمة والعقاب» غير انني عجزت عن العثور على العبارة المطلوبة. وان كان لفت نظري في كل صفحة تقريبا شيء من النظرة الخارقة في طبيعة النفس البشرية.

وقلت لصديق بعد ذلك أليس عجيبا ان الثورة الشيوعية اخترعت الصاروخ ومع ذلك فقد قضت على الابداع الفكري الروسي. فقال انه لاحظ ذلك مثلي فكل ما اشتهرت به روسيا في مجال الأدب والموسيقى الكلاسيكية يعود الى ما قبل الثورة. فكان هذه الثورة اصابت الناس بعقم فكري فلم يعد يطلع بينهم أمثال ديستوفسكي وتولستوي وتشايكوفسكي.

وصحيح اننا سمعنا في السنوات الأخيرة ببعض الاسماء الروسية الجديدة إلا ان سولجنتسن واضرابه نجحوا في الغرب لاسباب اكثرها سياسية. وهم لا يقارنون بسابقيهم. كما لا يقارن اي انتاج ادبي مصري اليوم بالانتاج الذي سبق تأميم الفكر في اوائل الستينات.

غير انني لا اريد ان اثير موضوع الفكر في مصر الآن. وانما اكتفي بالأدب الروسي القديم فبعد ان عجزت عن العثور على ضالتي في «الجريمة والعقاب» انتقلت الى كتاب ثم كتاب. حتى تجمعت لي مجموعة من الأمثال القديمة وجدت انها اقل شهرة من مثل روسي نعرفه كلنا هو «لا تشتر جلد الدب قبل صيده». إلا انها تنطبق على احوالنا اكثر من غيرنا.

قرأت «الزواج مثل العطاس. فانت تعرف انه قادم إلا انك لا تستطيع ان توقفه».

ووجدت نصيحة روسية تنطبق على تعامل العرب مع الكرملين نفسه فهي تقول «صادق الذئب ولكن لا تنزل الفاس من يدك».

وينطبق على جنوب افريقيا مثل آخر هو «البقرة قد تكون سوداء إلا ان حليبها (لبنها) ابيض».

والفلسطينيون قد يتعزون بالمثل القائل «المستقبل ملك لاولئك الذين يعرفون كيف يصبرون».

والصحافة الغربية المتحيزة لاسرائيل قد تنتفع بمثل يقول «اغسل الخنزير قدر ما تريد وهو سيعود الى الوحل».

والمراقبون الدوليون، خاصة من فرنسا، في لبنان قد يستفيدون من المثل «ان الرصاص لا يفرق بين الملابس العسكرية وغيرها».

ومثل آخر يقول «اذا كانت الحياة لا تطاق. فان الموت ليس متعة أيضا».

واخيرا، فقد ذكرني بالمجرم آريل شارون مثل يقول «ان شرفه فوق لسانه وخنجره تحته».

جهاد الخازن

لورا في «عقدة الحب»

خطفت النجمة الايطالية لورا انتونيللي رجلا ووضعته في سجنها. حول هذه الحادثة تدور قصة فيلم «عقدة الحب» التي تقوم لورا بتمثيله ويخرجه المخرج الايطالي بلتروني جريفي.

هل تريد ان تصبح مبدعاً ؟

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لا ينقطع سيل النصائح التي يقدمها الأطباء للمواطنين الامريكيين لحل مشاكلهم وقد طلع الدكتور توم جرينتج استاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا بحل مشكلة «الابداع». يقول جرينتج ان الانسان المبدع يثير اهتمام الآخرين ويعيش حياة اسعد من حياة الآخرين ذوي العقول المجدبة.

فقد نبه الدكتور جرينتج الى خطأ شائع عند الآخرين الذين يفهمون الابداع على انه لا يأتي سوى في اطار الفن والرسم والموسيقى والتأليف، مؤكدا ان الابداع شيء يمكن للمرء ان يفعله يوميا.

ويقول غرينتج ان هناك خمس خطوات تساعد على تطوير الابداع وينصح الأخذ بها:

اولا: تصور نفسك في وضع معين وحاول ان تتخيل كيف يمكنك ان تتعامل مع هذا الوضع المتصور ومن ثم حل صورة الوضع الخيالية لكي تعرف اذا كان بامكانك ان تطبق تصرفك الذي تخيلته في الحياة الواقعية.

ثانيا: اصرف بعض الوقت بصحبة اشخاص يفكرون بطريقة تختلف عن طريقة تفكيرك لأن صحبتهم قد تعلمك شيئا جديدا.

ثالثا: عدل اسلوب حياتك تعديلا صغيرا يمكن ان يؤدي الى تغيير اخر، وبالتدريج يمكنك ان تثري حياتك وتضيف اليها تجارب جديدة وتصبح اكثر مرونة واكثر ابداعا.

رابعا: التحق بدورة دراسية او اقرأ كتابا او احضر محاضرة فهذا من شأنه توسيع الأفق ومساعدتك على رؤية العالم من زاوية جديدة وادراك ان هناك طرقا مختلفة لعمل الأشياء.

خامسا: تطوع للعمل لصالح قضية تؤمن بها لأن الخروج عن الانغلاق على الذات يساعد على تنمية القدرات الابداعية فضلا عن انه يتيح لك فرصة الالتقاء بأشخاص جدد.

واقرأ هذا الخبر

كليفلاند ـ ي ب ا: عثر مواطن امريكي على جثتي رضيعين داخل سرداب تحت منزل في مدينة كليفلاند.

تبين من المعاينة ان الرضيعين كانا قد القيا في هذا المكان قبل عشرين عاما بعد لفهما داخل قطعة من القماش ثم وضعهما في كيس من البلاستيك. وقد وجدت الجثتان متحللتين تماما وتحيط بهما اوراق الجرائد المتعفنة ومعطف وملابس داخلية اخرى.

وعثر البوليس ايضا على كيس لأحد محلات التنظيف الجاف، وهو كيس تلوث بالدم ومعه بعض فواتير المرافق العامة (كهرباء وتليفون.. الخ) القديمة، والتي تعد المدخل الوحيد الذي قد يساعد اجهزة التحري الجنائي على فك لغز هذا الاكتشاف.

وقد كلف البوليس الدكتور ويليام باس، استاذ الانثروبولوجيا بجامعة تنيسي بفحص الجثتين المرجح انهما لتوامين.

ويفترض الدكتور باس ان تكون احدى الأمهات قد قررت انئذ التخلص من ابنيها فألقت بهما في هذا المكان.

خطوة لفهم مرض السكري

نيويورك ـ ا ب: توصل فريق من الباحثين الامريكيين الى عزل الجينات (المورثات) التي تحفز خلايا جسم الانسان على الاستجابة لمادة الانسولين.

وتقول الدكتورة أورا روزين، الباحثة بمركز سلون ـ كيترينج التذكاري للسرطان في نيويورك، ان الباحثين تمكنوا من التعرف على الجينات التي تحفز مستقبلات الانسولين على الاستجابة إليه، اي الاستفادة منه.

والمعلوم ان مرض السكري على اختلاف فصائله يرتبط بشكل او بآخر بسلوك خلايا الجسم تجاه الانسولين. ولا يعرف الأطباء حتى الآن، على وجه اليقين، الأسباب المحدثة لمرض السكري.

ومن هنا يعتبر ما توصل اليه الباحثون من تعرفهم على الجينات المذكورة خطوة مهمة في سبيل فهم طبيعة المرض.

لذلك تقول الباحثة الامريكية ان هذا الاكتشاف لن يفيد المرضى فورا بقدر ما سيفيد على الأجل الأطول في علاج المرض.

احباط محاولة تهريب مخدرات عبر قناة السويس الى سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

آخر حيلة ابتكرتها عصابات تهريب المخدرات الدولية كشفها رجال الأمن في مصر امس الاول حيث عثروا على ٥ أطنان من الحشيش والافيون مخبأة داخل خزان وقود السفينة اللبنانية «ماريو» اثناء محاولتها عبور قناة السويس متجهة الى ميناء العقبة في رحلة وهمية لنقل شحنة من الزجاج.

كشف رجال مكافحة المخدرات اسرار الصفقة منذ حوالي شهر حين تعاقد ثلاثة من كبار مهربي المخدرات في سيناء على شراء هذه الكمية الكبيرة من المخدرات في محاولة لتعويض خسائرهم نتيجة الضربات المتلاحقة التي تلقتها عصابات المخدرات حتى بلغ ثمن الحشيش المضبوط خلال الأشهر الثلاثة الماضية حوالي ١٠٠ مليون جنيه مما ادى الى ارتفاع سعره في اوساط المدمنين وارتفع بالتالي ثمن كيلو الحشيش من ٣ آلاف جنيه الى ٧ آلاف جنيه خلال شهرين.

اتفق المهربون مع ٣ من اشهر تجار المخدرات اللبنانيين هم احمد اسعد خير، وسهل ديب ورياض زعيتر على توريد ٥ أطنان من الحشيش والتقطوا قبطانا هنديا يدعى جورديب سنجاه يعاني من ازمة مالية نتيجة زواجه ليقود السفينة «ماريو» عبر قناة السويس ويسلم الشحنة الى التجار المصريين في البحر الأحمر.

وقامت العصابة بتفريغ خزان وقود السفينة ونقلت المخدرات اليه تحت ستار الظلام في عرض البحر امام الساحل اللبناني ومكث القبطان بسفينته يوما كاملا خارج المياه الاقليمية المصرية ولكنه اضطر الى ان يطلب من هيئة قناة السويس السماح له بعبور القناة نتيجة سوء الأحوال الجوية.

وبعد ان انتهى القبطان من ايقاف سفينته في منطقة الانتظار المخصصة للقافلة التي ستعبر قناة السويس فوجيء بعمال الرباط يقفزون الى سطح السفينة ويلقون القبض عليه وطاقم بحارته المكون من ثمانية من البحارة بالاضافة الى مندوب عن العصابة سوداني الجنسية كان قد جاء لحماية الشحنة وخرج من لبنان دون علم السلطات اللبنانية

وتبين ان عمال الرباط كانوا هم مفتشي الادارة العامة لمكافحة المخدرات وتمت احالة افراد العصابة الى النيابة التي امرت بحبسهم جميعا على ذمة التحقيق.

الشاقل رمز التزامه باسرائيل !

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جاء موسم الاستعداد لانتخابات الكونجرس وبهذه المناسبة بدأ السناتور الجمهوري بوب باكوود بمغازلة الناخبين اليهود. فقد ارسل الاف الرسائل لطلب التبرعات ووضع ضمن كل رسالة شاقل اسرائيلي.

وقالت انيتا فيلك السكرتيرة الصحفية للسناتور باكوود ان الأخير يحمل في جيبه دائما عملة معدنية اسرائيلية منذ زيارته لاسرائيل قبل سنوات، وانه يعتبر العملة التي يحملها معه رمزا لالتزامه باسرائيل.

نكتة اليوم

ليس «ما»

ـ الطبيب: ما اسمك؟
ـ المريض: اسمي احمد وليس «ما» يا دكتور!

من القارىء
احمد البدوي مصطفى خليفة

مع قهوة الصباح

الى حضرات الهواة

لا يمكن ان يمر يوم دون ان تمر بك سيارة يقودها شاب وحيد او مع مجموعة من اصدقائه تخرج منها هذه الضجة العالية المخيفة التي يسمونها موسيقى «الديسكو» وهي موسيقى مجنونة اخترعها مجنون، واصبحت موسيقى الشباب في العالم كله.. شباب ضائع يحاول ان يسد اذنيه عن سماع حقائق الحياة فيغلقها بالموسيقى.. أو لا يريد ان يفكر فهو يشغل راسه بالصخب والعنف.

وليست الظاهرة قاصرة على السيارات فقط.. انك تسمع نفس الموسيقى في الشوارع والمحلات والبيوت.. حتى انني احس احيانا انني اعيش في غابة تتصايح فيها كل الوحوش والافاعي والحشرات.

والاثر الاجتماعي لهذه الموسيقى مخيف.. والاثر البدني اكثر من مخيف.. فقد ثبت ان هذه الضوضاء تتلف خلايا المخ كما تتلفها الخمور والمخدرات.. وان أعصاب الاذن الداخلية تصاب باضرار لا يمكن اصلاحها حتى لقد قامت بعض الدول مثل المانيا والسويد وبريطانيا بانشاء معاهد لابحاث الصوت والذبذبات لمحاربة الضوضاء في كل مكان ومنها ضوضاء الديسكو.. بعد ان اضيفت الى قائمة الأمراض التي تسببها الضوضاء.. امراض خطيرة مثل ضغط الدم.. وارتباك الجهاز الهضمي والتنفسي.

ويقول «جورج كيديه» المسؤول في قسم الأمن الصناعي والصحي التابع للامم المتحدة انه في ظل الضوضاء التي تحدثها المصانع والسيارات والطائرات وموسيقى الديسكو المجنونة سوف يتحول آلاف من الناس الى «ضجيج» والى مختلي العقول والاعصاب.

الى حضرات هواة الديسكو اهدي هذه السطور فقد تكون هذه الموسيقى متعة.. ولكنها متعة مدمرة.

عبد الله باجبير

شافت افندي

